نُصرة الكُتَّاب

في رسم الكِتاب

لأبي عبد الله محمد التهامي ابن الطيب السجلماسي
ت 1263هـ

وبهامشها :

فتح الباب إلى نصرة الكتاب

لأبي زكرياء محمد صغيري

تقديم فضيلة الأستاذ :
محمد العمراوي

بسم الله الرحمن الرحيم

للمراسلة

06.70.18.56.83
مسجد الاخلاص السباتة – الدارالبيضاء
Email:srhayrimed@gmail.com

الكتـــاب : نصرة الكتاب في رسم الكِتاب وبهامشها :
فتح الباب إلى نصرة الكتاب
تـــأليـــف : أبي زكريا محمد صغيري
الطبعـــة : الأولى 1432 - 2011
الحقـــوق : © جميع الحقوق محفوظة للمؤلف
المطبـعـــة : مطبعة النجاح الجديدة – الدارالبيضاء
الإيـــداع : القانوني رقم 2011 MO 0149

تقديم

الأستاذ الباحث :محمد العمراوي[1]

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي، الذي علم الكتاب والحكمة للناس جميعا، وعلى الصحابة الكرام، الذين اهتدوا بالقرآن في شؤون الدين والدنيا، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد :

فإنه لم تعتن أمة من الأمم، بكتاب من الكتب، مثلما اعتنت أمة الإسلام بالقرآن الكريم، فمنذ نزل هذا القرآن

(1) الأستاذ محمد العمراوي، من مواليد 1377 هـ 1957م بقصر «تابوعصامت» تافيلالت، وبها حفظ القرآن الكريم، ودرس العلوم الشرعية، واعتلى منابرها خطيبا وداعية موفقا، حتى عزل، هاجر في طلب العلم إلى «سوس» و«وجدة» وغيرهما،ثم هاجر إلى الديار الأروبية، داعية ومرشدا، ومتعلما ودارسا، ثم عاد ليستقر بمدينة «سيدي اسليمان» وأنشأ بها معهدا لتدريس العلوم الشرعية، أسماه : «معهد الإمام مالك».

على قلب رسول الله ﷺ، والمسلمون عاكفون على خدمته، ومجدون في تعلّمه وتعليمه، وتفهُّمه وتفهيمه، وقراءته وإقرائه، إلى غير ذلك من أنواع التعامل معه، تحقيقا لوعد الله الصادق، ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾[2]، ورجاءً لنيل الخيرية الموعود بها في حديث رسول الله ﷺ «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»[3].

وإن من أوجه خدمة القرآن الكريم : الاعتناء برسمه في المصاحف، وكتابته على الكتبة الأولى في الألواح، وحفظ أصول ذلك، والاهتمام بما استثني مما هنالك.

ولا شك أن كتابة القرآن على الرسم الوارد في «مصحف الإمام» فرضٌ لازم، لا يكاد العلماء يختلفون في ذلك. ولا شك أيضا، أن تعلم ذلك الرسم، والاهتمام به، وحفظ قواعده، من فروض الكفايات، كما صرح به الأئمة الأعلام، ودرج عليه كُتَّابُ المصاحف، على توالى الأيام، قال الإمام أبو عمرو «عثمان بن سعيد الداني» - رحمه الله - في كتابه «المقنع» : «قال أشهب : سئل «مالك» - رحمه الله - هل يكتب المصحف على ما

(2) سورة الحجر/ آية 9.
(3) صحيح البخاري، 4639 كتاب فضائل القرآن. باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

أخذته الناس من الهجاء ؟ فقال : لا، إلا على الكتابة الأولى» ثم قال «الداني» : «ولا مخالف له من علماء الأمة» وقال في موضع آخر : «سئل مالك عن الحروف في القرآن ، مثل الواو، والألف، أترى أن تغيرا من المصحف إذا وجدا فيه كذلك ؟ فقال : لا.

وقال الإمام «أحمد» ـ رحمه الله ـ «تحرم مخالفة خط المصحف، في ياء، أو واو، أو ألف، أو غير ذلك.

وجاء في حواشي «المنهاج» في فقه «الشافعية : ما نصُّه : «كلمة الربا تكتب بالألف والواو، / الربوا / كما جاء في الرسم العثماني، ولا تكتب في «القرآن» بالياء، أو الألف، لأن رسمه سنة متبعة».

وجاء في «المحيط البرهاني» في فقه «الحنفية» ما نصُّه : «إنه ينبغي أن لا يكتب المصحف بغير الرسم العثماني»[4].

وإنما قال هؤلاء الأئمة ما قالوه لأمور، أهمها هنا، ثلاثة أمور :

(4)مناهل العرفانس للزرقاني، و«الإتقان» للسيوطي، و«البرهان» للزركشي، وغيرها.

أولها : اتباع السلف، إذ الخير كله في الاتباع، والشر كله في الابتداع، وقد كتب الصحابة المصحف على تلك الطريقة، وهم أعلم بما يجب أن يكتب به المصحف، ووقع عليه إجماعهم، وخرق الإجماع باطل بالاتفاق، وممن حكى الإجماع على ذلك، الإمام «الداني» في «المقنع» فقد روى بإسناده إلى «مصعب بن سعد» قال : «أدركت الناس حين شق «عثمان» : المصاحف، فأعجبهم ذلك، ولم يعبه أحد».

ثانيها : أن من شروط القرآنية، موافقة المصحف الإمام، ويقصد بتلك الموافقة، وجود الآية في المصحف، مكتوبة على المعهود من رسمه، وقد قال «ابن الجزري» ـ رحمه الله ـ.

فكل ما وافق وجه نحو
وكان للرسم احتمالا يحوي
وصح إسنادا هو القرآن
فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن اثبت
شذوذه لو أنه في السبعة

ثالثها : أن كتابة المصحف على تلك الطريقة، له معان عميقة، وأسرار عجيبة، لا يتأتى وجودها إذا كتب بطريقة أخرى، ومن الأمثلة على ذلك :

أ ـ مراعاة اختلاف القراآت، وهذا أمر في غاية الأهمية، ولو لم يكن إلا هو، لكان كافيا في المحافظة على تلك الطريقة، وإنه لمن العجيب جدا ـ وإن كان لا عجب في أمر القرآن، إذ أمره كله عجب ـ أن يراعى في كتابته اختلاف القراآت، في تلك المرحلة التأسيسية، مما يدل على أن الأصل في ذلك التوقيف، لا الاجتهاد، وأمثلة ذلك كثيرة جدا، لا يكاد يأتي عليها الحصر، يعرفها أهل هذا الشأن.

ب ـ قراءة القرآن بالرسم العثماني، تساعد على فهم أسرار القرآن، وتذوق معانيه، والارتقاء في فهمه إلى أعلى الدرجات، والبلوغ في معرفة دقائقه أسمى الغايات، خذ مثلا كلمة «الجهاد» في الآيات الآتية :

﴿قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد

في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بأمره والله لايهدي القوم الفاسقين﴾ «التوبة»/24، ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير﴾ «الحج»/78 ﴿فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا﴾ «الفرقان»/52 ﴿ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أن تومنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل﴾ «الممتحنة»/1.

فستجد أن الجهاد ثابت في الآيات الثلاث الأول معنىً، فثبت لفظاً، وأما الآية الرابعة، فقد حذف فيها ألف الجهاد لفظا، إشارة إلى الاضطراب النفسي، الذي انتاب من نزلت في حقه هذه الآية الكريمة، لأن الآية

نزلت في قصة «حاطب بن أبي بلتعة» وقد وقع خلل في جهاده، بسبب مكاتبته للمشركين ، يخبرهم بخروج رسول الله ﷺ إليهم، في غزوة «الفتح» الأعظم.

ومثلها كلمة «مهاد» في الآيات التالية : ﴿وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبيس المهاد﴾ «البقرة»/106 ﴿لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين﴾ «الأعراف»/41 ﴿للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم مافي الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به أولائك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبيس المهاد﴾ «الرعد»/18 ﴿جهنم يصلونها فبيس المهاد﴾ «ص»/56 ﴿ألم نجعل الارض مهادا﴾ «النبأ»/6 ﴿الذي جعل لكم الارض مهادا وسلك لكم فيها سبلا وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى﴾ «طه»/53 ﴿الذي جعل لكم الارض مهادا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون﴾ «الزخرف»/10، فقد لوحظ في الأربع الأولى : الدوام والاستمرار، لأن جهنم لا تفنى ولا تبيد، ولذلك فهي لهم مهاد ثابت. ولوحظ في الثلاث الأخر : سرعة انقضاء الدنيا، فحذفت الألف منها، كما لوحظ اختلاف

القرآت، في رسم آيتي «طه» و«الزخرف» إذ قرئت الكلمة في الآيتين : «مهدا» بسكون الهاء، و«مهدا» بفتحها.

وعلى كل حال، فالقرآن نبع فياض، لاتغيض مياهه، وشلال دفاق، لايتوقف دفقانه، وبحر متلاطم الأمواج، لا تنتهي غرائبه، ولا تنقضي عجائبه.

وقد اهتم العلماء بهذا الفن، منذ الوهلة الأولى، فكتبه الصحابة على ذلك، ـ كما ألمعنا إليه فيما سلف ـ ثم تبعهم من جاء بعدهم، من أهل القرآن وحملته.

وقد كان لأهل مغربنا نصيب وافر، وحظ عظيم، من هذا العلم الشريف، فمنذ أن حمل أبو محمد «مكي بن أبى طالب القيسي» المتوفي عام437هـ راية علوم القرآن، في هذا الغرب الإسلامي، بكتبه الشهيرة في التفسير، وعلوم القرآن، وهي محمولة بيد المغاربة، ـ وغيرهم داخل تحتها ـ وهكذا نجد أن «مكي بن أبي طالب القيسي» ألف كتاب «الاختلاف في الرسم والحجة لكل فريق» و«علل هجاء المصاحف».... وأن أبا عمرو «عثمان بن سعيد الداني» المتوفى عام 444هـ كان من المكثرين في هذا الباب، وقد ترك من جملة ما ترك، «المقنع» و«المحكم في نقط المصاحف» وجاء بعده أبو القاسم «الشاطبي»

المتوفي عام 590هـ فنظم في رسم المصحف قصيدة وسمها بـ«عقيلة أتراب القصائد» اشتملت على 298 بيتا، وبعد ذلك ظهر «ابن البنا» المراكشي، المتوفى عام 721هـ فألف كتابا في توجيه الرسم المصحفي، وتعليله تعليلا عقليا فلسفيا، سماه «عنوان الدليل من خط مرسوم التنزيل» وجاء بعده الشيخ أبو عبد الله «محمد بن موسى القيسي» المتوفى عام 810هـ فنظم قصيدة في رسم المصاحف، ناهزت – 2000 – ألفي بيت، وسمها بـ «الميمونة الفريدة» حيث قال في خاتمتها :

سميتها الميمونة الفريدة
إذ جمعت معاني مفيدة

وكان قبل «ابن البنا» و«القيسي» أبو عبد الله «الخراز» الفاسي، المتوفى عام 718هـ، له جملة من التآليف في هذا الفن، من أجلها ـ على حد تعبير العلامة محمد بن جعفر الكتاني ـ الرجز الموسوم ب «مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن» وهي منظومة اشتملت على 454 بيتا، تعتبر الأم لما جاء بعدها، افتتحها بقوله :

الحمد لله العظيم المنن
ومرسل الرسل بأهدى سنن

وقد اهتم العلماء بمنظومة العلامة «الخراز» حفظا، وتدريسا، وشرحا، وممن شرحها العلامة الشهير، أبو محمد «عبد الواحد بن عاشر» الأنصاري، المتوفى عام 1040هـ، وسمى شرحه «فتح المنان المروي بمورد الظمآن» والعلامة «مسعود بن جموع» السجلماسي، السلاوي، المتوفى عام 1119هـ وسمى شرحه «منهاج رسم القرآن في شرح مورد الظمآن».

وهكذا استمرت أجيال القرآن متعاقبة، فلما كان القرن الثالث عشر، نبغ من أهل «سجلماسة» رجل عظيم القدر، بعيد الشأو، عرف بخدمة القرآن الكريم، في الحاضر والباد، وصار مرجع الناس في ذلك، منذ ذلك العهد إلى اليوم، إنه أبو عبد الله «محمد التهامي بن الطيب» الغرفي، الأمسيفي، «السجلماسي» الضرير، فأنشأ منظومة رائعة، ضمنها أهم مباحث القرآن، في أسلوب شيق، ورجز عذب، يستهوي القارئ، ويغريه بالمزيد، كما ضمنها إشارات تربوية عميقة، تدل على تمكنه من معرفة خبايا النفوس وزوايها، وقدرته على استثمار الدرس القرآني، في علاج أمراض تلك النفوس ومداوتها، ومن أمثلة ذلك، قوله :

والبـاء قـل خـبـائث الألـبـاب
كـبـائـر الاثـم مـع الأسـبـاب

ومعناه : أن كبائر الذنوب، وعظائم الفواحش، هي التي تكون بسبب خبث الطوايا، وفساد السرائر، مع تعمد ذلك، المشار إليه بقوله : «مع الأسباب».

ومن اللطائف، أن بعض المعتنين بخدمة القرآن، في هذا الجانب الفني الدقيق، كانوا أضراء، على شاكلة أبي عبد الله هذا، فـ«الشاطبي»صاحب «العقيلة» كان ضريرا، و«القيسي» صاحب «الميمونة الفريدة» كان ضريرا، وذلك سر آخر من أسرار القرآن.

وقد بقيت الاستفادة من هذه المنظومة الرائعة، مقصورة على الشيوخ المتمكنين، ومحصورة في الطلبة النابغين، إلى أن قيض الله لها رجلا من أهل القرآن أصلا وفرعا، ذلكم هو الأستاذ المتمكن، والباحث المتفنن، الفقيه سيدي محمد ابن الفقيه، سيدي الحاج محمد بن الحاج العربي صغيري، دام توفيقه، فجلى معانيها، وأبرز مخبوآتها، وقرب إلى طلبة القرآن ـ خصوصا ـ والمهتمين بالعلوم الإسلامية عموما مضمونها، إذ حلى جيدها

بعقد من الجواهر الكريمة، يستحسنه العاشقون، وطرز حواشيها بوشي جميل، يروق للناظرين، فجاءت حسناء في مخبرها ومظهرها.

جعلها الله لناظمها، وشارحها، ولنا معهم، سلما إلى الجنة، ووقاية مما نحاذر وجنة، إنه حسبنا ونعم الوكيل.

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه.

والحمد لله رب العالمين.

وكتبه : محمد بن محمد العربي العمراوي السجلماسي

مقدمة

الحمد لله الذي يسر القرآن للذكر، وأوعاه صدور أهل العلم، وسهَّل حفظه لمن طلبه بِحزم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، الذي أُنزِل عليه فِي مُحكم الكتاب ﴿لاتُحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جَمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه﴾ صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وأصحابه، الذين بلغوه كما أنزل، وطبقوه كما أمر، وحافظوا عليه كما يَجب.

وبعد : فإن «((نصرة الكتاب)) في أحكام رسم القرآن الكريم، لأبي عبد الله، محمد التهامي بن الطيب، «السجلماسي» من أجود ما ألف في علم الرسم، تنظيما، وترتيبا، بأسلوب قريب للفهم، يفهمه المبتدي، ويستفيد منه المنتهي، وبلغة جذابة أخاذة، ومطربة ماتعة، بلا اختصار مخل، ولا إطناب مُمل، ومفردات سهلة، فلا هي غريبة، يحتاج في فهمها إلى المعاجم، ولا هي منحطة إلى الدارجى العامي.

وقد كتب الله لهذه المنظومة القبول، وتلقاها طلبة القرآن وحفظته، - في منطقة تافيلالت بالخصوص - فتداولوها بينهم.

واعتنوا بها نسخا، فالطالب لِمحبته لها، يكتب نسخته بيمناه، ويتفنن في كتابتها، ويبرز فيها مهارته الخطية والجمالية، ويشترى لها أجود الأوراق، ويُجمِّل غلافها بأجمل النقوش والزخارف، ويهدي منها نسخا لِمن يُحب من زملائه وأقرانه، خاصة إذا كان جيد الخط.

واعتنوا بها حفظا، فقلما تجد طالبا يحفظ القرآن، إلا وهو يحفظ «نصرة الكتاب» كحفظه للقرآن، بل يحفظها مع القرآن في اللوح، فمع كل ربع، يكتب بضعة أبيات منها، فيرددها ويحفظها، كما يحفظ الربع من القرآن، وأول منظومة يطلع عليها طالب القرآن، هي «نصرة الكتاب».

واعتنوا بها دراسة وتطبيقا، فاستشهدوا بها في رسم القرآن وكتابته، واستدلوا بها في متشابه ألفاظه، ورجعوا إليها في معضلات الإملاء، أثناء كتابة اللوح، وأفحموا بها الخصم عند منازلة الأقران، وتراشقوا ببعض أبياتها عند المجادلة، واعتنوا بها حتى في ساعات مرحهم واستجمامهم، وصارت بعض أبياتها، مضرب الأمثال،

لدى الخاص والعام، كقوله :

فـــالا قـــتـــفـــاء واجب محتـــم
عـلينـا في الـلـفـظ وفـيـمـا رسـمـوا

وقوله :

مسهل الخط لدي الذكر الحكيم

وقوله :

وأصلح الخطا بلا جـــــــدال

وقوله :

أشرت للمخصوص بالمجـاورة

وقوله :

لأن مـاذكـرتـه لايـخـلـوا مـن
خـطـإ ولـلـه الـكـمـال يـا فـطـن

وبقوله :

ويـرشـق الملـحـق الـلام يـا فـتـى
يـخـرج لـلـيسـرى كـمـا لـو ثـبـتـا

وقوله :

وشطر ماقصدته نظما كمـــل

وقوله

والـــهـــاء في الـــفـــواتح والـــراء
ويـــــاء صـــــدر مـــــريم والحاء

إلى غير ذلك من أبياتها، أو شطر بيت منها، لاتخلو مجالسهم من بعضها، وبعض فصولها يتغنى بها الطلبة في محافلهم، ويترنمون بها في مجالسهم. والعجيب، أن كل حرف فيها، ـ وهو المكون لفصولها ـ له وقعه الخاص، ونغمته المتميزة، وإيقاعه الصوتي الفريد، فحينما تقرأ مثلا حرف الباء :

والـبـاء قـل خـبـائث الألـبـاب
كـبـائـر الإثـم مـع الأسـبـاب
حسـبـانـا إن نصب أنـبـاء مـامـع
ألـفـاظ بـاطـل وبـاخـع ربـاع

وتنتقل إلى التاء، تجد نغمة صوتية أخرى :

والتـاء فـاحـذف تـائبـون تـائبات
خـتـامـه فـالـتـالـيـات الـقـانـتـات

ويكفي هذه المنظومة شرفا، أنها وضعت أساسا لخدمة

القرآن، لتكون عونا لطلبته والمشتغلين به، و«خيركم من تعلم القرآن وعلمه»[5].

وهي قبسة من أنوار القرآن الكريم، فجل كلماتها ومفرداتها تنهل من معين القرآن العذب، فلو استثنيت «المقدمة» و«الخاتمة» فإن مابقي بعد ذلك، كلمات قرآنية، تتخللها بعض الألفاظ الاصطلاحية، التي يعمم بها، أو يخصص ويقيد، وعلى الرغم من قيمتها العلمية، ومنزلتها بين أهل العلم، فإنها ظلت مخطوطة إلى أيامنا هذه، أوائل سنة 1431هـ ماعدا طبعة حجرية يتيمة، رديئة الإخراج، كثيرة الأخطاء.

لذلك بقيت منحصرة التداول، قليلة الانتشار، كعادة الكتب المخطوطة. ظلت هكذا، في عصر كثرت فيه المطابع، والحواسيب والشبكات المعلوماتية المتعددة الموارد، المتنوعة المشارب.

فجدير بالدارسين وطلبة العلم، أن يعتنوا بمثل هذا التراث العلمي، وخاصة طلبة الدراسات الإسلامية، والمتخصصين منهم في الدراسات القرآنية، وأبناء وبنات منطقة «تافيلالت» يعدون بالمآت، في هذه الدراسات

(5) رواه «البخاري» 4639 من حديث «عثمان» رضي الله عنه، كتاب فضائل القرآن، باب «خيركم من تعلم القرآن»، وانظر «السلسة الصحيحة» 1173.

والتخصصات، بل يتصدرونها، وعرفوا بتميزهم في هذا الشأن، في الجامعات الوطنية والدولية، ويكونون حلبة السبق فيها[6].

تحقيقا لذلك، استخرت الله، وعقدت العزم على دراسة هذا المخطوط وتحقيقه، قياما ببعض الواجب، الذي يمليه علي انتسابي للقرآن وأهله، وبرورا بالأرض التي أنجبتني، واحتضنت ولادتي العلمية، حفظا لكتاب الله، واطلاعا على العلوم التي تشتغل به، وعلى رأسها المنظومات المتخصصة في الرسم والضبط والتجويد. في سعيي للحصول على النسخ الخطية لهذه المنظومة، تمكنت بحمد الله من الحصول على عدة نسخ، وعكفت

(6) قال المؤرخ الكبير «المختار السوسي» في معسوله : «والقارئ يرى أن تلك الجهة ـ أي تافيلالت ـ غنية بمواد التاريخ، من كل ناحية، فأين المعتنون في هذا الجانب المغربي ؟ ليفيدونا، ويفيدوا التاريخ عن صفحات، إن لم تتدارك اليوم، فتضمحل أبد الآبدين، فثوروا يا أبناء «تافيلالت» كما نعهده منكم دائما، تحت الغيرة ثوروا، فأنا أضمن لمن ثار منكم، أن يخلد أروع الصفحات، عن تلك الجهة المباركة، وهل «تافيلالت» إلا بركات على بركات».
وقال الشيخ محمد زحل حفظه الله : «وخلاصة القول، فقد تأكد لي أن القراء، وطلبة العلم في «سجلماسة» متميزون في سمتهم، وأخلاقهم، وسلوكهم، وأن الاستقامة، والصلاح، والجد، والصرامة، هي السمات البارزة لدى عمومهم، على تفاوت بينهم في ذلك، ولقد قارنتهم بنظرائهم في الشمال والجنوب، فبدا أنهم اختصوا بمزايا وقيم ، لايشاركهم فيها غيرهم»، من تقديمه لـ«رجال صدقوا» ص 8.

على النظر فيها شكلا ومضمونا، دقة وتوثيقا، ووازنت بينها وقارنت، وقد لاحظت فيها :

ـ أنها اتفقت على عدد أبياتها : 367 بيتا، وهذا يدل على تحري طلبة المنطقة، ودقتهم في النقل، ولعل ذلك يرجع من جهة أخرى، إلى أن المؤلف، ذكر في آخرها عدد أبياتها بقوله :

أبياتها ستون بعد سبعة

وزد عليهن ثلاثمائة

ـ اتفقت النسخ كلها على كلماتها ومفرداتها، فلا تجد فرقا بين النسخ، في بعض الكلمات، كأن تجد في هذه كلمة، وفي أخرى كلمة ترادفها.

ـ حتى الشكل، كادت النسخ أن تتحد فيه، إلا بعض حركات، يتطلب المقام الاختلاف فيها، من جهة الإعراب، فهذا يراها مثلا مرفوعة، والآخر يراها منصوبة، أو مجرورة، أو من جهة الحكاية، فطالب يحكيها على أصلها، وآخر يخضعها لعوامل الإعراب، ولذلك ترى في بعض النسخ، على أواخر بعض الكلمات، أكثر من حركة، ليشير إلى أنها قرئت في نسخة بكذا، وفي أخرى بكذا،

التعريف بالمؤلف :

لم تسعفنا المصادر في التعرف على هذا الرجل المبارك، ناظم «نصرة الكتاب»، وشحَّت شُحاً وصل إلى الحضيض، سواء في ذلك المصادر «التازيخية» أو «القرآنية» أو «اللغوية»، وهو أحد أعلام هذه العلوم، وغفل عنه الباحثون في أغوار تاريخ «سجلماسة»، وعقّه تلامذته، فلم يكتبوا عنه شيئا فيما أعلم، ولعمرى، ما أدري ما السبب ؟ ولا أجد مسوغا لذلك، سوى الغفلة والتناسي، وعدم إعطاء الأمور ما تستحق في إبانها وأثناء جدتها، حتى يقبرها النسيان، ويبليها الجديدان، وكم ضاع من تراث بسبب هذا[7].

(7) أثناء بحثي وتطوافي بين المدن. وأهل العلم، كي أجد شيئا عن الناظم وحياته، تعرفت على أحد أحفاده. وهو الأستاذ الفاضل محمد المغراوي ولد بقصر «أمسيفي» بالريصاني سنة 1361هـ–1942م. وحفظ القرآن بها على الشيخ «الصالح» والشيخ «الطاهر» وهاجر إلى «مراكش» فانخرط في أسلاك معهد «ابن يوسف» وحصل فيه على الشهادة الإبتدائية والثانوية ثم هاجر إلى جامعة القرويين بفاس، فأحرز فيها على الإجازة ثم على شهادة «دبلوم الدراسات العليا» في مادة «اللغة العربية» سنة 1982م. كما حصل على الكفاءة التربوية العليا للأساتذة. وعين أستاذا للتعليم الثانوي – مادة اللغة العربية – من سنة 1970م. حتى أحيل على التقاعد سنة 2002م. والده هو الشيخ الحبيب. ولد في 1330هـ. وتوفي في 1392هـ–1972م. ابن الشيخ امحمد توفي في 1367هـ–1948م ابن الشيخ محمد التهامي. ناظم النصرة. والشيخ امحمد. هو الابن البكر للناظم. وأنجب بعده «محمدا» و«عبيدا».

ولعل ما خلفه وراءه من تراث علمي نافع، كـ«أنصاصه القرآنية» الرائجة بين الطلبة وحفظة القرآن، و«نصرة الكتاب» التي نقدم لها بهذه المقدمة، يبرز لنا بعض ملامح شخصيته، التي يمكن تحديدها في المعالم الآتية :

أولا : ينحدر من سلالة عربية أصيلة، ترتبط أساسا بالخليفة الرابع، سيدنا «عثمان بن عفان» فهو أموي النسب، فلالي المولد والمنشأ، ولا أدري في أي زمان قدموا من «الجزيرة العربية» إلى «سجلماسة»، يقول رحمه الله :

جَمع ذا الغُرفِيُّ شرق الْمغرب
مُحمد التِّهامِيُّ بن الطيِّب
الْمغْروِيُّ «الأمَويُّ» فِي النسب
مِن نسل عُثمان مِن أشْرفِ العَرب

ثانيا : عاش في حِضن أسرة علم وأدب، تشتغل بالقرآن ومدارسته، وتزاحم أهل العلم في مجالسهم، وتسعى في خدمتهم، وتعطيهم من الاحترام والتقدير ما يليق بهم، رضع ناظمنا هذه الآداب، في أجواء أسرته، فأدرك أن العلم لا ينال إلا بتلك الخلال، يقول رحمه الله :

وإنْ تُردِ الْحِفْظَ لِلْقرآن
وسائرِ العلُومِ خُذْ بيانِي

عـلـيكَ بـالـدَّرسِ والاعْـتِـزال
والصبْرِ والتقْوَى وحُسْنِ الْحالِ
ولْـتـكُـن لـلشُّيوخِ كـالْـمـمْـلوك
تَـنـلْ وتـبـلـغْ مَـبـلَـغَ الْـمـلـوكِ
مَـن لَـم يـذُقْ ذُلَّ الـتـعـلُّـمِ فـلا
يَـنـالُ عِـلْـمـا ويَـمـوتُ جـاهِـلا
جاء لكُل حرْفٍ عَشرُ حَسنات
كـذاك تُـمحَى عَنهُ عَشرُ سَيئاتْ
بِـفـهْـمٍ أوْ بِـغَـيرِ فَـهْـمٍ يـافَـتَـى
هَـذا هُـو الـفضْـلُ مِـن الـلـهِ أتَـى

رابعا : له معرفة بأنساب العرب ولغاتهم، وقبائلهم ولـهـجـاتـهـم، ولا يتـم هذا إلا بمعرفة التاريخ ودراسته، يقول رحمه الله :

هـاكَ الـقـبـائـلَ الـتِـي قـد أنْـزِلا
عَـلـى لِـسـانِـهـا الـقُـرآن مُـجْـمَـلا
فـقُـريْـشٌ وأسَـدٌ كِـنـانـة
هُـذَيـلٌ مـعْ بَـنِـي تَـمـيـم ضبـة

وقَـيسٌ الـذيـن أُنـزِلَ الـكِـتـاب

مُـوافِـقـا لَـهـم هُـم أفْـصـحُ الـعَـربْ

خامسا، يعد من العلماء البارزين، والأعلام الْمُميزين، خاصة في علم اللغة والنحو، وعلم القرآآت والرسم والتجويد، ومنظومته هذه «نصرة الكتاب» و«نصاص القرآن» تدل على مدى تضلعه في العلوم المذكورة، وتقف شاهدا على تميزه وضبطه.

يقول شارح نصرة الكتاب الشيخ «محمدالهاشمي العلوي» في الناظم : «كان رحمه الله ضريرا، وكان شيخا جيد التلاوة والأداء، قيما باللفظ، إذا قرأ أطرب المسامع، وأخذ من القلوب بالمجامع، إماما، صدرا في رواية «ورش» حتى كان لا يدع حرفا، ولا حركة، ولا مدا، ولا إمالة، ولا إدغاما، ولا إظهارا، ولا قلبا، ولا إخفاء، ولا روما، ولا إشماما، مستعملا للتحقيق والترتيل، سالكا في أدائه أحسن طريق، وكان ذا فطانة، وهمة عالية مع كتاب الله، وانتفع به خلق كثير، وشُهد له بالبركة، مع كونه إماما، وله جملة من التآليف، منها : «نصوص على القرآن» في نحو ألف بيت، وكلام على

المقدمة، في علم النحو، وغيره، وله هذه المنظومة ، عديمة النظير، في رسم كتابه، القرآن المبين»[8]. هـ

وقال فيه الأستاذ محمد العمراوي، عند استعراضه لعلماء سجلماسة وفقهائها : في كتابه الذي نعته بالحافل[9] : «ولد أكمه، وكان من أذكياء زمانه، إماما في القرآآت، حفظا، ورسما، وضبطا، وسندا، ...له اجتهادات، خالف فيها الشيوخ المبرزين».

ومن براعته وإنصافه رحمه الله، أن منظومته «النصرة» لم يظهر فيها انتماءه العقدي، أو اتجاهه السلوكي، فهي منظومة علمية صرفة.

سادسا : قرأ القرآن فتأدب بآدابه، وتخلق بأخلاقه، فظهرت فيه أخلاق القرآن سلوكا وتصرفا، يقول :

الصَّمتُ نفْعٌ وفِي الكلامِ مَضرَّة
فلرُبَّ نَوعٍ مِن الكلامِ دَاءُ
فإذا أردتَّ مِن الكلامِ شِفاءَه
لِسُقْمِ صدْرِكَ فالقُرآنُ شِفاءُ

(8) «سراج الأحباب في حل ألفاظ نصرة الكتاب» مخطوط، تحت الدراسة والتحقيق،أسأل الله أن يعينني على إخراجه.
(9) اسمه : «المعجم الوجيزفي تراجم نخبة من علماء سجلماسة ووادي زيز»، لازال مخطوطا.

سابعا : عاش رحمه الله مع القرآن، وللقرآن، حتى عد من أعلامه البارزين، قراءة وترتيلا، وفهما وتفسيرا، وسلوكا وتطبيقا، يقول بلغة المجرب :

تعلَّمْ كتاب الله والزَم تفهُّمه
تنل شرفا عند الإله ومكرمة
لقول رسول الله خيركم الذي
تعلم قرآن الإله وعلمه

ويقول :

ألا إنَّما القرآن تسعة أحرف
أتتك في البيت بعدها خذ بلا زلل
حلال حرام مُحكَم مُتشابِه
بشير نذير وقصة عظة مثل

ثامنا : رحل إلى مدينة «فاس» و«مكناس» ليحتك بكبار العلماء هناك، ويأخذ ما عندهم، ويستفيد من تخصصاتهم، ثم ليناقشهم في بعض القضايا، ويناظرهم عن كتب، في النوازل والمستجدات التي نشأ فيها خلاف بين حاضرة «سجلماسة» وحاضرة «فاس» و«مكناس»، والتي كانت تناقش بينهم عن طريق

المراسلة، ومعلوم أن الطالب «السجلماسي» لم يكن يخرج من بلده، طلبا للعلم بـ«مكناس» أو «فاس» أو «مراكش» حتى يصير فقيها متميزا، درَس ودرَّس، وأفاد واستفاد، يهاجر إلى هذه المدن، ليأخذ بعض التخصصات التي لم تكن عنده بالقدر الكافي، وليكثر من الشيوخ والإجازات، وليطلع على ما جد من قضايا علمية، يقول مؤلفنا، مسجلا بعض مواقفه في هذه الرحلة، كما سمعت من شيخي، سيدي «محمد بن التهامي» ومن فيه حفظت بعضه :

ومدُّك فِي عَين بِشُورَى ومريم
على الياء فامدُد مُشبِعا تَحظى بالعُلا
بِذا صرح الدَّاني حُجة غَربِنا
وذا مذهب القُراء خُذه ياسائِلا
فهذا هو الْمشهور عند جَميعِهِم
وإياك مَد العين تُدعَى مُجاهلا
وقد وقعتْ هذه قبل بفاسنا
بِمجلس درس زلَّ فيه من جهِلا
فقِياسُه شيء وكهيئة ومَن
يزد على فتح ماقبل اليا مُخلخلا

ويقول :

يـاغـاديـا لـلـغـرب لمكـنـاس
بلِّغ سلامي للطلبا أهل فاس
وقـل لـهـم مـلائـه قـد حُـولت
هَـمـزتُـه تَـحت الـيـاء أُدخِـلت
ودارةٌ فَـــوق ألـــف الـــلام
وجدتُّها بالصحرا خذ نِظامِي

ويقول :

حـذف آمـنـتـم أهـالـهـتـنـا
يصـل لـلسـطـر بـذا عـمـلـنـا
هـذا الـذي نص عـلـيـه الـتـنسي
فـقـف عـلـيـه وبـقـولـه إئـتس
لأنـــه مـــن أهـــل هـــذا الشـــان
يـعـرف بـالـتـحـقـيـق والـبـيـان
ورُد مـاعـنـد الـلـبيب مـن عـدم
إصـالِـه فـمـن يـقـل بِـه وهـم
سـألت عـنـه كـنْـز مُـقـري فـاس
خـاتمة الْـحـفـاظ أقـرى الـنـاس

شيخي محمد بن عبد السلام
فقال لي الإصال أولى فاعلم
فاعمَل بما ذكرته ودَعْ سِواه
لأنه الأصح دون ماعداه

ويقول :

سقاية عمارة بالثبت
بذا جرى العمل ياسداتي
عند القرا ونعني أهل فاس
وأهل غربنا بلا التباس

تاسعا : له علم غزير بالقراآت، وطرقها ورواتها، ومعرفة بتفاصيلها، وما يخص كل قارئ من الأحكام والضوابط، يظهر هذا جليا في كثير من أبياته، إليك أخي القارئ بعضها :

واللييء بالتسهيل في الوصل بدا
للبصري والبزي وورش في الأدا
فإن وقفت فقف لهم بالياء
نحو محياي بلا امتراء
فمدهم مشبعا قولا واحدا
خرج عن سكون الوقف مسندا

قالون مع قنبل همزا وقفا
كوقفك السماء كن منتصفا
والشامي مع عاصم والكسائي
كما تقف للكل في الهجاء
وحمزة سهل له ياقاري
هذا هو المشهور في اختبار

ويقول :
وصدروا بالسكت بين السورتين
للبصري والشامي وورش دون مين
إلا بين الفلق مع والناس
فاعكس لهم هديت للقياس

ويقول :
ولا يظهر الصوت عند الداني
في قاف نخلقكم فخذ بياني
وابن شريح مع مكي ذهبا
إلى إدغام ناقص وانتخبا

ويقول :
ولا تقف على حاميم بعد محيط
للسبعة القراء لتحيط

ويقول :

والـنـون مـن أول شـورى ومـريم
وأول الـنـمـل فـحـقـق واعـلـم
لابـد فـيـهـن مـن الإخـفـاء
لـكـل قـارئ مـن الـقـراء

ويقول :

إذا رمت مدا للسبعة المبتغى لها
على مااستقر الأخذ شرقا ومغربا
فمد الطبيعي قد يسمى لكلهم
بأصل وفرع في المزيدي جاوبا
على ألف التقدير فانشر لواهما
بطبعك لاعن ذا الطبيعي منكبا
لـه مـد في الـتـنـزيـل قـدر تـلاوة
بحرفين مفتوحين رم ذا مقربا
وقل ألف للآصل قدرا وفي الهجا
وفي ثلث الفرع التوسط راغبا
فصغرى بأصل ولتزد نصف فرعه
ووسطى بأصل ثم فرعين ركبا

وأصلان مع فرعين أطول حمزة
وعن أطوال في البيت بعد فأعربا
بمرسومنا بمبدل عند وقفكم
على السما والزيد يكشف حاجبا
وعند سكون الوقف فالكل مقتد
بورش فخذ قولي إذا كنت طالبا

ويقول :
ومذهب القراء نقط الياء
إن صورت همزا بلا امتراء
وعكسه عند النحاة شائع
وقيل في نحو لئلا واقع

ويقول :
الوقف للقراء عند الناس
تسعة أقسام بلا التباس
سكون ثم الروم والإشمام
والنقل والبدل والإدغام
والحذف والإثبات والإلحاق
جميعها نقلها الحذاق

أما رسم القرآن برواية ورش، فقد فاق فيه من سبقه، وبزَّ فيه أقرانه، وحقق أشياء لم يسبق إليها، أشار لذلك في مقدمة «أنصاصه» بقوله : «مشيرا بالصاد لما أصلحه، وبالزاي لما زاد فيه، وبـ «له» لما نظمه». ومما اختص به : إثبات لفظ «سقاية» و«عمارة»، يقول :

سقاية عمارة بالثبت
بذا جرى العمل ياسداتي
عند القرا ونعني أهل فاس
وأهل غربنا بلا التباس
وتبعوا في ذاك مذهب الشيخين
لأنه لانص عندهم يبين
بالثبت والحذف كذاك المنصف
فاتبع طريقهم تصير عارف
والشاطبي نحوه في رائيته
فاسمع لما أقول بعد وانتبه
وسكت عنهما مورد الظمآن
كذاك موضحه في فتح المنان
ودأبه عند اختتام التراجم
يأتي بما أغفل عنه لدى الأم

ومـا تـعـرض لـهـمـا أصـلا
وذكـر الـغير مـع ضـعـف قـل
وسكت نجل القـاضي النـحرير
في بـيـان الخلاف والـتشـهير
عـنـهـمـا مـع إتـيـانـه بـالمغـفـل
عـنـه فـطـالـع كـتب الأوائـل
تـفـيـدك مـن عـلـوم الـثـقـات
إذ السـكـوت نص في الإثـبـات
كـنـحـو قـال ثـم كـان والحساب
هادوا وهاتوا والعقاب والعذاب
وحـجـة المصـحـف يـحـتـمـل أن
يـكـون غير مـارسـمـه عـثـمـان
وأن يـكـون كـتب ذا بـكـذا
وغيره رسـمـه بـغير ذا
أمـا الـذي استـدل بـالـقـراءة
حـجـتـه داحضـة وبـاطـلـة
لـعـدم اطـرادهـا في كـالمثـل
نحو فخرج لايخف ظلما وقل

سبحان مع قل أولو جئتكم
سحر مبين أو إطعام فافهموا
وأما ماوجد عند الغير
يصير معدوما كما في النشر
والقسطلاني مثله في النقل
فارحم جميعهم ياذا الفضل

خالف بهذا شيخ المدرسة القرآنية «السجلماسية» «سيدي أحمد الحبيب»، الذي يقول، - كما أفادنيه الأستاذ «محمد العمراوي» حفظه الله - :

سقاية عمارة بالحذف
لدى براءة بغير خلف
دليله قراءة ابن وردان
سقة عمرة فلاح التبيان
أولها وزن رماة نقلوا
والثاني وزن صنعة لاتجهلوا
هذا الذي ذكره ابن الجزري
في نشره إذ علمه كالمطر
والقسطلاني مثله يقول
بالحذف فيهما وذا منقول

في مصحف المدينة المشرفة
بالحذف فيهما ودع من صحفه
هذا هو الصواب عَضُّوا عضوا
عليه بالأضراس ثُم غضوا
أبصاركم عن ثبته فهو خطا
والحمد لله على كشف الغطا
ومن يقل بعكسه فالله
حسيبه بشرط من يراه
وناظم الأبيات من ينادى
بأحمد الحبيب عِ المراد

ومن تحقيقاته قوله في «أساؤوا السوأى» :
أساؤوا السوآ سبع ألفات
فيهما والثالث أن ساداتي
أساؤوا أوله مقطوع وقد
ألحق ثانيه وفوقه مد
والذي بعد الواو دارة عليه
علامة المزيد حمرا فانتبه
والسوآ أوله بالوصل كتب
مد ثانيا وقبله المد يجب

وهـو مـقـطـوع وفـوق الـيـاء
مـلـحـق لاامتراء بـالحمـراء
ومـطـة عـلـيـه مـثـل لـونـه
وأن بـالـقـطـع للقراء احكم به

ويقول في «سيء» :

سيء وسيئت فاصغ كيف ترسم
خـذ الـفـنـون مـني يـامـن يفـهـم
فـنـقـطـة الإشـمـام فـوق السين أو
أمـامـه وهـو أولى قـد رووا
وزول الـكـسـرة تحتـه والـيـا
فـوقـهـا مـطـة بـدا مـاخـفـيـا
سـوء كـان الأصـل ثـم نـقـلا
حـركـة الـعين لِـفـاء أولا
والسين في الحال يرى مكسورا
قـد ضـم في الأصـل لـه أشيرا
سيء وسيئت قل قد شم نـافع
أولـه الضـم بـلا مـنـازع
وهـو الأقـل ويـلـيـه الـكسـر
ولـذا محضت الـيـاء فـادروا

مؤلفنا الضرير، منذ ولادته، يدقق في رسم هذه الكلمات وغيرها، إنه العطاء الإلهي، ينير به قلب من أحبه واصطفاه، ليرى بنور البصيرة قبل البصر، ولا يضره إن تعطلت حاسة الإبصار ﴿يهدي الله لنوره من يشاء﴾ ﴿أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه﴾.

ومن وصاياه ونصائحه وتوجيهاته لطالب القرآن :

أيا قارئ القرآن رتل حروفه
يُكثرْ لك الله الجزيل من الأجر
زِنِ الْحرف لا تُخرِجْه عن حدِّه
فوزن حروف الذكر من أعظم البِرِّ
لا تَحسب التجويد مدا مفرطا
أو مد ما لامد فيه ليان
أو أن تشدَّ بعده من همزة
أو أن تلوك الحرف كالسكران
أو أن تفوه بِهمزة متهوعا
فيفر سامعها من الغثيان
فإذا نطقت فجئْ به متلطفا
من غير مانُهر وغير توان

للحرف ميزان فلا تكن طاغيا
فيه ولا تك مُخسِر الْميزان

ومنها :
أيا قارئَ القرآن حسِّن أداءه
مع الزهد والتقوى لعلك ترشد
فإن الذي يقرا ويعدو حدوده
فيأتي إلى حوض النبي ويطرد

ومنها :
أفضل مايُتلَى وما يقال
وخير ما يُنفق فيه الْمال
قراءة القرآن عند الناس
كذا روى أئمة القياس
ولا يُرى على الأرض مثله
خَمسين ألفا يشفع من أهله
ولا يُحاسب ولا يُسال
أهل الرواية جميعا قالوا

ومنها :
فينبغي لحامل القرآن
أن يشتغلْ به مدى الزمان

لـعـلـه يـكـون في الْـجـنـان
مُـجـاورا لِـحـبـيب الـرحـمـن

هذه جولة سريعة، حاولت أن اكتشف فيها بعض ملامح شخصية أبي عبد الله محمد التهامي ابن الطيب، فإن وفقت فمن الله، وله الفضل والمنة، وإن أخطأت فمني، وحسبي أني اجتهدت اجتهادا، أرجو أن يكون لبنة تعقبها لبنات أخرى، من لدن المتخصصين والدارسين، للتعريف بهذا العلم، وتحقيق تراثه.

وفاته :

أنهى مؤلفنا رحمه الله منظومته «نصرة الكتاب» سنة 1247هـ كما أخبر بذلك في آخرها بقوله :

في رمضان عام زاي جاهرة
وميم ثم را وشين معجمة

وأنهى «نصاصه» التي تجاوزت ألفي بيت[10]، سنة 1263هـ كما قال في آخرها :

(10) ذكر الأستاذ أحمد اليزيدي، أنها قصيدة في الرسم وأصول القرآآت، وهي ليست كذلك، إنما هي مجموعة «أنصاص» تتداول بين الطلبة وحفظة القرآن، انظر كتابه : الجعبرى ومنهجه في «كنز المعاني» ص 437، ج. 1.

وذاك في شـــهـــر ربـــيـــع الأول
سـنـة جـيـم ثـم صـاد مـهـمـل
ورا وشين مـعـجـم مـن بـعـد مـا
أتـى الـرسـول طـيـبـة المعـظـمـا

وبها توفي كما قيل[11].

بقي أن أشير إلى أني اعتمدت في كتابة منظومة «نصرة الكتاب» والآيات القرآنية، على الطريقة الإملائية المعتادة، المتداولة في عامة الكتابات، ولم أكتبها على طريقة قواعد الرسم القرآني، ويبقى هذا الكتاب أداة ووسيلة لتطبيق قواعده في القرآن وكتابته، أما فيه نفسه فلا، نعم، ناسخوا النصرة، جلهم كتبها بقواعد الرسم العثماني، لتمرسهم به، وإتقانهم لقواعده، وطريقةِ كتابته. ولم أجد مطبعة تكتب الآيات بالرسم العثماني.

وحسبي أني قدمت لجمهور القراء، هذا السفر النفيس، من التراث العلمي القرآني بـ«تافيلالت» الذي ظل مهملا قرابة قرنين من الزمان، وعلقت عليه حسب بضاعتي المزجاة، لأكشف بعض غوامضه، وأجلي بعض

(11) أنظر : «الجعبري ومنهجه في كنز المعاني» للأستاذ أحمد اليزيدي، ص 437 طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب.

كنوزه، فإن وفقت، فذاك من الله، وله المنة والفضل، وإن أخطأت، فأرجوا من إخواني القراء، أن يتلطفوا، ويقدموا لي النصح الواجب عليهم شرعا، لأتدارك ذلك، في الطبعات القادمة.

وأسميتها «فتح الباب إلى نصرة الكتاب» رجاء أن يفتح الله قلوب أهل القرآن للعلم والمعرفة، وأن يفتح لنا أبواب الجنان يوم نلقاه.

رحم الله شيوخي الذين حببوا إلي هذه المنظومة منذ نعومة أظفاري، وأخص منهم والدي : ـ رحمه الله ـ[12] الذي كان لا يسمح لي بقراءة أي كتاب في خزانته العامرة، خلال سنوات اشتغالي بحفظ القرآن، إلا «نصرة الكتاب» و«المقدمة الجزرية» و«الدرر اللوامع» و«تحفة الأطفال».

وأطال عمر شيخي الفاضل «سيدي محمد بن التهامي»[13] الذي حبب إلي الرسم وقواعد التجويد، وأنا طفل لم أتجاوز العاشرة من عمري، في ختمتي الأولى

---

(12) وضعت له ـ بحمد الله ـ ترجمة في كتاب اسمه : «رجال صدقوا» سيرة عالم رباني من ابناء سجلماسة الغرب الإسلامي الشيخ الحاج محمد بن العربي صغيري السجلماسي.

(13) انظر التعريف به في «رجال صدقو» ص 114 للمؤلف.

للقرآن، فقد كان لا يقبل مني أن أخطأ في قواعد الرسم، ولا أن ألحن في قواعد التجويد، وكلما صحح لوحتي، أورد عدة أبيات من نصرة الكتاب، والدرر، والمقدمة ، وتحفة الأطفال، والأنصاص، وحفظت بحمد الله الكثير منها، من فيه بمجرد السماع، وبذلك حبب إلي هذه المتون، ودفعني لحفظها ودراستها، جزى الله الجميع خيرا، وأثابهم على ما عملوا، وحشرنا وإياهم مع أهل القرآن ، آمين.

ولا يفوتني في الختام ، أن أشكر كل من مد لي يد المساعدة، ليخرج هذا الكتاب، بالشكل الذي هو بين يديك أخي القارئ، وأخص منهم أخي، ومحبوب قلبي، الفقيه «حسن بشار» الذي صاحبته زهاء عقدين من الزمان، فلم تزد الأيام بيني وبينه إلا حبا ووفاء، ظل وفيا لصداقتنا، وعلى وتيرته التي عرفته بها أول مرة، فقد أفادني في مراجعة ما كتبت من تعليقات، واستحضار الآيات، وربطها بسورها، وجمع المثيلات التي تشترك في الحكم الواحد، وكذا أخي الأستاذ الباحث، محمد العمراوي، الذي ما طلبت منه شيئا، إلا وجاد مشكورا بكل ما لديه، وبسرعة تثلج صدر طالب العلم.

الصفحة الأولى من نسخة قديمة نسخت سنة 1321 هـ

بناء واحد كذا ان سكنت
كذا للفي ساكنان حركت
الالف اي ابدالها كتفيلة
رحمت الاعراب بالالف البشر هود
وسنت الانفال والحول كذا
نعمت الذي بالنمل نور ابن غزوان
عمران لقمان وكور والخليل
فضل وبالتا صجرات ذا حصان
جنت المزمل انبئت مع سبع اقرأت
وكم ان مع معجيتب الالواح
فراتهى فلنخضا فهذا
وقضاني علم مزاي جاهزة
ايمانه ستون بعد سبعة
فلا وجدتم به نقضا كملوه
بن ما ذكرته لا تملوا من
فنسال النفع به في كل حبس
وتكلب العفران منه بما فعل
وان دمرج يختم الله بما
وصل ربي على خير الورى سليل

ولو تقل حركت كملكت
وبعده ملكتها كيفما أتت
وحاصبا ايات الزاومثل يا نعجة والله
عزيم هود زخرف وله تبز
وفاكهة وفيه نعمت غذا
وكملة النمل بعد حبكه
للاول وخذ واذهم ثقل
لعنت نور وفي الزل لحمران
اذا تحركت باصلي التحركان
فرت عمر يفيت الله
والحمد لله علما وهبا
وميم ثم راو شهر معجمة
وزد عليها ثلاثما ئة
وارد بتم عليكما واصلوه
ضحكا وله انكمال يا وكيل
من قبلنا هذا المضحف المكين
جنيته من كل اتم وقسا
وارحم بكشيقين عنكا الميزان
ووالدي وحكمه والمقتدين

انتهى بحمد الله
وحسن عونه وصلى الله
على سيدنا محمد
وآله
٥

الصفحة الأخيرة من النسخة الحجرية

متن النصرة
مع
التعليق

متن النصـــرة

1- قـال عُـبَـيْـدُ ربَّـهِ الْـمُـحْـتَـجِـبِ
مُـحـمـدُ الـتِّـهـامِـيُّ بـنُ الطَّـيِّـبِ[1]

2- مِن بَـعدِ بِسمِ اللـهِ الرحْمنِ الرحِيمْ
مُسهِّـلِ الْخَـطِّ لدَى الذِّكْـرِ الْحَكِيمْ[2]

3- الْـحـمـدُ لـلـهِ الـذى قَـدَ أَنْـزَلاَ
كِـتـابَـهُ عَـلَـى إمَـامِ الـفُـضَـلاَ[3]

4- ثُـمَّ الصَّـلاةُ والسَّـلامُ سَـرْمَـدَا
عَـلَـى مُـحـمـدٍ شـفِـيـعِـنـا غَـدَا

5- وءَالِـهِ ذَوِى الـتُّـقَـى والـعِـلْـمِ
وَصَـحْـبِهِ أُولِى النَّـدَى والْحِلْـمِ[4]

---

(1) «عبيد» : تصغير عبد، و«المحتجب» : المستتر.
(2) «مسهِّل» : ميسر، «الخط» : المخطوط، والمقصود به المصحف، «لدى» : بمعنى في، «الذكر الحكيم» : هو القرءان.
(3) «إمام الفضلاء» : هو سيدنا محمد ﷺ.
(4) «ذوى» : أصحاب، «الندى» : الكرم، أي أصحاب الكرم والحلم.

6- وَبعْدُ فَاعْلَمْ أنَّ مُصْحَفَ الإمامْ
عُثْمانَ يُتَّبَعُ فِي الْحُكْمِ الْمَرَامْ[5]

7- فَالا قْتِفاءُ واجِبٌ مُحَتَّمُ
عَلَيْنا فِي اللَّفْظِ وفِيمَا رَسَمُوا[6]

8- فَهَاكَ رَسْمًا وَاضِحًا مُقَرَّبَا
عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ مُرَتَّبَا[7]

9- فِي رَجَزٍ جِئْتُ بِهِ مُجْتَمِعَا
وَلأثَارِ ورْشِنَا مُتَّبِعَا[8]

10- عَلَى الذِي أَخَذَهُ بِوَاسِطَةْ
عَنْ شَيْخِهِ نَافِعٍ عَنْ ذِى الْمَعْرِفَةْ

---

(5) «الإمام» : المقصود به «سيدنا عثمان» رضي الله عنه، «يُتَّبع : أي يجب اتباعه وتَحرُم مُخالفته، «فِي الحكم المرام» : أي الحكم المقصود، وهو رسم القرءان الكريم.

(6) «الاقتفاء» : الاتباع، أي يجب اتباع الصحابة في الرسم والقراءة، وقد أجمع أهل الأداء، وأئمة القراء، على لزوم تعلم مرسوم المصاحف، فيما تدعو إليه الحاجة.

(7) «هاك» : أي خذ، «رسما» : مرسوما، وهو المكتوب في المصاحف، «واضحا» : ظاهرا، «مُقَرَّبا» : قريبا للفهم، «مرتَّبا» : أي رتب هذا النظم في قواعده على حروف المعجم.

(8) «الرجز» : أحد بحور الشعر، «جئت» : أتيت، «مجتمعا» : منتظما، «ولأثار ورشنا» : أي سلك في نظمه هذا ما يوافق رواية «ورش» في رسم القرءان.

11- مِنْ حَذْفٍ يُلْفَى وَسَطاً اَوْ فِي الطَّرَفْ
أَوْ حُكْمِ هَمْزٍ أَوْ مَازِيدَ مِنْ أَلِف[9]

12- أَوْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ أَوْ مَقْطُوعٍ وَمَا
يُوصَلُ أَوْ هَاءٍ بِتَاءٍ رُسِمَا[10]

13- فِي الْحَرْفِ والاسْمَاءِ والأَفْعَالِ
وَأَصْلِحِ الْخَطَا بِلاَ جِدَالِ[11]

14- لأَنَّنِي لَسْتُ مِنَ أَهْلِ الْعِلْم
فَامْنُنْ عَلَيَّ سَيِّدِي بِالْفَهْم

15- سَمَّيْتُهُ بِنِصْرَةِ الْكُتَّاب
بَيَّنْتُ فِيهِ مُخْتَارَ الأَصْحَابِ[12]

---

(9) «الحذف» : الإسقاط، والمراد به هنا : حذف الإلحاق، وهي الألف الصغيرة التى لاتقطع السطر، أو الياء الصغيرة كذلك، أو الواو، يتحدث عن حكمها، سواء كان هذا الحذف وسط الكلمة، أو ءاخرها، «يلفى» : يوجد، والحذف في المصاحف على ثلاثة أنواع : «حذف إشارة» و«حذف اختصار» و«حذف اقتصار» انظر «دليل الحيران على مورد الظمآن» للمارغني، ص35 و«سفير العالمين في إيضاح وتحريروتحبير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين» لأشرف محمد طلعت ج1 ص69 مطبعة «مكتبة الإمام البخاري».

(10) ويتحدث في نظمه هذا عن المزيد من الألف، أو الياء، أو الواو، وعن المقطوع من الكلمات، والموصول منها، وعن الهاء التى تكتب مبسوطة، كما تحدث عن الهمز وأحكامه.

(11) الكلمات التى يقع فيها الحذف، هي الأسماء، والأفعال، والحروف، «الإصلاح» : ضد الفساد، «الخطا» : ضد الصواب.

(12) سمى منظومته هذه «نصرة الكتاب» وذكر فيها المشهور مما اختاره أصحاب الرسم.

16- فَكُلُّ حُكْمٍ ظَاهِرٍ سَكَتْ
عَنْ حَصْرِهِ وَغَيْرَهُ قَيَّدتُ[13]

17- أَشَرْتُ لِلْمَخْصُوصِ بِالْمُجَاوَرَة
أَوْ سُورَةٍ أَوْ حَرْفٍ أَوْ بِحَرَكَةْ

18- كَيْفَ أَتَتْ أَوْ عُرْفٍ أَوْ ضَمِير
أَوِ اسْمٍ أَوْ جَمْعٍ لَدَى التَّحْرِيرِ

19- أَوْ بِالاطْلاَقِ أَوْ بِاللَّفْظِ لِلَّذِي
قَدْ عَمَّ الْحَذْفُ نَوْعَهُ حِينَئِذِ

20- أَوْ كَيْفَمَا أَوْ حَيْثُ أَوْ بِكُل
وَفَّقَنَا اللهُ لِحُسْنِ الْقَوْلِ

21- وَأَسْتَعِينُ اللهَ فِي الْمَقَاصِد
لِيَحْصُلَ النَّفْعُ بِهَا لِلْمُبْتَدِي

---

(13) من اصطلاحه في هذا النظم، أن الحكم إذا كان عاما في كل ألفاظه لايقيده، وإن لم يكن كذلك قيده، وألفاظ العموم التي ذكرها خمسة، وهي : «الإطلاق» «اللفظ» «كيفما» «حيث» «كل»، وألفاظ التقييد ثمانية، وهي : «المجاورة» «السورة» «الحرف» «الحركة» «التعريف» «الضمير» «الاسم» «الجمع»، وهي التي ذكرها بعد هذا البيت.

القسم الأول

باب حكم حذف الحاق

22- فَالْحَذْفُ الْمُلْحَقُ بِشَقِّ الْقَلَم
وَدَعْ لَهُ فُسْحَةً فِي اللَّوْحِ اعْلَم[14]

23- وَاكْتُبْهُ بِالْحَمْرَاءِ فِي الْمَصَاحِف
وَصِلْهُ بِالسَّطْرِ بِهَا فَتُنْصِفِ

(14) «الإلحاق» : ضد الإسقاط، و«الحذف» : الإزالة، والمقصود بالحذف هنا، هو تلك الألف الصغيرة، التى توضع فوق السطر في كلمات مخصوصة، ذكرها في النظم، وتكتب بشق القلم، لتكون بخط رقيق، ويترك لها فراغ في السطر، «دع» : أترك، «فسحة» : سعة.

فصل

24- فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الأَلِفَاتِ اللائِي
حُذِفْنَ فِي الاَفْعَالِ والأَسْمَاءِ

25- فَبُرَءاءُ وَقُرْءانًا فَاحْذِف
فِي أَوَّلِ الصِّدِّيقِ ثُمَّ الزُّخْرُفِ[15]

26- وَفِيهِ جَاءَانَا[16] وَجَمْعُ سَوْءَات
جَمْعُ خَطِيئَات وَثَانِي الْمُنْشَئَاتْ

27- كَذَا أَءامَنْتُمْ ءَالِهَتُنَا
ثَانِيهِما وَالْوَصْلُ أَوْلَى فِي هُنَا[17]

---

(15) أي لفظ : «قرءان» يرسم بالثبت مطلقا، كقوله تعالى في سورة «البقرة»/185 ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرءان﴾، وقوله في «النمل»/6 ﴿وإنك لتلقى القرءان من لدن حكيم عليم﴾، إلا ماجاء في أول سورة «يوسف»/2 في قوله تعالى : ﴿قرءانا عربيا لعلكم تعقلون﴾، وفي سورة «الزخرف»/3 في قوله تعالى : ﴿إنا جعلناه قرءانا عربيا﴾، فهما بالحذف، وهذا معنى قوله : «وقرءانا» فاحذف الخ، أي لفظ «قرءان» يحذف في أول «يوسف» و«الزخرف».

(16) وفيه : أي وفي سورة «الزخرف» /38 تحذف لفظة «جاءانا» في قوله تعالى : ﴿حتى إذا جاءانا قال ياليت﴾..

(17) الإشارة ب : «هنا» إلى أقرب مذكور، وهو كلمتا : «ءامنتم» و«ءالهتنا» أي أمرك أن تصل ألفهما المحذوفة إلى السطر، وهي الألف الثانية، ووصلها جعلها كالتي قبلها.

حـرف البـاء

28- وَالْـبـاءُ قُـلْ خَـبـائِـثَ الأَلْـبـاب
كَـبـائِـرَ الإِثْـمِ مَـعَ الأَسْـبـابِ

29- حُسْبانًا إن نُـصِبَ[18] أَنْباءُ مَـا[19] مَع
أَلْـفـاظِ بَـاطِلٍ وبَـاخِـعٍ رُبَـاعْ

30- غَضْـبـانَ بَـاعِـدْ قُـرُبـاتٍ طَـيِّبَات
وَتـاءِبـاتٍ وعُـقْـبـاهَـا ثَـيِّـبـاتْ

---

(18) أي لفظ «حسبانا» يرسم بالحذف إذا كان منصوبا، وهما كلمتان : في سورة «الأنعام» /96 ﴿والشمس والقمر حسبانا﴾، و«الكهف»/40 ﴿ويرسل عليها حسبانا من السماء﴾، أما غير المفتوح الأخير فبالثبت، وهو واحد في سورة «الرحمن»/ 2 ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾.

(19) أي لفظ «أنباء» يرسم بالحذف، إذا كان بعده لفظ «ما» ومرفوع الآخر، وهي كلمتان : في سورة «الأنعام»/5 ﴿فسوف ياتيهم أنباء ماكانوا به يستهزؤون﴾ و«الشعراء»/ 6 ﴿فسياتيهم أنباء ماكانوا به يستهزؤون﴾، أما إن كان مكسور الآخر، فهو بالثبت، وفيه كلمتان : في «طه»/97 ﴿كذلك نقص عليك من أنباء ماقد سبق﴾، وفي «القمر»/4 ﴿ولقد جاءهم من الانباء مافيه مزدجر﴾، وإن خلي من «ما» فهو بالثبت، وفيه ست كلمات : في «ءال عـمـران»/44 و«يوسف»/102 ﴿ذلك من انباء الغيب نوحيها إليك﴾، وفي «هود»/49 ﴿تلك من انباء الغيب نوحيها إليك﴾ و/100 ﴿ذلك من انباء القرى نقصه عليك﴾ و/119 ﴿وكلا نقص عليك من انباء الرسل﴾، وفي «القصص»/66 ﴿فعميت عليهم الانباء يومئذ﴾.

31- فِي الْكَهْفِ والرَّعْدِ معاً باسِطْ حُذِفْ[20]

وَأَحِبَّاؤُهُ غَيَابَات أُلِفْ

32- وَبَاشِرُوهُنَّ وَبَالِغْ مُطْلَقَا

مُعقِّبَاتٌ وَتَبارَكَ اطْلِقَا

33- وَالْباقِيَاتُ جَمْعُهَا[21] هُمْ بَارِزُون

الأَدْبَارَ كُلاًّ مَعَهُ رَبَّانِيُونْ

34- رَبَّانِيِّينَ وَعِبادِ الْفَجْر

فِي طَهَ مَعْ نُونِ اجْتَباهُ فَادْرِ[22]

---

(20) أي لفظ «باسط» يرسم بالحذف في موضعين : في سورة «الكهف»/ 18 في قوله تعالى ﴿وكلبهم باسط ذراعيه﴾ وفي سورة «الرعد»/14 في قوله تعالى ﴿كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه﴾ وغيرهما بالثبت، وفيه كلمتان : في سورة «المائدة» /28 ﴿ماأنا بباسط يدي إليك لأقتلك﴾ وفي «الأنعام»/93 ﴿والملائكة باسطوا أيديهم﴾.

(21) أي لفظ «الباقيات» يرسم بالحذف إذا كان جمعا للمؤنث، وفيه كلمتان : في سورة «الكهف» /46 و«مريم»/76 ﴿والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا﴾ أما مفرده فبالثبت، وفيه كلمتان : في سورة «الزخرف» /28 ﴿وجعلها كلمة باقية﴾ و«الحاقة»/7 ﴿فهل ترى لهم من باقية﴾.

(22) أي لفظ «اجتباه» يرسم بالحذف في ثلاث مواضع : في سورة «طه»/122 في قوله تعالى ﴿ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى﴾ وفي سورة «القلم» /50 في قوله تعالى ﴿فاجتباه ربه فجعله من الصالحين﴾ وفي «النحل»/121 ﴿شاكرا لأنعمه اجتباه وهداه﴾.

35- وَاذْكُرْ عِبادَنَا[23] رُهْبانَهُم بِمِيمْ[24]

رَبَائِبُ عِبادَتِهِ هَلْ[25] خُتِمْ

(23) أي لفظ «عبادنا» المحذوف، هو ما كان قبله لفظ «اذكر» وهو واحد، في سورة «صاد» /45 ﴿واذكر عبادنا إبراهيم﴾ أما الخالي منها فبالثبت، كقوله تعالى في «يوسف»/24 ﴿إنه من عبادنا المخلصين﴾ وفي «الصافات»/81 ﴿إنه من عبادنا المومنين﴾ في سورة «الفرقان»/ 63 ﴿وعباد الرحمن﴾.

(24) أي لفظ «رهبان» يرسم بالحذف، إذا ختم بالميم، وهي واحدة في سورة «التوبة» /31 ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا﴾ أما الخالي منها فبالثبت، وهي ثلاث كلمات : في «المائدة»/82 ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا﴾ وفي «التوبة»/34 ﴿إن كثيرا من الاحبار والرهبان﴾ وفي سورة «الحديد» /27 ﴿ ورهبانية ابتدعوها﴾.

(25) أي لفظ «عبادته» يرسم بالحذف إذا كان بعده لفظ «هل» وهي واحدة في سورة «مريم» /65 في قوله تعالى ﴿واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا﴾ أما الخالي منها فبابثبت، كما في سورة «غافر»/60 في قوله تعالى ﴿ إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ وفي سورة «الكهف»/110 في قوله تعالى ﴿ولا يشرك بعبادة ربه أحدا﴾.

حرف التـــاء

36- وَالتَّـاءُ فَـاحْـذِفْ تَـائِـبُونَ تَـائِبات
خِـتـامُـه فَـالتَّـالِـيـاتِ الـقَـانِـتاتْ

37- فَـخـانَـتـاهُـمـا وَامْـتـازُوا امْـرأَتَـان
أَطْـلِـقْ مَـتـاعًـا وَبُـهْـتـانًـا جَـنَّـتـانْ

38- نَـضَّـاخَـتـانِ وَمُـدْهَـامَّـتـان
وَمـرَّتـانِ وَمَـبْـسُـوطَـتـانِ

39- وَالْـفِـئَـتـانِ ومُـسْـتـانِسِـين
وَالـتَّـابِـعِـينَ وَمُـسْـتـاخِـرِيـنَ

40- وَاسْـتـاجِـرْهُ اسْـتـاجَـرْتَ لَـفْظُ اسْـتـاذِن
يَـسْـتـاخِـرُونَ يَـاءً أَوْ تَـا قَـبْلَ سِينْ[26]

---

(26) أي لفظ «يستاخرون» يرسم بالحذف، سواء افتتح بياء المضارع التحتية، وهي خمس كلمات : في «الحجر»/5 ﴿ماتسبق من أمة أجلها وما يستاخرون﴾ و«المومنون»/43 ﴿لايستاخرون ساعة ولا يستقدمون﴾ وفي «النحل»/61 «الأعراف»/34 ﴿لايستلخرون ساعة ولا يستقدمون﴾ والخامسة : في «يونس»/39 ﴿فلا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون﴾ أو بتاء المضارع الفوقية، وهي واحدة في سورة «سبأ»/30، في قوله تعالى ﴿قل لكم ميعاد يوم لاتستاخرون عنه ساعة ولا تستقدمون﴾.

41- وَكَيْفَمَا الْكِتَابُ غَيْرُ الأَوَّل
فِي النَّمْلِ وَالرَّعْدِ مَعْ لَفْظِ جَل

42- وَالْكَهْفِ وِالْحِجْرِ فِي ثَانِيهِمَا بَانْ[27]
وَاحْذِ فْ يَتامَى مُطْلَقًا طَائِفَتانْ

(27) لفظ : «الكتاب» يرسم بالحذف كيفما وقع،كقول الله تعالى في سورة «الأنعام»/ 59 ﴿ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين﴾ وهو كثيرفي القرآن، إلا أربع كلمات، ترسم بالثبت، وهى : 1 - الأولى في «النمل» ﴿طس تلك ءايات القرءان وكتاب مبين﴾ 2 - ثالثة «الرعد»/38 المجاورة للفظ «أجل» ﴿ لكل أجل كتاب﴾ 3 - ثانية سورة «الكهف» /27، ﴿وأتل ماأوحي إليك من كتاب ربك﴾ 4 - ثانية سورة «الحجر»/4 ﴿ إلا ولها كتاب معلوم ﴾.

حرف الثاء

43- وَالثَّاءُ أَوْ اثَارَةٍ خَبِيثَات
وَيَسْتَغِيثَانِ كَذَا النَّفَّاثَاتْ

44- مِيثَاقُ مَعْ أَثَابَكُمْ أَثَابَهُم
ءَاثَارِهِم بِمِيمِ الْجَمْعِ قَدْ وُسِمْ[28]

45- لَفْظُ أَوْ ثَانًا وَأَثَاثًا ثُلُثَان
الاَ مْثَالُ مِن نُورٍ لِخَتْمِ الإِ نْسانْ[29]

---

(28) أي لفظ «آثارهم» يرسم بالحذف، إذا ختم بميم الجمع، كما في سورة «المائدة» /46، ﴿وقفينا على ءاثارهم﴾ وسورة «الكهف» /6، ﴿فلعلك باخع نفسك على ءاثارهم﴾و سورة «الصافات»/70، ﴿فهم على ءاثارهم يهرعون﴾ و«الزخرف»/22 ﴿وإنا على ءاثارهم مهتدون﴾ و/23 ﴿وإنا على ءاثارهم مقتدون﴾ و«يس»/12 ﴿وءاثارهم وكل شيء احصيناه﴾ و«الحديد» / 27 ﴿ثم قفينا على ءاثارهم﴾ أما الخالي من الميم فهو بالثبت، كما في سورة «غافر»/21 ﴿وءاثارا في الارض فأخذهم الله بذنوبهم﴾ و/82 ﴿وءاثارا في الارض فما أغنى عنهم﴾.

(29) أي لفظ : «الأمثال»، محذوف من سورة «النور» إلى ءاخر القرءان، وهي خمس كلمات : في سورة «النور» /35 ﴿ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم﴾ وفي «الفرقان»/9 ﴿انظر كيف ضربوا لك الامثال﴾ و/39 ﴿وكلا ضربنا له الامثال﴾ وفي «العنكبوت»/43 و«الحشر»/21 ﴿وتلك الامثال نضربها للناس﴾ أما من «البقرة» إلى «الإسراء»، فهو ثابت على الأصل، وهي خمس كلمات : في «الرعد»/17 ﴿كذلك يضرب الله الامثال﴾ و«إبراهيم»/25 ﴿ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون﴾ و/45 ﴿وضربنا لكم الامثال﴾ وفي «النحل»/74 ﴿فلا تضربوا لله الامثال﴾ وفي «الإسراء» /48 ﴿أنظر كيف ضربوا لك الامثال﴾.

حرف الجيـــم

46- وَالْـجِيمُ هَـلْ يُـجازَى لَـفْظُ جَـادِ ل
جَـاهِـدْ تِـجَـارَةً زَوْجَـانِ جَـاعِـلْ

47- اللَّيْـــلِ[30] جَـاوزْنَـا وَجَـاثِـمِين
لَـجَـاعِـلُـونَ جَـمْـعُ جَـاهِـلِـينَ

48- أَنْ يُـخْـرِجَـاكُـمْ طَـهَ جَـمْعُ دَرَجَـات
فَـالْـجَارِيَـاتِ يُـسْـرًا مُـتَـبَـرِّجَـاتْ

49- وَمُـتَـجَـاوِرَاتٌ وَالْـجَـاهِـلِـيَّـة
أَرْبَـعَـةٌ أَتَـتْـكَ خُـذْهَـا شَـا فِـيَـةْ[31]

---

(30) أي لفظ «جاعل» يرسم بالحذف إذا وجد بعده لفظ «الليل» كقول الله تعالى في سورة «الأنعام»/96 ﴿فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا﴾ أما الخالي منها فبالثبت، كما في سورة «البقرة»/30 في قوله تعالى ﴿إني جاعل في الارض خليفة﴾ وفي سورة «فاطر»/1 في قوله تعالى ﴿الحمد لله فاطر السماوات الارض جاعل الملائكة رسلا﴾.

(31) أي المحذوف من لفظ : «الجاهلية» أربعة : 1 ـ في «ءال عمران»/154 ﴿يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية﴾ 2 ـ و «الأحزاب»/33 ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ 3 ـ و«الفتح»/26 ﴿في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية﴾ 4 ـ و«المائدة»/50 ﴿ أفحكم الجاهلية يبغون﴾ ولا يوجد غيرها.

حرف الحـاء

50- وَالْحَاءُ لَفْظُ حَامِلْ حَاشَا سَائِحَات
مُسافِحَاتِ الصَّا لِحَاتِ السَّابِحَاتْ[32]

51- بِتَا أَحَاطَتْ[33] وَإِسْحَاقَ حَاشِرِين
وَأُتْحَاجُّونِي سُبْحَانَ حَاسِبِينْ

52- وَالْحَامِدُونَ حَاجَجْتُمْ وَالْحَاكِمِين
وَاسْمُ مَحَارِيبَ وَجَمْعُ حَاجِزِينْ[34]

---

(32) هذه الكلمات الأربع ترسم بالحذف إن كانت جمع مؤنث سالما، أي إن ختمت بألف وتاء.

(33) أي لفظ «أحاطت» يرسم بالحذف إذا ختم بتاء التأنيث، وهي واحدة في سورة «البقرة»/81 في قوله تعالى ﴿وأحاطت به خطيئاته﴾ أما الخالى منها فبالثبت، وهي خمس كلمات : في سورة «الإسراء»/60 ﴿وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس﴾ وفي «الكهف»/29 ﴿إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها﴾ و«الفتح»/21 ﴿قد احاط الله بها﴾ و«الطلاق» /12 ﴿وأن الله قد أحاط بكل شيء علما﴾ و«الجن»/28 ﴿وأحاط بما لديهم﴾.

(34) أي لفظ «حاجزين» يرسم بالحذف، إذا كان جمعا للمذكر، كما نطقه الناظم، وهي واحدة في سورة «الحاقة» /47 ﴿فما منكم من أحد عنه حاجزين﴾ أما المفرد منه فبالثبت، وهو واحد في سورة «النمل»/61 ﴿وجعل بين البحرين حاجزا﴾.

53- أَصْحَابُ حَافِظٌ بِلَفْظٍ مُطلَق

سِوَى الْمُضَارِعِ وَمَا فِي الطَّارِقِ[35]

(35) لفظ : «حافظ» يرسم بالحذف كيفما كان، سواء كان اسما،كما في قوله تعالى في سورة «التوبة»/113 ﴿والحافظون لحدود الله﴾ أو فعلا،كما في سورة «البقرة»/ 238 ﴿حافظوا على الصلوات﴾ مذكرا، أو مؤنثا، كقول الله تعالى، في سورة «النساء» /34 ﴿فالصالحات قانتات حافظات للغيب﴾ واستثنى منه ماكان مضارعا، كقوله تعالى في سورة «المومنون»/9 ﴿والذين هم على صلواتهم يحافظون﴾ أو اسم فاعل، وهو الوارد في سورة «الطارق»/4 ﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾ فهاذان بالثبت على الأصل.

حرف الخـــاء

54- وَالْخَـاء خَـاضِعِـينَ لَـفْـظُ خَـادِع
وَحَـيْـثُ خَـا مِـدُونَ كُـلٌّ خَـاشِـعْ

55- بِخَـارِجِـينَ جَـمْـعُـهَا وخَاسِئِـيـن
وَالْخَـاسِرُونَ مِـثْـلُـهَـا كَالْخَـاطِئِـينْ

56- وَاوًا وَيَـا سِـوَى أَوْلَى الصِّـدِّيـق[36]
وَيَـتَـخَـافَـتُـونَ لَـفْـظُ خَـالِـق[37]

---

(36) هذه الكلمات الأربع : ترسم بالحذف، إذا كانت جمعا لمذكر سالما، سواء ختمت بالواو والنون، أو بالياء والنون، وهي :
«خارجين» و«خاسئين» و«الخاسرون» و«الخاطئين»
أما «خارجين» ففيها كلمتان : في سورة «البقرة»/167 ﴿وما هم بخارجين من النار﴾ وفي «المائدة»/37 ﴿وما هم بخارجين منها﴾.
وأما «خاسئين» ففيها كلمتان : في «البقرة»/65 ﴿فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين﴾ و«الأعراف» /166 ﴿قلنا لهم كونوا قردة خاسئين﴾.
وأما « الخاسرون» ففي سورة «الأعراف»/99 ﴿فلا يامن مكر الله إلا القوم الخاسرون﴾ وفي «المجادلة»/19 ﴿إن حزب الشيطان هم الخاسرون﴾ وفي سورة «الأعراف»/23 ﴿وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾ وفي سورة «هود»/47 ﴿وإن لاتغفر لي وترحني أكن من الخاسرين﴾.
وأما «الخاطئين» ففي سورة «يوسف»/91 ﴿تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين﴾ وفيها/97 ﴿استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين﴾ وفي سورة «الحاقة»/37 ﴿لايأكله إلا الخاطؤون﴾ واستثنى من لفظ «الخاطئين» : ماجاء في سورة «يوسف»/28 وهو قوله تعالى ﴿واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين﴾ فإنه بالثبت على الأصل.

(37) أي لفظ «خالق» يرسم بالحذف مطلقا، سواء كان مفردا، أو جمعا للمذكر، كقول الله تعالى في سورة «الرعد»/16 ﴿قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار﴾ وقوله في «الواقعة»/59 ﴿ءانتم تخلقونه أم نحن الخالقون﴾ وقوله في سورة «الصافات»/125 ﴿وتذرون أحسن الخالقين﴾.

57- وَخَـالِـدٌ مِـثْـلُـهُ إلاَّ خَـالِـدَيْـنْ[38]

فِي الْحَشْرِ مَعْ تُخَاطِبُنِي اسْمُ الْخَالِفِينْ

58- يَـبَـسًا لاَ تَـخَافُ بِـالتَّـاخَـالاَتْ[39]

وَالْخَامِسَاتُ خَـازِنِـينَ شَـامِخَـاتْ

(38) أي لفظ «خالد» يرسم بالحذف مطلقا، كيفما وقع، سواء كان صفة، كقول الله تعالى في سورة «النساء»/14 ﴿ندخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين﴾ أو جمعا سالما، كقول الله تعالى في سورة «الأنبياء»/34 ﴿أفإن مت فهم الخالدون﴾ وقوله في سورة «المائدة»/85، ﴿فأثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها﴾ فهو في الحكم، كلفظ «خالق» قبله، واستثنى من لفظ «خالد» المثنى منه، وهو الواقع في سورة «الحشر»/17 ﴿فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها﴾ فإنه بالثبت على الأصل.

(39) أي لفظ : «خالات» يشترط في رسمه بالحذف، أن يكون مختوما بالتاء، وذلك بأن يكون جمعا للمؤنث سالما، كقول الله تعالى في سورة «النساء»/23، ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم﴾ وقوله في سورة «النور»/61، ﴿أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم﴾ وقوله في سورة «الأحزاب»/50، ﴿وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك﴾ واحترز بذلك عن غيره، كما في سورة «الأحزاب» /50 في قوله تعالى ﴿وبنات خالك﴾ فإنه بالثبت.

حـرف الـدال

59- فِـعْـلُ يُـدافِـعُ[40] جِدالنا بِنون

فـالـدَّارأتُـمْ تَـدارَكَـهُ يسْـجـدان

60- دَاخِلْ وَدَاخِرْ سِوَى غَافِرْ[41] وَبَل

ادَّارَكَ الْـوِلْـدَان يَـدَاهُ جَـلِ

61- عَـدَاوَةٌ شَـهَـادَاتٍ يَـدَاك

أَ تَـعِـدَانِـنِـيَ جَـاهَـدَا كَ

62- وَالْـوَالِـدَانِ يُـرِيـدَانِ الْـوَالِـدَات

مَـعْـدُودَاتٍ وَتَـذُودَانِ عَـابِـدَاتْ

---

(40) لفظ «يدافع» يشترط في رسمه بالحذف، أن يكون فعلا مضارعا،كقول الله تعالى في سورة «الحج»/38 ﴿إن الله يدافع عن الذين ءامنوا﴾ ولا يوجد غيرها.

(41) لفظ : «داخل» باللام، و«داخر» بالراء، يرسمان بالحذف مطلقا،كقول الله تعالى في سورة «المائدة» /22 ﴿فإن يخرجوا منها فإنا داخلون﴾ وقوله في سورة «التحريم» /10 ﴿وقيل ادخلا النار مع الداخلين﴾ وقوله في سورة «الصافات»/18 ﴿قل نعم وأنتم داخرون﴾ وقوله في سورة «النمل»/87 ﴿وكل ءاتوه داخرين﴾ إلا ماوقع في سورة «غافر»/60 في قوله تعالى ﴿سيدخلون جهنم داخرين﴾ فإنه بالثبت على الأصل.

حرف الـذال

63- وَالـذَّالُ ذَلِـكْ مُـطْـلَـقًـا مُـتَّـخِـذَات
جُـذَاذًا ءاذَانٌ بِـالْـقَـصْرِ[42] الـذَّارِيَـاتْ

64- وَلَـفْـظُ ذَاكِـرْ مُـطْـلَـقًـا فَـذَانِـك
ثُـمَّ الـلَّـذَانِ وَهَـذَانِ يَـا تِـيكْ

(42) «القصر» : الحبس، وهو ترك المد بالكلية، فلا يرسم لفظ «الأذان» بالحذف، إلا إذا كان مقصورا، كما في سورة «التوبة»/3 ﴿وأذان من الله ورسوله﴾ وهو بمعنى الإعلام، ولا يوجد غيره، وأما «ءاذان» بالمد، وهي حاسة السمع، فألفه بالثبت، كقوله تعالى في سورة «النساء»/118 ﴿فليبتكن ءاذان الانعام﴾ وفي «الأعراف»/195 ﴿أم لهم ءاذان يسمعون بها﴾ وفي «نوح»/7 ﴿جعلوا أصابعهم في ءاذانهم﴾ .

حرف الـراء

65- وَالـرَّاءُ جَـمْـعُ رَاكِـعِـينَ[43] رَاشِـد
وَالـرَّازِقِـيـنَ رَاحِـمِـيـنَ رَاوِدْ

66- كُـلاًّ حَـرَامُ الأَ نْـبِـيَا[44] وَسَـاحِـرَان
عِـمْـرَانَ مِـيرَاثُ فِـرَاشًـا ءَاخَـرَانْ

67- لَـفْـظُ أَرَايْـتَ وَسِـرَاجُ فُـرْقَـانْ[45]
مُـرَاغَـمًـا صِـرَاطًـا مَـعْ تَـنْـتَصِرَا نْ

---

(43) أي لفظ «راكع» يرسم بالحذف إذا كان جمعا للمذكر، سواء ختم بالواو والنون، وفيه كلمتان : في سورة «المائدة»/55 ﴿ويوتون الزكاة وهم راكعون﴾ وفي «التوبة»/112 ﴿السائحون الراكعون﴾ أو بالياء والنون، وفيه كلمتان : في «البقرة»/42 ﴿واركعوا مع الراكعين﴾ وفي «مريم»/43 ﴿واسجدي واركعي مع الراكعين﴾ أما مفرده فبالثبت، وهي واحدة في «ص»/23 ﴿وخر راكعا وأناب﴾.

(44) «حرام الانبيا»/95 هو قوله تعالى ﴿وحرام على قرية اهلكناها﴾ هو وحده المحذوف، وغيره بالثبت، سواء كان بمعنى الحرام الذي هو ضد الحلال، كما في سورة «النحل»/116 في قوله تعالى ﴿هذا حلال وهذا حرام﴾ أو كان المقصود به بيت الله الحرام، كما في قوله تعالى، في سورة «البقرة»/144 ﴿فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾.

(45) «سراج فرقان»/61 هو قوله تعالى ﴿سراجا وقمرا منيرا﴾ هو وحده المحذوف، وغيره بالثبت، وهي ثلاث كلمات : في سورة «الأحزاب»/46 ﴿وسراجا منيرا وبشر المومنين﴾ وفي «نوح»/16 ﴿وجعل الشمس سراجا﴾ وفي «النبأ»/13 ﴿وجعلنا سراجا وهاجا﴾.

68- تَـرَاضَـيْـتُـمْ سَـرَابِـيـلَ فِي النَّـحْل
بُـشْـرَايَ رَاعِـنَـا تُـرَابُ الـنَّـمْـلِ

69- وَالرَّعْـدِ مَعْ كُنتُ تُرَابًا[46] رَاجِعُون
وَالنَّـاشِـرَاتِ الصَّـابِـرَاتِ رَاسِـخُـونْ

70- رَاغِـبْ بِـجَـمْعِ[47] إِبْـرَاهِـيمَ رَاعُـون
مُـهَـاجِـرَات تَـرَاءَا الْـخَـرَّاصُـونْ

71- إِكْـرَاهِـهِـنَّ حَـسَـرَاتٍ غَـمَـرَات
فَـالـزَّاجِـرَاتِ الـثَّـمَـرَاتِ بَـقَـرَا تْ

72- مَـرَّاتٍ عَـوْرَاتٍ دَرَاهِـمْ حُـجُـرَات
مَـغَـارَاتٍ وَالـذَّاكِـرَاتِ قَـاصِـرَاتْ

---

(46) أي لفظ «تراب» يرسم بالحذف في ثلاث مواضع : في سورة «النمل»/67 ﴿وقال الذين كفروا إذا كنا ترابا﴾ وفي سورة «الرعد» /5 ﴿وإن تعجب فعجب قولهم أئذا كنا ترابا﴾ وفي سورة «النبا»/40 ﴿ياليتني كنت ترابا﴾ وغير هذه بالثبت، كقوله تعالى في سورة «البقرة» /264 ﴿فمثله كمثل صفوان عليه تراب﴾ وفي «ءال عمران»/59 ﴿كمثل ءادم خلقه من تراب﴾ وءاخرها في «النبأ»/40 ﴿ياليتني كنت ترابا﴾.

(47) أي لفظ : «راغب» يشترط في رسمه بالحذف، أن يكون جمعا، وفيه كلمتان : في «التوبة»/59 ﴿إنا إلى الله راغبون﴾ وفي «القلم»/32 ﴿إنا إلى ربنا راغبون كذلك العذاب﴾ أما المفرد فبالثبت، وهو واحد في سورة «مريم»/46 ﴿أراغب أنت عن ءالهتى﴾.

73- وَمُـتَـجَـاوِرَاتٌ مَـعْ مُـبَـشِّـرَات
فُـرَادَى مَـقْـصُورَاتٌ فَـالْـمُـدَبِّـرَاتْ

74- وَالْـمُـعْصِرَاتِ وَبَـحْـرانِ الْـخَـيْـرات
مُـسَـخَّـرَاتٍ تَـراضَـوْا مُـغِـيرَاتْ

حرف الـزاي

75- وَالـزَّايُ مِـنَ الـزَّاهِـدِيـنَ هَـمَـزَات
تَـزَّاوَرُ وَالـزَّارِعُـونَ الـزَّاجِـرَاتْ

76- زَاكِـيَـةٌ جَـزَاءُ حَـشْـرٍ وَزُمَـر
وَالاوَّلاَنِ فِي الْـعُـقُـودِ تُـسْتَـطَـرْ

77- جَـزَاؤُهُ ثَـلاَثَـةٌ فِـي يُـوسُـف
وَسُـورَةِ الشُّورَى عَـلَيكَ بِالْوَفَـا[48]

---

(48) لفظ : «جزاء» المرسوم بالحذف، يوجد منه ثمان كلمات :
الأولى في سورة «الحشر»/17، في قول الله تعالى ﴿وذلك جزاء الظالمين﴾.
الثانية في سورة «الزمر»/34، في قول الله تعالى ﴿لهم مايشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين﴾.
الثالثة والرابعة، الأولان في سورة «المائدة»/29 ، ﴿فتكون من أصحاب النـار وذلك جـزاء الـظـالمين﴾ و/33 ﴿إنما جزاء الـذين يـحـاربـون الـلـه ورسوله﴾.
الخامسة، والسادسة، والسابعة، في سورة «يوسف» 74 و/75 في قوله تعالى ﴿قالوا فما جزاؤه إن كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه﴾.
الثامنة في سورة «الشورى»/40 في قول الله تعالى ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾ وغير هذا بالثبت،كقوله تعالى في سورة «الإنسان» /9 ﴿لانريد منكم جزاء ولا شكورا﴾ وقوله في سورة «الرحمن» /59 ﴿هل جزاء الاحسان إلا الاحسان﴾ و«تستطر» : تكتب بـالحذف، «الوفا» ضد الغدر، و«عليك» إسم فعل أمر، بمعنى ألزم الوفاء بالعهد.

حـرف الطـاء

78- مَسَّهُمْ طَائِفٌ[49] حُطَامًا شَيْطَان

لَفْظُ الْخَطَايا[50] النَّاشِطَاتِ سُلْطَانْ

79- طَاغُوتَ طَاغِينَ بِالْيَا وَطَائِر

جَمْعُ اسْتَطَاعُوا فَمَا اسْطَاعُوا لاَغَيْرْ[51]

---

(49) أي المحذوف من لفظ «طائف» هو الذي قبله «مسهم» وهو واحد في سورة «الأعراف»/201 ﴿مسهم طائف من الشيطان تذكروا﴾ أما الخالي منها فبالثبت، وهو في «القلم»/19 ﴿فطاف عليها طائف﴾.

(50) لفظ «الخطايا» يشترط في رسمه بالحذف، أن يكون مضافا لضمير، كقول الله تعالى في سورة «طه»/73، ﴿إنا ءامنا بربنا ليغفر لنا خطايانا﴾ وقوله في سورة «الشعراء»/51 ﴿إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا﴾ وقوله في سورة «البقرة»/58، ﴿وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم﴾ وقوله في سورة «العنكبوت»/12، ﴿ولنحمل خطاياكم﴾.

(51) لفظ : «اسطاعوا» بدون تاء، يرسم بالحذف، وهو واحد في سورة «الكهف»/97 ﴿فما اسطاعوا أن يظهروه﴾.

حرف الظـاء

80- وَالـظَّـاءُ حَـافِـظَـاتٌ كُـلُّ ظَـاهِـر

بِـنُـونٍ ظَـالِـمُـونَ عِـظَـامٌ شَـا هِـرْ

81- لَـكِـنْ عِـظَـامَـهُ بلَى بِـالأ لِـف

بِثَبْتِهِ جَرَى الْعَمَلُ فَاعْرِفِ[52]

(52) لفظ : «عظام» يرسم بالحذف كيفما كان، كقول الله تعالى في سورة «لإسراء»/49، ﴿وقالوا أئذا كنا عظاما ورفاتا﴾ وقوله في سورة «يس»/78، ﴿قال من يحيي العظام وهي رميم﴾ إلا ماجاء في سورة «القيامة» /3، في قول الله تعالى ﴿أيحسب الانسان ألن نجمع عظامه بلى﴾ فهو بالثبت على الأصل، على ماجرى به العمل عند علماء الرسم.

حرف الكاف

82- وَالْكَافُ جَمْعُ كَاتِبِينَ[53] كَافِرِين
وَكَارِهِينَ وَاوًا يَا وَكَاظِمِينْ

83- سَيَعْلَمُ الْكَافِرُ[54] مَعْ مُوتَفِكَات
وَكَاشِفَاتُ ضُرِّهِ وَمُمْسِكَاتْ

84- وَلَفْظُ كَاذِبْ كَالِحُونَ مُشْرِكَات
أَكَّالُونَ أَكَابِرَ وَبَرَكَاتْ

---

(53) لفظ : «كاتبين» يرسم بالحذف إذا كان جمعا لمذكر سالما، سواء ختم بالواو والنون، وهو في «الأنبياء»/39 ﴿وإنا له كاتبون﴾ أو بالياء والنون، وهو في سورة «الانفطار» /11 ﴿كراما كاتبين﴾ أما مفرده فبالثبت، كما في قول الله تعالى في سورة «البقرة»/182 ﴿وليكتب بينكم كاتب بالعدل﴾ و/282 ﴿و لم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة﴾.

(54) لفظ : «الكافر» المفرد، المعرف بالألف واللام، يرسم بالثبت على الأصل، كقول الله تعالى في سورة «الفرقان»/55، ﴿وكان الكافر على ربه ظهيرا﴾ إلا ماكان مجاورا للفظ : «سيعلم» فهو بالحذف، كقول الله تعالى في سورة «الرعد»/43 ﴿وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار﴾ ومفرده المنكر، يرسم بالثبت، كقول الله تعالى في سورة «البقرة» /41 ﴿ولا تكونوا أول كافر به﴾ وجمعه المختوم بالنون، يرسم بالحذف، سواء كان معرفا، أو منكرا، كقول الله تعالى في سورة «البقرة» /254 ﴿والكافرون هم الظالمون﴾ وفيها/18 ﴿والله محيط بالكافرين﴾ وفي سورة «الأعراف» /77 ﴿إنابالذي ءامنتم به كافرون﴾ وفي سورة «ءال عمران» /100 ﴿يردوكم بعد إيمانكم كافرين﴾.

85- سُكَارَى كَادَتْ وَنَكَالَ الْبِكْر
وَالْمَائِدَ[55] الأَبْكَار إنْ بِالْكَسْرِ[56]

86- مِيكَائِيلَ وَشُرَكَاؤُ شَرَعُوا
أَنْكَاثًا فِيكُمْ شُرَكَاؤُ فَاسْمَعُوا[57]

---

(55) لفظ : «نكال» المحذوف، يوجد في موضعين، في سورة «البقرة»/66، وهي «البكر» عند الناظم ﴿فجعلناها نكالا﴾ وفي سورة «المائدة»/38 وهي «العقود» عندالناظم ﴿جزاء بما كسبا نكالا من الله﴾ وغيرهما بالثبت، وذلك في موضعين : في سورة «المزمل»/12 ﴿إن لدينا أنكالا وجحيما﴾ وفي سورة «النازعات»/25 ﴿فأخذه الله نكال الاخرة والاولى﴾.

(56) لفظ : «الابكار» المرسوم بالحذف، يشترط فيه أن يكون مكسور الآخر، ويوجد منه كلمتان : في سورة «ءال عمران»/41 ﴿واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار﴾ وفي سورة «غافر»/55 ﴿وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار﴾ أما غير المكسور الآخر، فهو بالثبت، ويوجد منه كلمتان : في سورة «الواقعة»/36، ﴿فجعلناهن أبكارا عربا أترابا﴾ وفي سورة «التحريم»/5 ﴿سائحات ثيبات وأبكارا﴾.

(57) لفظ «شركاء» المرسوم بالحذف، هو ماكان بعده «شرعوا» وذلك في قوله تعالى في سورة «الشورى»/19 ﴿أم لهم شركاء شرعوا﴾ أو قبله «فيكم» وذلك في قوله تعالى في سورة «الأنعام»/94 ﴿أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم﴾ وغيرهما بالثبت، كقول الله تعالى في سورة «القصص»/64 ﴿وقيل ادعوا شركاءكم﴾ وقوله في سورة «القلم»/41 ﴿أم لهم شركاء فلياتوا بشركائهم﴾ ولفظ «أنكاثا» واحد في سورة «النحل»/92، في قوله تعالى ﴿من بعد قوة أنكاثا تتخذون﴾.

حرف اللام

87- وَيُرْشَقُ الْمُلْحَقُ اللاَّمَ يَافَتَى
يَخْرُجُ لِلْيُسْرَى كَمَا لَوْ ثَبَتَا

88- وَالْبَدْءُ مِنْ أَعْلَى الْيَمِينِ[58] كَأُولاَت
أَصْلاَبِكُمْ أَوْ لاَمَسْتُمُ الْمَثُلاَتْ

89- بِلاَءٌ فِي الْيَقْطِينِ وَالدُّخَانِ[59]
وَلاَزِبٍ فُلاَنًا يَأْكُلاَنِ

---

(58) الألف المحذوفة، الملحقة باللام، تشُقُّه في وسطه، وتَخترقه من اليمين إلى اليسار، وهي مساوية لـ «اللام» في العُلو من جهة يمين الكاتب، وتخرج إلى الجهة الأخرى من اليسار، ويترك لها فراغ، ويكتب هذا الألف الملحق، بشق القلم، فرقا بينه وبين اللام الذي عانقه، وشابَههه في الطول والاستقامة، ويشترط فيه شرطان : أن يكون في وسط الكلمة، لا في ءاخرها، وأن يكون متصلا باللام، بأن يكونا معا في كلمة واحدة، فإن كان في ءاخر الكلمة فلا حذف، بل يكتب بصورة لام الألف،كـ«كلا» و«إلا» وإن كان مفصولا عن اللام، فلا حذف،كـ«الاخرة».

(59) لفظ : «بلاء» المرسوم بالحذف، يوجد في موضعين : في سورة «الصافات»/106، وهي «اليقطين» عند الناظم، في قول الله تعالى ﴿إن هذا لهو البلاء المبين﴾ وفي سورة «الدخان»/33، في قول الله تعالى ﴿وءاتيناهم من الايات مافيه بلاء مبين﴾ وغيرهما بلام الألف، وهي أربع كلمات : في سورة «البقرة»/49، و«الأعراف»/141، و«إبراهيم»/6، ﴿وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم﴾ وفي «الأنفال» /17 ﴿وليبلي المومنين منه بلاء حسنا﴾..

90- لَفْظُ الْمُلاَقَةِ اخْتِلاَفُ الثَّقَلاَن
ءَالاَنَ غَيْرَ الْجِنِّ[60] مَعْ يَقْتَتِلاَنْ

91- خِلاَفَ حَلاَّفٍ بَلاَغٌ عَلاَّم
وِلاَيَةٌ سَلاَسِلاَ وَظَلاَّمْ

92- جَلاَبِيبِهِنَّ غِلاَظٌ أَحْلاَم
أَقْلاَمٌ إِيلاَفٌ ءَالاَفٍ أَزْلاَمْ

93- أَوْلاَدٌ إِسْلاَمٌ إِصْلاَحٌ سُنْبُلاَتْ[61]
وَاللاَّتَ إِمْلاَقٍ بِلاَدَ الْغَافِلاَتْ

94- لَفْظُ إِلَهٍ وَغُلاَمٍ وَسَلاَم
وَكُلٌّ لَكِنْ رَجُلاَنِ وَكَلاَمْ

95- وَاللاَّعِنُونَ لاَعِبِينَ لاَهِيَة
تِلاَوَتِهِ لاَبِثِينَ لاَغِيَةْ

---

(60) لفظ : «الآن» يرسم بالحذف حيث وقع، وفيه خمس كلمات : في «البقرة»/81 ﴿قالوا الان جئت بالحق﴾ و/187 ﴿فالان باشروهن﴾ وفي «النساء»/18 ﴿قال إني تبت الان﴾ وفي «الأنفال»/67 ﴿ألان خفف الله عنكم وفي «يوسف»/51 ﴿ألان حصحص الحق﴾ سوى ماجاء في سورة «الجن»/9 ﴿فمن يستمع الآن يجد له﴾ فهو بالثبت، على صورة لام الألف.

(61) لفظ : «سنبلات» المرسوم بالحذف، يوجد منه كلمتان : في سورة «يوسف»/43و46 ﴿يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر﴾.

96- مُـفَـصَّـلاَتٍ وَثُـلاَثَ خَـالاَت
أَضَـلاَّنَـا جِـمَـالاَت رِسَـالاَتْ

97- عَـلاَمَـاتٍ كُـلُّ ثَـلاَثٍ حَـامِـلاَت
عَـلاَنِـيَـةْ مِثْلُ الأَعْـلاَمِ الْـمُرْسَلاَتْ

98- كُـلُّ خَـلاَّقٍ وَالـتَّـلاَقِـى وَالـطَّـلاَق
ويَـتـلاَوَمُـونَ لاَقِـيـهِ اخْـتِـلاَقْ

99- فَـإِنْ يَـكُـنْ أَلِـفٌ بَـيْـنَ لاَمَـيْـن
مِـثْـلُ سُـلاَ لَـةٍ فَـحَـذْفُـهُ يَـبِـينْ(62)

100- كَـذَا إِذَا كُـسِـرَ هَـمْـزٌ بَـعْـدَه
حَـشْـوًا كَـلاَئِـمٍ وَمَـا أَشْـبَـهَـهُ(63)

101- فِي جَمْعِ اللتى واسْمِ اللهِ سُقِطَت
خَطًّا كَاللاَّ ئِي وفِي اللَّفْظِ بَقِيَتْ(64)

---

(62) ماسبق من حذف اللام، هو في المفردة، وهنا تحدث عن الألف المحذوفة إذا وجدت بين لامين، فأخبر أنه إذا وجد ألف بين لامين، يجب أن يرسم بالحذف، كـ«سلا لة» و«الحلال» و«الضلال».

(63) إذا وجد همز مكسور بعد اللام، يجب رسم ألفه بالحذف، ك«لائم» و«حلائل».

(64) أخبر أن الألف يحذف حذف إسقاط في الخط، ويثبت في حال التلاوة، في ثلاث كلمات : الأولى جمع «التي» حيث وردت في القرءان، والثانية اسم الجلالة : «الله» جل جلاله، والثالثة «اللئي».

حرف الميم

102- وَالْمِيمُ مَالِكْ مُطْلَقًا وَمُسْلِمَات
وَالصَّائِمَاتُ وَالأَعْمَالُ كَلِمَاتْ

103- إِيمَانٌ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ كَأَيْمَانْ[65]
وَعُلَمَاءُ وَلُقْمَانُ سُلَيْمَانْ

104- إِمَامِهِمْ[66] فَمَنْ خَصْمَانِ يَحْكُمَان
وَفِي أَسْمَائِهِ الرَّحْمَنُ يُقْسِمَانْ

105- أَفَتُمَارُونَهُ بِالْهَا[67] عَلاَمات
عَمَّاتِ إِسْمَاعِيلَ فَالْمُقَسِّمَاتْ

106- وَالْحُرُمَاتُ الْمَاهِدُونَ وَالْغَمام
وَالْمَاكِرِينَ وَجِمَالاَتٌ أَعْمَامْ

107- ثَمَانِيَةْ وَكُلٌّ مَاكِثْ مُحْكَمَات
ثَمَانِيَ ثَمَانِينَ وَظُلُمَاتْ

---

(65) أي لفظ «إيمان» يرسم بالحذف، سواء كان مفتوح الهمزة، كما في سورة «ءال عمران»/77، في قوله تعالى ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم﴾ أو مكسورها، كما في سورة «الأحزاب»/22، في قوله تعالى ﴿وما زادهم إلا إيمانا وتسليما﴾ وفي سورة «الروم»/56، في قوله تعالى﴿وقال الذين أوتوا العلم والإيمان﴾ وفي سورة «الفتح»/4 ﴿ليزدادوا إيمانا بعد إيمانهم﴾.

(66) جاء في سورة «الإسراء»/71، في قوله تعالى ﴿يوم ندعوا كل أناس بإمامهم﴾.

(67) لفظ : «أفتمارونه» يشترط في رسمه بالحذف، أن تتصل به هاء الضمير، وهي كلمة واحدة في سورة «النجم»/12، ﴿أفتمارونه على مايرى﴾ أما الخالي منها، فهو بالثبت، وهي واحدة في سورة «القمر»/36 ﴿ فتماروا بالنذر﴾.

108- مَعْلُومَاتٌ سَمَّاعُونَ وَهَامَان

وَفِي تَمَاثِيلَ سَبَا[68] يَقُومَانْ

109- جَمْعُ سَماوَاتٍ يُعَلِّمَان

سِيمَاهُمُ فِي الْبِكْر وَالرَّحْمانِ

110- وَفِي الْقِتالِ[69] وَالأَمَانَاتِ جَلا

أَمَانَتَهْ سِوَى الأَمَانَةِ عَلَى[70]

---

(68) لفظ : «تماثيل» المرسوم بالحذف واحد، في سورة «سبأ»/14، كما قال الناظم، ﴿تماثيل وجفان﴾ أما الوارد في غيرها فهو بالثبت، وهي لفظة واحدة، في سورة «الأنبياء»/52 ﴿ماهذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون﴾.

(69) لفظ : «سيماهم» يوجد منه في القرءان ستة ألفاظ، ثلاثة منها ترسم بالحذف، وهي التى ذكرها الناظم هنا : في سورة «البقرة»/273، وهي التي عناها بـ«البكر» في النظم ﴿تعرفهم بسيماهم لايسألون الناس إلحافا﴾ و«الرحمن»/41، ﴿يعرف المجرمون بسيماهم﴾ و«محمد»/30 وهي «القتال» عند الناظم ﴿فلعرفتهم بسيماهم﴾ واثنان يرسمان بالياء مع الحذف، وهما في سورة «الأعراف»/46، ﴿بسيماهم ونادوا أصحاب الجنة﴾ و48 ﴿يعرفونهم بسيماهم قالوا ماأغنى عنكم جمعكم﴾ والسادسة ترسم بالثبت، وهي الواقعة في سورة «الفتح»/29 ﴿سيماهم في وجوههم من أثر السجود﴾.

(70) لفظ «الأمانه» يرسم بالحذف، سواء كان مفردا، أوجمع مؤنث سالما.

ففي الجمع أربع كلمات : في سورة «النساء»/58 ﴿إن الله يامركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها﴾ و«الأنفال» /27 ﴿لاتخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم﴾ و«المؤمنون»/8، و«المعارج»/32 ﴿والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون﴾.

والمفرد يشترط في رسمه بالحذف أن يكون مضافا، وهي واحدة في سورة «البقرة» /283 ﴿فليؤد الذي أو تمن أمانته﴾ واستثنى منه قول الله تعالى في سورة «الأحزاب» /72، ﴿إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض﴾ وهو المجاور لـ«علي» فهو بالثبت.

حـرف النـون

111- وَالنُّـونُ نَـادَيْـنَاهُ[71] مَـعْ يَـنَابِيع
أَكْـنَـانًا الأَعْـنَـابُ وَالْـمَـنَـافِـعْ

112- لَفْـظُ الْـمُـنَازَعَـةِ ثُـمَّ النَّـاشِطَـات
لَـنَا كِبُونَ مُـحْـصَنَاتٍ جَنَّـاتْ[72]

113- بِـغَـيْـرِ شُـورَى النَّـاشِـرَاتِ اثْـنَان
عَـيْـنَـاكَ عَـيْـنَـاهُ وَبُـرْهَـنَـانِ

114- نَـاظِـرَةٌ بِـمْ[73] عَـيْـنَانِ الْـحَسَنَات
مُـبَـيَّـنَـات بَـيِّـنَـاتِ النَّـازِعَـاتْ

---

(71) لفظ : «ناديناه» يشترط فى رسمه بالحذف، أن يكون متصلا بهاء ضمير المفعول، وهما كلمتان : في سورة «مريم»/52 ﴿وناديناه من جانب الطر الايمن﴾ وفي سورة «الصافات»/104 ﴿ وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا﴾.

(72) لفظ : «جنات» يرسم بالحذف كيفما كان، وهو كثير، كقوله تعالى في «البقرة»/25 ﴿وبشر الذين ءامنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الانهار﴾ وفي سورة «غافر»/8 ﴿ربنا وأدخلهم جنات عدن﴾ وءاخرها في «البينة»/8 ﴿جزاؤهم عند ربهم جنات عدن﴾ إلا ماجاء في سورة «الشورى»/22 في قول الله تعالى ﴿في روضات الجنات﴾ فهو بالثبت، وهذا معنى قوله : «جنات بغير شورى».

(73) لفظ : «ناظرة» يشترط في رسمه بالحذف، أن يكون بعده «بم» وهي واحدة في سورة «النمل»/35 ﴿ فناظرة بم يرجع المرسلون﴾ فإن لم تكن، فهو بالثبت على الأصل، وهي أيضا واحدة في سورة «القيامة» /23 ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾.

115- نَحْنُ أَبْناءُ[74] وَ إِنَاثًا مُؤمِنَات
لِلْمُحْسِنَاتِ نَادِمِينَ صَافِنَاتْ

116- بِتا الْمُناجَةُ[75] وَجَمْعُ نَاصِرِينْ[76]
مُنَافِقُونَ مِثْلُهُ وَنَاظِرِينْ[77]

---

(74) لفظ «ابناء» يرسم بالحذف، إذا وجد قبله «نحن» وهي واحدة في سورة «المائدة»/20 ﴿وقالت اليهود والنصارىٰ نحن ابناء الله وأحباؤه﴾ أما الخالي منه فهو بالثبت، كما في «البقرة»/146 و«الأنعام»/20 ﴿الذين ءاتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾ وفي سورة «النساء» /11 ﴿ءاباؤكم وابناؤكم لاتدرون﴾.

(75) لفظ «المناجة» لايوجد منه إلا الأفعال، وفيه خمس كلمات : في سورة «المجادلة»/8 ﴿ويتناجون بالاثم والعدوان﴾ وفيها أيضا /9، ﴿إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى﴾ و/12 ﴿ياأيها الذين ءامنوا إذا ناجيتم الرسول﴾ أما «ناج» في «يوسف»/42 فبالثبت.

(76) لفظ «ناصر» يشترط في رسمه بالحذف، أن يكون جمعا لمذكر سالما، مختوما بالواو والنون، وفيه ثمان كلمات : في «ءال عمران» الآية /22 و56 و19 و«النحل» /37 و«الروم» /29، ﴿وما لهم من ناصرين﴾ وفي «العنكبوت» /25 و«الجاثية» /34 ﴿وما لكم من ناصرين﴾ و في «ءال عمران» /150، ﴿وهو خير الناصرين﴾ أما المفرد منه، فهو بالثبت، وذلك في سورة «محمد»/14 ﴿فلا ناصر لهم﴾و «الجن» /24 ﴿ناصرا وأقل عددا﴾ وكذلك «تناصرون» هو بالثبت، وذلك في قوله تعالى في سورة «الصافات» /25 ﴿مالكم لاتناصرون﴾.

(77) أي لفظ «منافقون» يرسم بالحذف، إذا كان جمعا لمذكر سالما، كما في سوة «المنافقون» /1 في قوله تعالى ﴿إذا جاءك المنافقون﴾ وقوله في «النساء»/138 ﴿بشر المنافقين﴾ وكذلك إن كان جمعا للمؤنث، كما في سورة «الفتح» /6 ﴿ويعذب المنافقين والمنافقات﴾.
وكذلك لفظ «ناظرين» يرسم بالحذف إذا كان جمعا للمذكر، كما في «البقرة»/69 ﴿فاقع لونها تسر الناظرين﴾وفي سورة «الأحزاب»/53 ﴿غير ناظرين إناه﴾.

117- ثُـمَّ مَـنـاسِـكَـكُـمُ أَصْـنـامَـكُـم
أَعْناقُهُمْ بِـمِيمِ الْـجَمْعِ خَصِّصْهُمْ[78]

118- بِـنُونٍ نَـاصِـحُـونَ[79] وَالْـقَـناطِير
وَالْـمُـتَـنافِسُونَ نُـونُ الْـمُضْمَرِ[80]

---

(78) أي خصص الألفاظ الثلاثة، التي هي : «مناسككم» ﴿فإذا قضيتم مناسككم﴾ في «البقرة»/199، و«أصنامكم» ﴿وتالله لأكيدن أصنامكم﴾ «الأنبياء» /57، و«أعناقهم» ﴿إذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل﴾ في «غافر» /71، بالرسم بالحذف، إذا اقترنت بهم ميم الجمع في الأخير، أما «ناسكوه» فهو بالثبت، ﴿هم ناسكوه﴾ في «الحج» /67، و«الأصنام» بالثبت ﴿واجنبني وبني أن نعبد الاصنام﴾ في «إبراهيم»/35، و«الأعناق» أيضا بالثبت، ﴿فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان﴾ في «الأنفال»/12.

(79) لفظ «ناصح» يشترط في رسمه بالحذف، أن يكون جمعا لمذكر سالما، وفيه خمس كلمات : في «يوسف»/11 ﴿وإنا له لناصحون﴾ وفي «القصص»/12 ﴿وهم له ناصحون﴾ وفي «الأعراف»/21 ﴿وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين﴾ و/79 ﴿ولكن لاتحبون الناصحين﴾ وفي «القصص»/20 ﴿فاخرج إني لك من الناصحين﴾ فإن كان مفردا فهو بالثبت، وهو واحد في «الأعراف»/68 ﴿وأنا لكم ناصح أمين﴾.

(80) نون الضمير، ترسم بالحذف، إن اتصل بها ضمير الخطاب، أو الغيبة، وكانت في الوسط، كقول الله تعالى في سورة «الحجر»/87 ﴿ولقد ءاتيناك﴾ وقوله سبحانه في سورة «الأعراف»/11 ﴿ولقد خلقناكم ثم صورناكم﴾ وقوله في سورة «الكهف»/13 ﴿وزدناهم هدى﴾ فإن وجدت في ءاخر الكلمة، رسم الألف بالثبت، كقول الله تعالى في سورة «الأحزاب»/66 ﴿أطعنا الله وأطعنا الرسولا﴾ وقوله سبحانه في «ءال عمران» /52 ﴿ءامنابالله واشهد بأنامسلمون﴾.

119- إِنْ وُصِلَتْ بِمُضْمَرٍ كَأَتَيْنَاك
وَصَوَّرْنَاكُمْ أَسْكَنَّاهُ ءَاذَنَّاكْ

120- فِي الطُّورِ وَالأَنْعامِ وَالنَّحْلِ بَنات[81]
أَمَانَاتٌ بِالْجَمْعِ وَالْمُنافِقاتْ

(81) لفظ «بنات» يرسم كله بالثبت، حيثما وجد في القرءان، كقول الله تعالى في سورة «الأحزاب» /50 ﴿وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك﴾ إلا ثلاث كلمات منها، فإنها ترسم بالحذف، وهي التى ذكر الناظم، الأولى : في سورة «الطور»/39 في قول الله تعالى ﴿أم له البنات ولكم البنون﴾ الثانية : في سورة «الأنعام»/100، في قول الله تعالى ﴿وبنات بغير علم﴾ الثالثة : في سورة «النحل»/57 في قوله سبحانه ﴿ويجعلون لله البنات سبحانه﴾.

حـرف الصـاد

121- وَالصَّـادُ صَـاعِـقَـةٌ مَـعْ تُـصاعِـر
وَصَامِـتُونَ فِي حَـامِيمْ بَـصَائِـرْ[82]

122- أَصَـابَـتْـكُـمْ أَصَابَـتْـهُـمْ أَصَابَـكُـم
فَـقَـطْ[83] وَأَوْصَانِي أَصَـابِـعَـهُـمْ

(82) أي المحذوف من لفظة «بصائر» ماجاء في سورة «حاميم» «الجاثية» /20 في قوله تعالى ﴿هذا بصائر للناس﴾ وما بعدها إلى ءاخر القرءان، أما ماقبل «الجاثية» فهو بالثبت، كما في قوله تعالى في سورة «الأعراف» /203 ﴿هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة﴾.

(83) لفظ : «أصاب» يرسم بالحذف إذا اتصلت به تاء التأنيث، مع ضمير جمع المخاطبين، أو الغائبين، كقول الله تعالى في «ءال عمران» /165 ﴿أو لما أصابتكم مصيبة﴾ وفي «سورةالبقرة»/156 ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة﴾ أو اتصل به ضمير جماعة المخاطبين وحده، كقول الله تعالى في «سورة النساء» /73 ﴿ولئن أصابكم فضل من الله﴾ فإن لم يتصل به ذلك، رسم ألفه بالثبت، كقول الله في «النساء»/ 79 ﴿ماأصابك من حسنة فمن الله﴾ وفي «البقرة»/264 ﴿فأصابه وابل﴾ وفي «ءال عمران»/117 ﴿أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم﴾ وفي «هود»/87 ﴿ماأصاب قوم نوح﴾ و«قط» : اسم فعل بمعنى حسب، أي لاغير هذه الصيغ الثلاث، يرسم بالحذف، من لفظ «أصاب».

123- وَالصَّادِقَاتُ وَبِنُونٍ صَابِرِينْ[84]

فِصالُهُ بِالْهَاءِ[85] جَمْعُ صَادِ قِينْ[86]

124 مَصابِيحَ النَّصَارَى جَمْعُ صَابِرَات

وَلَفْظُ صَائِمْ ثُمَّ صَاغِرْ صافِناتْ

125 صَلْصَالٍ وَالأَبْصَارُ كُلاًّ صَافَّات

يَصَّلَحَا وَلَفْظُ صَالِحْ صَالِحَاتْ

---

(84) لفظ «صابر» يرسم بالحذف إذا كان جمعا للمذكر، أو للمؤنث، كقول الله تعالى في سورة «الزمر»/10 ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ وقوله في سورة «الأنفال»/66 ﴿عشرون صابرون يغلبوا مائتين﴾ وقوله في سورة «البقرة»/153 ﴿إن الله مع الصابرين﴾ وفي سورة «الأحزاب»/35 ﴿والصابرين والصابرات﴾ أما مفرده فبالثبت، كما في «سورة الأنفال»/67، في قوله تعالى ﴿فإن تكن منكم مائة صابرة﴾ وهذا معنى قوله : «وبنون صابرين» وقوله : «جمع صابرات».

(85) أي لفظ «فصال» يرسم بالحذف إذا ختم بالهاء، وهي كلمتان : في سورة «لقمان»/14، في قوله تعالى ﴿وفصاله في عامين﴾ وفي سورة «الأحقاف»/15 في قوله تعالى ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾ أما الخالي منها فبالثبت، وهي واحدة في سورة «البقرة»/231 في قوله تعالى ﴿فصالا عن تراض منهما﴾.

(86) أي المحذوف من لفظ «صادقين» ماكان جمعا، للمذكر أو المؤنث، معرفا أو منكرا، كما في «سورة الأحزاب»/35 في قوله تعالى ﴿والصادقين والصادقات﴾ وفي سورة «الأنعام»/146 و«يوسف»/82 و«الحجر»/64 ﴿وإنا لصادقون﴾ أما مفرده فبالثبت، كما في سورة «الرعد»/54 ﴿إنه كان صادق الوعد﴾ وفي سورة «الذاريات»/5 ﴿إنما توعدون لصادق﴾.

126- لاَ صَالِحَيْنِ[87] صَارِمَيْنِ صَاحِب
سِوَى لُقْمَانَ[88] كُلٌّ صَابِين خَائِب

(87) لفظ : «صالح» يرسم بالحذف مطلقا، سواء كان مفردا، أوجمعا للمذكر، أو المؤنث، صفة، أو علما، وهو كثير الورود في القرءان، قال الله تعالى : في سورة «البقرة»/61 ﴿وعمل صالحا فلهم أجرهم﴾وقال تعالى، في سورة «الأعراف»/168 ﴿منهم الصالحون ومنهم دون ذلك﴾ وفي الأعراف أيضا/196 ﴿وهو يتولى الصالحين﴾.
وقال تعالى في سورة «لقمان»/8 ، و«الكهف»/30 ، و«البروج»/11، و«البينة» 7، ﴿إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات﴾ وقال تعالى في سورة «الأعراف»/190 ﴿فلما ءاتاهما صالحا﴾ وفيها أيضا/77 ﴿وقالوا ياصالح إئتنا﴾ أما المثنى منه، فيرسم ألفه بالثبت، كما في «سورة التحريم»/10، في قول الله تعالى ﴿من عبادنا صالحين﴾ وهذا معنى قول الناظم : «لاصالحين» أي المثنى من صالح، لايحذف ألفه، بل يرسم بالثبت على الأصل.

(88) لفظ : «صاحب» يرسم ألفه بالحذف، حيث وقع في القرءان، كقول الله تعالى في سورة «النساء»/36 ﴿والصاحب بالجنب﴾ وقوله في سورة «الأنعام»/101، ﴿ولم تكن له صاحبة﴾ وقوله في «يوسف»/39 ﴿ياصاحبي السجن﴾ وقوله في «الأعراف»/184 ﴿مابصاحبهم من جنة﴾ وفي سورة «سبأ»/46 ﴿مابصاحبكم من جنة﴾ وقوله في «عبس»/36 ﴿وصاحبته وبنيه﴾ إلا ماجاء في «سورة لقمان»/15 في قوله تعالى ﴿وصاحبهما في الدنيا معروفا﴾ فهو بالثبت، وهذا معنى قول الناظم : «سوى لقمان» أي لفظ صاحب الوارد في «سورة لقمان» يرسم ألفه بالثبت وغيره بالحذف.

حـــرف الضـــاد

127- لَـفْـظُ الْـمُـضَـاعَـفَـةِ وَالـرَّضَـاعَـةْ[89]
يُـضَـاهُـونَ وَأَلْـفَـاظُ الْـبِـضَـاعَـةْ

(89) لفظ : «الرضاعة» يرسم بالحذف، ولايوجد منه في القرءان إلا لفظان، في «سورة البقرة»/233 في قول الله تعالى ﴿لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾ وفي «سورة النساء»/23 في قوله جل من قائل ﴿وأخوا تكم من الرضاعة﴾.

حـــرف العيـــن

128- وَالْـعَـيْـنُ عَـالِمْ خَاشِعَاتُ الْـعَالَـمِين
عَـاصِمْ بِغَيْرِ يُـونُـسٍ[90] مُـعَاجِزِيـنْ

129- وَشُـفَـعـاءُ ضَـمَّـا[91] عَـابِدَات
بِـا لـنُّـونِ عَـابِـدُونَ[92] الْـعَاصِفَاتِ

130- عَـاقِبَـة بِـالاِسْمِ[93] ثُـمَّ النَّـازِعَـات
تَـتَّـبِعَـانِّ وَالْـجَـمْـعَانِ الْـعَادِيَـاتْ

---

(90) لفظ : «عاصم» يوجد منه في القرءان ثلاثة ألفاظ : اثنان يرسمان بالحذف، في قول الله تعالى في «سورة غافر»/33 ﴿مالهم من الله من عاصم﴾ وفي سورة «هود»/43 ﴿لاعاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم﴾ والثالث يرسم بالثبت، في سورة «يونس»/27 في قول الله تعالى ﴿وترهقهم ذلة مالهم من الله من عاصم﴾، وهذا معنى قوله : «عاصم بغير يونس» أي لفظ «عاصم» يرسم بالحذف مطلقا، إلا ماجاء في سورة «يونس» فهو بالثبت.

(91) أي لفظ «شفعاء» يرسم بالحذف إذا كان مضموم الآخر،وهي واحدة، في سورة «الروم»/13 في قوله تعالى ﴿ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء﴾ وغيرها بالثبت، وهي ثلاث كلمات : في سورة «الأنعام»/94 ﴿وما نرى معكم شفعاءكم﴾ وفي سورة «الأعراف»/53 ﴿فهل لنا من شفعاء﴾ وفي سورة «الزمر»/43 ﴿أم اتخذوا من دون الله شفعاء﴾.

(92) أي لفظ «عابد» يرسم بالحذف إذا كان جمعا للمذكر، أو للمؤنث، كما في «سورة البقرة»/138 في قوله تعالى ﴿ونحن له عابدون﴾وفي سورة «الأنبياء»/53 ﴿وجدنا ءاباءنا لها عابدين﴾ وفي سورة «التحريم»/5 ﴿تائبات عابدات﴾أما مفرده فبالثبت، وقد اجتمعا في «الكافرون» في قوله تعالى ﴿ولا انتم عابدون ماأعبد ولا أنا عابد ماعبدتم ولا أنتم عابدون ماأعبد﴾.

(93) لفظ : «عاقبة» يرسم ألفه بالحذف، إذا كان اسما، وعُرِّف بأل،كما في «طه»/132 ﴿والعاقبة للتقوى﴾ أو بالإضافة إلى اسم ظاهر،كما في=

131- وَكُلٌّ عَامِلْ سِوَى مَا فِي السَّلَم
وَهَلَ أَتَاكَ[94] الْعَالِمُونَ فَاعْلَمِ

132- وَحَيْثُ عَاهَدَ دُعَاءُ غَافِرِ[95]
ضِعَافًا أَضْعَافًا سِوَى الْبِكْرِ حَرِ[96]

=«الحج»/41 ﴿ولله عاقبة الأمور﴾ أو بضمير، كما في سورة «الحشر»/17 ﴿فكان عاقبتهما﴾ أما الفعل منه، فألفه بالثبت، كقول الله تعالى في سورة «الحج»/60 ﴿ذلك ومن عاقب﴾ وفي سورة «الممتحنة»/11 ﴿فعاقبتم فئاتوا﴾ وهذا معنى قوله : «عاقبة بالاسم» أي لفظ «عاقبة» إذا كان اسما يرسم بالحذف، أما فعله فهو ثابت.

(94) لفظ «عامل» يرسم بالحذف كيفما كان، كما في قول الله تعالى، في «سورة ءال عمران»/195 ﴿لاأضيع عمل عامل منكم﴾ وقوله في سورة «المؤمنون»/63 ﴿هم لها عاملون﴾ وقوله في سورة «العنكبوت» /58 ﴿نعم أجر العاملين﴾ إلا ماجاء في «سورة الغاشية»/3 في قول الله تعالى ﴿خاشعة عاملة﴾ وفي سورة «الأنعام»/135 في قول الله تعالى ﴿إني عامل فسوف تعلمون﴾ وهو المقصود بـ«السلام» أي اللفظة التي في رُبْع «لهم دار السلام» في «سورة الأنعام» هاذان اللفظان، يرسمان بالثبت، وهو معنى قول الناظم : «كل عامل» الخ،أي كل لفظ «عامل» يرسم بالحذف، إلا ماجاء في «الغاشية» و«الأنعام» فهما بالثبت.

(95) أي لفظ «دعاء» لايرسم بالحذف منه، إلا ماجاء في سورة «غافر»/50 في قول الله تعالى ﴿وما دعاء الكافرين إلا في ضلال﴾ وغيره بالثبت، كقول الله تعالى في سورة «إبراهيم»/39 ﴿إن ربي لسميع الدعاء﴾ وقوله في «فصلت»/49 ﴿لايسأم الانسان من دعاء الخير﴾.

(96) لفظ «أضعاف» يرسم بالحذف في «سورة ءال عمران» /130 ﴿لاتاكلو الربا أضعافا مضاعفة﴾ وبالثبت، في سورة «البقرة» /245 وهي البكر عند الناظم، في قوله تعالى ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ و«ضعاف» يرسم بالحذف، وهو في سورة «النساء»/9 ﴿ذرية ضعافا خافوا عليهم﴾.

133- وَكُـلُّ عَـاكِـفٍ لاَ ثَـانِـى طَـهَ[97]

شَـعَـائِـرَ عَـالِـيـهِـم عَـالِـيَـهَـا

134- مِـيعَادُ الأَنْـفَالِ[98] تَـعَالَى الْـمُـفْرَدَا[99]

مَـعَـايِشَ[100] الأَنْـعَامِ[101] عَـاقَـدَتْ بَـدَا

---

(97) لفظ : «عاكف» يرسم بالحذف حيث وجد، وهي ست كلمات : في سورة «الحج»/23 ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ وفي «البقرة»/187 ﴿وأنتم عاكفون في المساجد﴾ وفي «الأنبياء»/52 ﴿أنتم لها عاكفون﴾ وفي البقرة/125 ﴿للطائفين والعاكفين﴾ وفي «طه»/91 ﴿لن نبرح عليه عاكفين﴾ وفي «الشعراء»/71 ﴿فنظل لها عاكفين﴾ وواحد بالثبت، في سورة «طه»/97 ﴿ألذي ظلت عليه عاكفا﴾ وهذا معنى قوله : «وكل عاكف لاثاني طه» أي كل ألفاظ «عاكف»، ترسم بالحذف، إلا ثاني سورة «طه» فهو بالثبت.

(98) أي لفظ «ميعاد» يرسم بالحذف، في سورة «الأنفال»/42 في قول الله تعالى ﴿ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد﴾ وغيره يرسم بالثبت، وهي خمس كلمات : في سورة «ءال عمران»/9 و«الرعد»/31 ﴿إن الله لايخلف الميعاد﴾ وفي «ءال عمران»/194 ﴿إنك لاتخلف الميعاد﴾ وفي «الزمر»/20 ﴿لايخلف الله الميعاد﴾ وفي «سبأ»/30 ﴿قل لكم ميعاد يوم﴾.

(99) لفظ : «تعالى» يرسم بالحذف، إذا كان مفردا، كقول الله تعالى في سورة «النحل»/1 ﴿سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ أما المثنى منه، فهو بالثبت، وهو الوارد في «سورة الأحزاب» /28 في قول الله تعالى ﴿فتعالين أمتعكن﴾ وكذلك الجمع، كقول الله تعالى في «سورة ءال عمران»/64 ﴿تعالوا إلى كلمة سواء﴾ وقوله في «سورة ءال عمران»/61 ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا﴾ وهو معنى قول الناظم : «تعالى المفردا» أي المحذوف من لفظ تعالى، هو المفرد منه، أما مثناه وجمعه فبالثبت.

(100) يوجد من كلمتان : في «سورة الأعراف» /10 ﴿ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش﴾ وفي «سورة الحجر»/20 ﴿معايش ومن لستم له برازقين﴾.

(101) منها قوله تعالى في سورة «النحل»/66، وفي «المؤمنون»/2 ﴿وإن لكم في الأنعام لعبرة﴾.

حـرف الغيــن

135- وَالْـغَـيْنُ جَـمْعُ غَـالِـبِينَ غَـافِـرِين
كُـلُّ مَـغَـارِبْ غَـاشِيَةْ وَالْـغَارِمِـين

136- وَلَـفْظُ غَـافِلْ فِي الْيَـقْطِينِ غَـاوِينْ[102]
وَفَـاسْـتَـغَـاثَـهُ أَضْـغَـاثُ غَـابِـرِينْ

137- مُـغَـاضِـبًـا أَضْـغَـانُ أَوْ مَـغَـارَات
وَضِـفْ إِلَـيْـهِـمُ أَنِ اعْـمَلْ سَـابِـغَاتْ[103]

---

(102) لفظ «غاوين» يرسم ألفه بالثبت حيث ورد، وهي ثلاث كلمات : في سورة «الأعراف»/175 ﴿فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين﴾ وفي «الحجر» /42 ﴿إلا من اتبعك من الغاوين﴾ وفي سورة «الشعراء»/91 ﴿وبرزت الجحيم للغاوين﴾ وواحد بالحذف : في سورة «الصافات» /32 وهي اليقطين عند الناظم، في قول الله تعالى ﴿فأغويناكم إنا كنا غاوين﴾ وهذا معنى قول الناظم : «في اليقطين غاوين» أي لفظ «غاوين» المحذوف، هو ما في سورة اليقطين.
أما «غاووون» فهو بالثبت، ووردت فيه كلمتان في سورة «الشعراء»/94 ﴿فكبكبوا فيها هم والغاوون﴾و/224، ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾.

(103) لفظ : «سابغات» يرسم بالحذف إذا وجد قبله : «أن اعمل» وذلك في قول الله تعالى، في «سورة سبأ»/11 ﴿ أن اعمل سابغات﴾ ولا يوجد غيره، وهذا معنى قول الناظم : «وضف إليهم الخ» أي ضف إلى ما سبق من الألفاظ المحذوفة : «سابغات»،إذا سبقها : «أن إعمل».

حـرف الفـاء

138- وَالْـفَـاءُ فَـارِغًا رُفَـاتًا فَـاكِـهَـة
تَـفَـاوُتٍ بِـفَـاتِـنِـينَ الْـفَـاحِـشَـةْ

139- شَـفَاعَـةٌ دِفَـاعُ خَـيْـرُ الْـفَاتِحِين[104]
وَالْـغُـرُفَـاتُ الْـفَارِقَـاتِ فَـاكِـهِـينْ

140- كُـلاًّ تُـفَـادُ يَـخْـصِفَانِ الْـفَاصِـلِين
وَفَـاسِقُـونَ جَـمْعًا مِـثْـلُ فَـاعِـلِـينْ[105]

---

(104) هو الوارد في قول الله تعالى في «سورة الأعراف»/88 ﴿وأنت خير الفاتحين﴾.

(105) أي لفظ «فاسق» يرسم بالحذف إذا كان جمعا للمذكر، سواء ختم بالواو والنون،أو بالياء والنون، كقول الله تعالى في سورة «البقرة»/98 ﴿وما يكفر بها إلا الفاسقون﴾و في «الحشر»/18 ﴿أولائك هم الفاسقون﴾ وفي «البقرة»/25 ﴿وما يضل به إلا الفاسقين﴾ وسواء كان مذكرا كما مثل، أو منكرا، كقول الله في سورة «المائدة»/61 ﴿وأن أكثركم فاسقون﴾ و«التوبة»/8 ﴿وأكثرهم فاسقون﴾ وفي «الأعراف» /101 ﴿وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾ أما مفرده فبالثبت، وهما كلمتان : في سورة «السجدة»/18 ﴿أفمن كان مومنا كمن كان فاسقا﴾ وفي «الحجرات»/6 ﴿إن جاءكم فاسق بنبأ﴾.
وكذلك لفظ «فاعلين» يرسم بالحذف، إذا كان جمعا، كقول الله تعالى في سورة «المؤمنون»/4 ﴿والذين هم للزكاة فاعلون﴾ وفي «يوسف»/10 ﴿يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين﴾ وفي «الأنبياء»/17 ﴿لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين﴾ أما مفرده فبالثبت، وهوواحد في سورة «الكهف»/23 ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل﴾ وهذا معنى قوله : وفاسقون جمعا الخ أي ولفظ «فاسق» يرسم بالحذف إذا كان جمعا، ومثله في الحكم لفظ «فاعل».

141- وَفَالِقُ الْحَبِّ[106] فَالْعَاصِفَات

كَفَّارَةٌ بِالتَّاءِ حَيْثُ تَاتِي[107]

142- سِوَى أُولاَهَا عَرَفَاتٍ كَاشِفَات

مَعَ النَّفَّاثَاتِ ثَلاَ ثُ صَافَّات

143- وَالضُّعَفَاءُ عُرْفُهَا وَرَفْعُهَا[108]

وَعَرِّفِ الْغَفَّارَ[109] الاَطْفَالُ انْتَهَى

---

(106) لفظ «فالق» يرسم بالحذف، إذا أضيف إليه لفظ : «الْحَبِّ» وهوواحد في سورة «الأنعام»/96 ﴿إن الله فالق الحب والنوى﴾ أما غير المضاف إلى هذه الكلمة، فألفه بالثبت، وهو أيضا واحد في «الأنعام»/97 ﴿فالق الاصباح﴾.

(107) لفظ : «كفارة» يرسم بالحذف إذا ختم بالتاء، وفيه ثلاث كلمات : في «المائدة» 91 ﴿فكفارته إطعام عشرة مساكين﴾ و/91 ﴿ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم﴾وفيها /97 ﴿أو كفارة طعام مساكين﴾ وواحدة بالثبت : في سورة المائدة أيضا /45 ﴿فمن تصدق به فهو كفارة له﴾ وهذا معنى قوله : «كفارة» بالتاء الخ، أي لفظ «كفارة» الوارد في سورة «المائدة» يرسم بالحذف، إلا الأول منها، فهو بالثبت.

(108) لفظ : «الضعفاء» يرسم بالحذف إذا كان معرفا بأل، ومرفوع الآخر، وقد ورد في موضعين : في سورة «إبراهيم»/21 في قول الله تعالى ﴿وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء﴾ وفي سورة «غافر»/47 في قول الله تعالى ﴿وإذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء﴾ وإن اختل الشرطان، أو أحدهما، رسم ألفه بالثبت،وهما كلمتان : في سورة «البقرة» /265 ﴿وله ذرية ضعفاء﴾ وفي سورة «التوبة» /91 ﴿ليس على الضعفاء﴾.

(109) أي لفظ «الغفار» يرسم بالحذف، إذا جاور «العزيز» وكان معرفا، وهي ثلاث كلمات : في سورة «ص»/65 ﴿رب السماوات والارض وما بينهما العزيز الغفار﴾ وفي سورة «الزمر» /5 ﴿ألا هو العزيز الغفار﴾ وفي «غافر»/42 ﴿وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار﴾ وغيره يرسم بالثبت، وهي ثلاث كلمات : في «طه»/82 ﴿وإني لغفار﴾ وفي «التوبة»/114 ﴿وما كان استغفار إبراهيم﴾ وفي «نوح» /10 ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارا﴾.

حـــرف القـــاف

144- قَـافُ مَـقَاعِـدْ كُـلُّ قَـاتِلْ قَـانِـطِين
وَقَـاعِـدُونَ جَـمْعًا[110] مُـتَـقَابِـلِين

145- وَالْـقَـاسِطُـونَ بَـاسِقَاتٍ صَادِقَـات
أَوْ ضَـمًّا[111] جَـمْعُ قَـاهِرْ مُـتَـصَدِّقَاتْ

---

(110) لـفـظ : «قاعـدون» يـرسـم ألـفـه بـالحذف، إذا كـان جـمـعـا مختـومـا بالـــنـــون،وهي ست كلمـات : في سـورة «النسـاء»/95 ﴿لايستـوى القاعدون من المومنين﴾ و﴿فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة﴾ و﴿وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما﴾ وفي «المائدة»/24 ﴿فقاتلا إنا هاهنا قاعدون﴾ وفي «التوبة»/46 ﴿وقيل اقعدوا مع القاعدين﴾ وفيها أيضا /86 ﴿وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين﴾ أو جمع تكسير : ويوجد في موضعين : في «ءال عمران»/121 ﴿مقاعد للقتال والله سميع عليم﴾ وفي «الجن»/9 ﴿نقعد منها مقاعد للسمع﴾ أما مفرده، فيرسم بالثبت،وهو واحد في سورة «يونس» /12 ﴿دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما﴾.

(111) لفظ «صادقات» يرسم بالحذف، سواء كان منصوب الدال، كقول الله في سورة «البقرة»/271 ﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي﴾ وفيها /276 ﴿يمحق الله الربا ويربي الصدقات﴾ أو مضمومه، وهي واحدة في سورة «النساء» /4 ﴿وءاتوا النساء صدقاتِهِنَّ نِحْلة﴾ أو مكسوره وهي واحدة في سورة «الأحزاب»/35 ﴿والصادقين والصادقات﴾ وسواء كان مُخَفَّف الدال، كما مثلنا، أو مشدده،وهي واحدةفي سورة «الحديد»/18 ﴿إن المصدقين والمصدقات﴾ وكذا «المتصدقات»، ترسم بالحذف، وهي واحدة في سورة «الأحزاب» /35 ﴿والمتصدقين والمتصدقات﴾.

146- أَعْقَابِكُمْ بِالْمِيمِ[112] مَعْ مُطَلَّقَات
وَالصَّادِقَاتِ وَاسْتَقَامُوا سَابِقَاتْ

147- مُنَافِقَاتٌ نَفَقَاتٌ[113] قَاصِرَات
مَقَامِعُ الأَلْقَابِ وَالْمُصَدِّقَاتْ

148- وَتُرْزَقَانِ فَرِيقَانِ مِيقَات
قَادِرْ بِبَاءٍ أَوْ بِنُونٍ[114] فَارِقَاتْ

---

(112) لفظ : «أعقابكم» يشترط في رسم ألفه بالحذف، أن يكون مختوما بميم الجمع، وهي ثلاث كلمات : في سورة «ءال عمران» /144 ﴿أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ وفيها/149 ﴿يردوكم على أعقابكم﴾ وفي «المؤمنون»/66 ﴿فكنتم على أعقابكم تنكصون﴾، أما الخالي منها، فهو بالثبت، وهي واحدة في سورة «الأنعام»/71 ﴿ونُرَدُّ على أعقابنا﴾ أما «العقاب» و«عقاب» فهما بالثبت، كقول الله تعالى في سورة «الأنفال» /48 ﴿إني أخاف الله والله شديد العقاب﴾ وقوله في «الرعد»/33 و«غافر»/5 ﴿فكيف كان عقاب﴾.

(113) هي واحدة في «سورة التوبة» /54 ﴿وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم﴾.

(114) لفظ «قادر» يرسم بالحذف، إن سبق بالباء وهي ثلاث كلمات : في «يس»/80 ﴿بقادر على أن يخلق مثلهم﴾ وفي «الأحقاف»/32 ﴿بقادر على أن يحيي الموتى﴾ وفي «القيامة»/39 ﴿اليس ذلك بقادرعلى أن يحيي الموتى﴾ أو اختتم بالنون، مع الواو، أو الياء،وهي سبع كلمات : في سورة «يونس»/24 ﴿أنهم قادرون عليها﴾ وفي «المؤمنون»/18 ﴿وإنا على ذهاب به لقادرون﴾ وفيها أيضا /95 ﴿وإنا على أن نريك مانعدهم لقادرون﴾ وفي «المعارج»/40 ﴿إنا لقادرون﴾ وفي «المرسلات»/23 ﴿فنعم القادرون﴾ وفي« القلم»/25 ﴿وغدوا على حرد قادرين﴾ وفي «القيامة»/4 ﴿قادرين على أن نسوي بنانه﴾ والخالي من هذين الشرطين ثابت، وهي أربع كلمات : في «الأنعام»/37 ﴿قل إن الله قادر﴾ وفيها أيضا /65 ﴿قل هو القادر﴾ وفي «الإسراء»/99 ﴿قادر على أن يخلق مثلهم﴾ وفي «الطارق»/8 ﴿إنه على رجعه لقادر﴾ وهذا معنى قوله : «قادر بياء أو بنون» أي لفظ «قادر» يرسم بالحذف إذا بدئ بالباء، أو ختم بالنون.

149- قَاسِيَةً بِغَيْرِ حَجٍّ[115] فَاتْلُ
وَلَفْظُ قَانِتٍ لاَ مَا فِي النَّحْلِ[116]

(115) لفظ : «القاسية» يرسم ألفه بالحذف مطلقا، ويوجد منها كلمتان : في سورة «المائدة»/13 ﴿وجعلنا قلوبهم قاسية﴾ وفي سورة «الزمر»/21 ﴿فويل للقاسية قلوبهم﴾ وثالثة بالثبت في سورة «الحج»/51 ﴿والقاسية قلوبهم وإن الظالمين﴾وهذا معنى قوله «قاسية بغير حج» أي لفظ «قاسية» يرسم بالحذف مطلقا، إلا الوارد في سورة «الحج» : فهو بالثبت، ومعنى : «فاتل» أي رتِّلْ ماذكرته لك على الوجه المطلوب، لتنال أجره وثوابه، والمحافظةُ على أحكام الرسم، مما يعين على حُسن الترتيل.

(116) لفظ : «قانت» يرسم بالحذف حيث وقع، مفردا كان، أو جمعا للمذكر، أو المؤنث، وهي تسع كلمات : في«البقرة»/115 و«الروم»/26 ﴿كل له قانتون﴾وفي : «البقرة»/236 ﴿وقوموا لله قانتين﴾ وفي «ءال عمران»/17 ﴿والقانتين والمنفقين﴾ وفي «التحريم»/12 ﴿وكانت من القانتين﴾ وفي «الأحزاب»/25 ﴿والقانتين والقانتات﴾ وفي «النساء»/34 ﴿فالصالحات قانتات﴾ وفي «التحريم»/5 ﴿مومنات قانتات﴾ وفي «الزمر»/9 ﴿أمن هو قانت ءاناء الليل﴾ والعاشر يرسم بالثبت، وهو في سورة «النحل»/120 ﴿إن إبراهيم كان أمة قانتا لله﴾ وهذا هو معنى قوله : «لا ما في النحل» أي لا الواقع في سورة النحل، فإن ألفه يرسم بالثبت على الأصل.

حـــرف السيـــن

150- وَالسِّينُ سَامِراً أَسَاؤُوا[117] سَابِغَات
لَفْظُ أَسَاطِيرُ أُسَارَى سَائِحَاتْ

151- يَا سَامِرِي[118] قَالَ سَابِقَاتِ
بِالنُّونِ سَابِقُونَ[119] سَابِحَاتِ

152- وَسَافِلِينَ سَكِّنْ حَاءَ الإِحْسَان
وَمِثْلُهُ النُّونُ مِن لَفْظِ الإِنْسَانْ[120]

---

(117) لفظ : «أساؤوا» يوجد منه كلمتان : الأولى في سورة «الروم»/10 ﴿أساء السوأى أن كذبوا﴾ والثانية في سورة «النجم»/31 ﴿أساؤوا بما عملوا﴾.

(118) لفظ «ياسامري» يرسم بالحذف، إذا بُدِئ بحرف النداء وبعده : «قال» وهي واحدة في سورة «طه»/95 ﴿فما خطبك ياسامري قال﴾ أما الخالي من هذين الشرطين، فهو بالثبت، وهي كلمتان : في «طه»/85 ﴿وأضلهم السامري﴾ وفيهاأيضا/87 ﴿فكذلك ألقى السامري﴾.

(119) لفظ : «سابق» يرسم ألفه بالحذف، إذا كان جمعا للذكر سالما، وختم بالنون، قبلها واو، أو ياء، وهي أربع كلمات : في «التوبة»/100 ﴿والسابقون الاولون من المهاجرين﴾ وفي «المؤمنون»/61 ﴿وهم لها سابقون﴾ وفي «الواقعة»/10 ﴿والسابقون السابقون﴾ وفي «العنكبوت»/39 ﴿وما كانوا سابقين﴾ أما الخالي من النون، فهو بالثبت، وهي ثلاث كلمات : واحدة بصيغة الجمع، وهي في «الحديد»/20 ﴿سابقوا إلى مغفرة﴾ والآخران مفردان : في «فاطر»/32 ﴿ومنهم سابق بالخيرات﴾ وفي «يس»/40 ﴿ولا الليل سابق النهار﴾ أما «سابقات» فهو بالحذف، وهو واحد في سورة «النازعات»/4 ﴿فالسابقات سبقا﴾.

(120) لفظ «الإحسان» يرسم ألفه بالحذف، إذا سكنت حاؤه، وهي عشر كلمات : في «البقرة»/83 و«النساء»/36 و«الأنعام»/151 و«الإسراء»/23 ﴿وبالوالدين إحسانا﴾ وفي «البقرة»/178 ﴿وأداء إليه بإحسان﴾ وفيها ايضا/229 ﴿أو تسريح بإحسان﴾ وفي «النساء»/62 ﴿إن اردنا إلا إحسانا=

153- بِتَا أَسَاوِرَةْ[121] بِيَا يُسَارِعُونْ[122]

لَفْظُ مُسَافِحْ[123] سَامِدُونَ سَالِمُونْ

=وتوفيقا﴾ وفي «التوبة»/100 ﴿والذين اتبعوهم بإحسان﴾ وفي «النحل» 90 ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾ وفي «الرحمن»/60 ﴿هل جزاء الاحسان إلا الاحسان﴾ وغير المسكن الحاء يرسم بالثبت، وهما كلمتان : في «الرحمن»/70 ﴿فيهن خيرات حسان﴾ وفيها أيضا/76 ﴿وعبقري حسان﴾

وكذا لفظ «الإنسان» يرسم بالحذف، إذا سكنت نونه، ورد في القرءان في خمس وستين موضعا، - 65 - أولها في «النساء»/28 ﴿وخلق الانسان ضعيفا﴾ وءاخرها في «العصر»//24 ﴿والعصر إن الانسان لفي خسر﴾ وغير المسكن النون، ليس من هذا الباب، وهوقوله تعالى في سورة «الفرقان»/49 ﴿وأناسي كثيرا ولقد صرفناه﴾ وهذا معنى قول الناظم : «سكن حاء الإحسان الخ».

(121) لفظ : «أساورة» يرسم بالحذف إذا ختم بالتاء، وهي واحدة في سورة «الزخرف»/53 في قول الله تعالى ﴿فلولا ألقي عليه أساورة من ذهب﴾ أما الخالي منها فهو بالثبت، وهي ثلاث كلمات : في سورة «الكهف»/31 و«الحج»/23 و«فاطر»/33 ﴿يحلون فيها من أساور من ذهب﴾ وفي «الإنسان»/21 ﴿وحلوا أساور من فضة﴾.

(122) لفظ : «يسارعون» يرسم ألفه بالحذف، إذا افتتح بياء المضارعة، الدالة على الغائب، وهي سبع كلمات : في «ءال عمران»/114 ﴿ويسارعون في الخيرات﴾ وفيها /176 وفي «المائدة»/41 ﴿لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ وفي «المائدة»/52 ﴿يسارعون فيهم يقولون نخشى﴾ وفيها أيضا/62 ﴿وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم﴾ وفي «الأنبياء»/90 ﴿إنهم كانوا يسارعون في الخيرات﴾ وفي «المومنون»/61 ﴿أولائك يسارعون في الخيرات﴾ أما الخالي منها، فهو بالثبت،وهما كلمتان : في «ءال عمران»/133 ﴿سارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾ وفي «المؤمنون»/56 ﴿نسارع لهم في الخيرات﴾.

(123) لفظ : «مسافح» ورد في ثلاث مواضع، كلها بالحذف : في «النساء»/24 و«المائدة»/5 ﴿محصنين غير مسافحين﴾ وفي «النساء»/25 ﴿محصنات غير مسافحات﴾.

154- وَسَارِقُونَ جَمْعًا مِثْلُ سَاجِدِينْ[124]

وَيَابِسَاتٍ وَمَسَاجِدْ سَاخِرِين

155- تسَّاقَطِ احْذِفْ[125] وَمَسَاكِنْ كُلاً

جَمْعُ رِسَالاَتٍ مَاعَدَا الأُولَى[126]

---

(124) أي لفظ «سارق» يرسم بالحذف إذا كان جمعا، ورد في موضعين في سورة «يوسف»/70 ﴿أيتها العير إنكم لسارقون﴾ وفي/73 ﴿وما كنا سارقين﴾ أما مفرده فبالثبت، وهو واحد، في سورة «المائدة»/38 ﴿والسارق والسارقة﴾ وكذلك لفظ «ساجدين» يرسم بالحذف إذا كان جمعا اللمذكر، كقول الله تعالى في سورة «التوبة»/112 ﴿الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف﴾ وقوله في سورة «الحجر»/98 ﴿فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين﴾ أو جمع تكسير، كقول الله تعالى في سورة «التوبة»/18 ﴿إنما يعمر مساجد الله﴾ أما مفرده فبالثبت،وهو واحد في سورة «الزمر»/9 ﴿أمن هو قانت ءاناء الليل ساجدا وقائما﴾ وهذا معنى قوله : «وسارقون» جمعا الخ، أي ولفظ «سارقون» يرسم بالحذف إذا كان جمعا، ومثله في الحكم «ساجدين».

(125) أي لفظ «تساقط» بالتاء، ترسم بالحذف، وهي واحدة في سورة «مريم»/25 ﴿تساقط عليك رطبا جنيا﴾ أما «ساقط» بغير تاء فوقية، فهو بالثبت، وهو واحد في «سورة الطور»/44 ﴿وإن يروا كسفا من السماء ساقطا﴾.

(126) لفظ : «رسالات» يرسم كله بالحذف، إذا كان جمعا لمؤنث سالما، وختم بالتاء، كقول الله تعالى في «سورة الأعراف»/61 و/67 و/92 ﴿أبلغكم رسالات ربى﴾ إلا لفظة واحدة، وهي الواردة في قول الله تعالى في سورة «المائدة»/69 ﴿فإن لم تفعل فما بلغت رسالاته﴾ فهي بالثبت، وهي المقصود بقول الناظم : «ماعدا الأولى» أي الأولى ورودا، أما مفرده، فبالثبت، كما في قول الله تعالى في «سورة الأعراف»/78 ﴿رسالة ربي ونصحت لكم﴾.

156- وَكَيفَ سَاحِرٌ لاَ الْمُفْرَدَ الذِي
عُرِّفَ مَعْ ثَانِي الرِّيَاحِ فَاحْتُذِي[127]

(127) لفظ : «ساحر» يرسم ألفه بالحذف كيفما كان، كقوله تعالى في «الأعراف»/111 ﴿ياتوك بكل ساحر عليم﴾ وقوله في أولى «الذاريات»/39 ﴿فتولى بركنه وقال ساحر أو مجنون﴾ وفي سورة طه/62 ﴿إن هذان لساحران﴾ إلا ثلاثة ألفاظ هي بالثبت، الأولان مُعرَّفان : في «سورة الزخرف»/48 ﴿وقالوا يا أيها الساحر ادع لنا ربك﴾ وفي «سورة طه»/89 ﴿ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾ والثالث في ثاني «الذاريات» /52 ﴿إلا قالوا ساحر أو مجنون أتواصوا به﴾ والمراد بالرياح : سورة «الذاريات» ومعنى : «فاحتذى» أي اتّبع طريق علماء الرسم فيما سطروه، ولا تَحِدْ عنه، فإنه الحق والصواب.

حرف الشين

157- وَالشِّينُ جَمْعُ شَاهِدِينَ[128] شَاكِرِين

وَشَارِبِينَ وَاوًا يَا وَشَافِعِينْ

(128) لفظ «شاهد» يرسم بالحذف إذا كان جمع مذكر، مختوما بالواو والنون، وردت فيه كلمة واحدة، في سورة «الصافات»/150 ﴿أم خلقنا الملائكة إناثا وهم شاهدون﴾ أو الياء والنون، وردت فيه ثمان كلمات : في «ءال عمران»/53 و«المائدة» 83 ﴿فاكتبنا مع الشاهدين﴾ وفي«ءال عمران»/81 ﴿فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين﴾ وفي «المائدة»/113 ﴿ونكون عليها من الشاهدين﴾ وفي «التوبة»/17 ﴿شاهدين على أنفسهم بالكفر﴾ وفي «الأنبياء»/56 ﴿وأنا على ذلكم من الشاهدين﴾ وفيها أيضا//78 ﴿وكنا لحكمهم شاهدين﴾ وفي «القصص»/44 ﴿وما كنت من الشاهدين﴾ أما مفرده فيأتي بعد للمصنف.

ومثله في الحكم «شاكر» يرسم بالحذف إذا كان جمعا للمذكر، وختم بالنون، مع الواو، أو مع الياء، وردت فيه عشر كلمات : في «الأنبياء»/80 ﴿فهل أنتم شاكرون﴾ وفي «الأعراف»/144 و«الزمر»/66 ﴿وكن من الشاكرين﴾ وفي «الأنعام»/63 و«الأعراف»/189 و«يونس»/22 ﴿لنكونن من الشاكرين﴾ وفي «الأعراف»/17 ﴿ولا تجد أكثرهم شاكرين﴾ وفي «ءال عمران»/144 ﴿وسيجزي الله الشاكرين﴾ وفيهاأيضا//145 ﴿وسنجزي الشاكرين﴾ وفي «الأنعام»/53 ﴿اليس الله بأعلم بالشاكرين﴾

أما مفرده، فهو بالثبت، ورد في أربع كلمات : في «البقرة»/157 ﴿فإن الله شاكر عليم﴾ وفي «النساء»/147 ﴿وكان الله شاكرا عليما﴾ وفي «النحل»/121 ﴿شاكرا لأنعمه﴾ وفي «الإنسان»/3 ﴿إما شاكرا وإما كفورا﴾ .

و«شاربون» مثله، يرسم بالحذف إذا كان جمعا للمذكر، وردت فيه خمس كلمات : في «الواقعة»/55 ﴿فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم﴾ وفي «النحل»/66 ﴿خالصا سائغا للشاربين﴾ وفي «الصافات»/46 ﴿بيضاء لذة للشاربين﴾، وفي «محمد»/15 ﴿وأنهار من خمر لذة للشاربين﴾ أما «مشارب» فهو بالثبت، وجاء في سورة «يس» /73 ﴿ومشارب أفلا يشكرون﴾.

158- غِشَاوَةٌ[129] نَشَاءُ هُود[130] شَاخِصَة
مَشَارِقُ وَشَاطِئِي الْمُشَابَهَةْ

159- كُلاًّ تُشَا قُونِي وَشَامِخَات
وَشَاهِدًا بِالنَّصْبِ[131] مَعْرُوشَاتِ

160- وَمُتَشَا كِسُونَ جَاءَ مُفْرَدَا
فِي سُورَةِ الزُّمَرِ أَحْصِ الْعَدَدَا[132]

---

(129) لفظ «غشاوة» يوجد منه لفظان : في «البقرة»/6 ﴿وعلى أبصارهم غشاوة﴾ وفي «الجاثية»/23 ﴿وجعل على بصره غشاوة﴾.

(130) لفظ «نشاء» يرسم بالثبت حيث وقع، كقول الله تعالى في سورة «الأنعام» 84 و«يوسف»/76 ﴿نرفع درجات من نشاء﴾ إلا واحد، وهو الوارد في سورة «هود»/87 في قول الله تعالى ﴿أو أن نفعل في أموالنا مانشاء﴾ فهو بالحذف، وهذا معنى قوله : «نشاء هود» أي لفظ «نشاء» لايحذف منه إلا ماجاء في سورة «هود».

(131) لفظ «شاهد» المفرد، شرط رسمه بالحذف : أن يكون منصوبا، ورد في ثلاث كلمات : في «الأحزاب»/45 و«الفتح»/8 ﴿إنا أرسلناك شاهدا﴾ وفي «المزمل»/15 ﴿إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهدا عليكم﴾ أما المرفوع والمجرور منه، فألفه ثابت، وورد في أربع كلمات : في «هود»/17 ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ وفي «يوسف»/26 ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ وفي «الأحقاف»/9 ﴿وشهد شاهد من بني إسرائيل﴾ و في «البروج»/3 ﴿وشاهد ومشهود﴾ ولذا قال : «وشاهدا بالنصب» أي وغير المنصوب ألفه ثابت.

(132) لفظ «متشاكسون» ورد في كلمة واحدة، في قول الله تعالى في «سورة الزمر»/29 ﴿فيه شركاؤ متشاكسون﴾.

حـرف الهـاء

161- وَالْـهَـاءُ هَـارُونَ وَلَـفْـظ بُـرْهَـان
هَـاتَـانِ هَـاؤُلاَء هَـاهُـنَـا رِهَـانْ

162- بِهَادِي الْعُمْيِ[133] خَرَجْتُمْ جِهَادَا[134]
هَـذَا أَهَـا نَـنِـي وَانْـصِبْ مِـهَادَا[135]

163- هَـاذَانِ هَـذِهِ وَمُـتَـشَـابِـهَـات
بِنُونٍ هَـالِكِينَ[136] مَعْ مُـهَـاجِرَاتْ

---

(133) لفظ : «بهادي» يرسم ألفه بالحذف، إذا كان مجاورا لـ«الْعُمْي» وهما كلمتان : في «النمل»/81 و«الروم»/53 ﴿وما أنت بهادي العمي﴾ فإن لم يكن مجاورا له، فهو بالثبت، كقول الله تعالى في «البقرة»/61 ﴿إن الذين ءامنوا والذين هادوا﴾ و في «سورة الحج»/54 ﴿وإن الله لهادي الذين ءامنوا﴾ وقوله في سورة «غافر»/33 ﴿ومن يضلل الله فما له من هاد﴾.

(134) لفظ : «جهاد» يرسم ألفه بالحذف، إذا كان مجاورا لـ«خرجتم» وهو واحد في سورة الممتحنة/1، ﴿خرجتم جهادا في سبيلي﴾ وغيره يرسم بالثبت، وهي ثلاث كلمات : في «التوبة»/24 ﴿وجهاد في سبيله﴾ وفي «الحج»/78 ﴿حق جهاده﴾ وفي «الفرقان»/52 ﴿وجاهدهم به جهادا كبيرا﴾.

(135) لفظ : «مهاد»، يرسم بالحذف، إذا كان منصوبا،جاء ذلك في ثلاث مواضع : في «طه»/53 و«الزخرف»/10 ﴿الذي جعل لكم الارض مهادا﴾ وفي «النبأ»/6 ﴿ألم نجعل الارض مهادا﴾ فإن لم ينصب، رسم بالثبت، جاء ذلك في ست كلمات : في «البقرة»/204 ﴿فحسبه جهنم ولبيس المهاد﴾ وفي «ءال عمران»/12 ﴿وتحشرون إلى جهنم وبيس المهاد﴾ وفيها/197 وفي «الرعد»/18 ﴿مأواهم جهنم وبيس المهاد﴾ وفي «الأعراف»/41 ﴿لهم من جهنم مهاد﴾ وفي «صاد»/56 ﴿جهنم يصلونها فبيس المهاد﴾.

(136) لفظ «هالك» إن كان جمعا، رسم بالحذف، وهو واحد، في «يوسف»/85 ﴿حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين﴾ و مفرده بالثبت، وهو واحد، في «القصص»/88 ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾.

164- كُلُّ شَهَادَات فِي رَعْدٍ قَهَّارْ[137]
أَهَا كَذَا الأَشْهَادُ جَمْعُ أَنْهَارْ[138]

165- جَهَالَةٍ وَاسْمُ مُهَاجِرِين إِن
جُمِعَ[139] ثُمَّ الأُمَّهَات لاَ تُهِنْ

---

(137) لفظ «قهار» يرسم بالحذف منه، ماجاء في سورة «الرعد»/16 ﴿وهو الواحد القهار﴾ وهذا معنى قوله : «في رعد قهار» اي كلمة «قهار» يرسم بالحذف منها، ماورد في سورة «الرعد» أما غيره فهو بالثبت، وهي خمس كلمات : في «يوسف»/39 ﴿أم الله الواحد القهار﴾ وفي «إبراهيم»/48 ﴿وبرزا لله الواحد القهار﴾ وفي «ص»/65 ﴿وما من إله إلا الله الواحد القهار﴾ وفي «الزمر»/4 ﴿سبحانه هو الله الواحد القهار﴾ وفي «غافر»/16 ﴿لمن الملك اليوم لله الواحد القهار﴾.

(138) لفظ : «أنهار» يرسم بالحذف إذا كان جمعا، وهو كثير، أوله في «البقرة»/25 ﴿وبشر الذين ءامنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الانهار﴾ وءاخره في «البينة»/8 ﴿جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار﴾ أما قول الله تعالى في سورة التوبة/110 ﴿فانهار به﴾ فليس من هذه المادة، وألفه بالثبت.

(139) لفظ : «مهاجر» شرط رسم ألفه بالحذف، أن يكون جمعا للمذكر سالما، وأن يكون اسما، وردت فيه خمس كلمات : في «التوبة»/100 ﴿والسابقون الاولون من المهاجرين﴾ وفيها/117 ﴿لقد تاب الله على النبيء والمهاجرين﴾ وفي «النور»/22 ﴿والمساكين والمهاجرين في سبيل الله﴾ وفي «الأحزاب»/6 ﴿من المومنين والمهاجرين﴾ وفي «الحشر»/8 ﴿للفقراء المهاجرين﴾ أما «مهاجرات» المجموع جمع مؤنث سالما، فهو أيضا بالحذف، ووردت فيه كلمة واحدة، في «الممتحنة»/10 ﴿إذا جاءكم المومنات مهاجرات﴾ أما مفرده فبالثبت، ووردت فيه كلمتان : في «النساء»/100 ﴿ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله﴾ وفي «العنكبوت»/26 ﴿وقال إني مهاجر إلى ربي﴾ وأما الفعل منه، فهو أيضا بالثبت، كقوله تعالى في «النساء»/99 ﴿ومن يهاجر في سبيل الله﴾ وقوله في «النساء»/88 ﴿حتى يهاجروا في سبيل الله﴾ وهذا معنى قوله : «واسم مهاجرين إن جمع» وقوله : «لاتهن» أي لاتضعف عما يُلقى إليك من أحكام، فهي قوتك وعدتك إن أتقنتها.

حـرف الـواو

166- وَالْـوَاوُ وَاحِـدْ مُـطْـلَـقًا وَواسِـع
أَقْـوَاتَـهَـا يُـوَارِى بِـمَـوَاقِـعْ

167- بِـلاَ تَاواعَـدْنَـا[140] أُوَارِى أَمْـوَال
الأَصْـوَاتُ لاَطَـهَ[141] مَـوَازِنْ أَخْـوَالْ

---

(140) لفظ «واعدنا» المرسوم ألفه بالحذف، يشترط فيه أن يكون مجردا من التاء، وفيه ثلاث كلمات : في «البقرة»/50 ﴿وإذ واعدنا موسى﴾ وفي «الأعراف»/142 ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة﴾ وفي «طه»/80 ﴿وواعدناكم جانب الطور الأيمن﴾ أما المقرون بالتاء، فألفه بالثبت، وفيه كلمتان : في «البقرة»/233 ﴿ولكن لاتواعدوهن سرا﴾ وفي «الأنفال»/42 ﴿ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد﴾ ولذا قال : «بلا تا واعدنا» أي واعدنا المحذوف، هو المجرد من التاء.

(141) لفظ «الأصوات» يرسم ألفه بالحذف مطلقا، وفيه ثلاث كلمات : في «لقمان»/18 ﴿إن أنكر الاصوات لصوت الحمير﴾ وفي «الحجرات»/2 ﴿لاترفعوا أصواتكم﴾ وفيها/3 ﴿إن الذين يغضون أصواتهم﴾ أما الوارد في «طه»/105 في قوله تعالى ﴿وخشعت الاصوات للرحمن﴾ فألفه بالثبت على الأصل، وهذا معنى قوله : «الاصوات لاطه» أي لفظ «الأصوات» يرسم بالحذف مطلقا، إلا ماجاء في سورة «طه» فهو بالثبت.

168- وَكَيفَ أَزْوَاجٌ نَوَاصِي الْعُدْوَان
وَذَاتُ أَلْوَاحٍ[142] فَوَاكِهْ إِخْوَانْ

169- أَفْوَاهُ لاَ النُّورِ[143] صَوامِعْ أَخَوات
مَوَالِيَ رِضْوَانٌ جَمْعُ صَلَوَاتْ

170- لَوَاقِحَ أَوَّاهُ[144] لِلأَوَّابِين
أَبْوَابٌ يَتَوَارَى مَعْ تَوَّابِينْ

---

(142) لفظ «الواح» يشترط في رسمه بالحذف، أن يكون بعد «ذات» وهو واحد في سورة «القمر»/13 في قول الله تعالى ﴿ذات ألواح ودُسُر﴾ أما غير المجاور لها، فهو بالثبت، وفيه ثلاث كلمات، كلها في «الأعراف»/145 ﴿وكتبنا له في الألواح﴾ و/150 ﴿وألقى الالواح﴾و/154 ﴿أخذ الالواح وفي نسختها﴾

(143) لفظ : «أفواه» يرسم ألفه بالحذف مطلقا، وردت فيه أحد عشر كلمة : في «ءال عمران»/118 ﴿قد بدت البغضاء من افواههم﴾ وفيها/167 ﴿يقولون بأفواههم﴾ وفي «المائدة»/41 ﴿قالوا ءامنا بافواههم﴾ وفي «التوبة»/8 ﴿يرضونكم بأفواههم﴾ وفيه/30 ﴿ذلك قولهم بأفواههم﴾ وفي «التوبة»/32 ﴿يريدون أن يطفؤوا نو الله بأفواههم﴾ وفي «الصف»/8 ﴿يريدون ليطفؤوا نور الله بأفواههم﴾ وفي «إبراهيم»/9 ﴿فردوا أيديهم في أفواههم﴾ وفي «الكهف»/5 ﴿كبرت كلمة تخرج من افواههم﴾ وفي «الأحزاب»/4 ﴿ذلكم قولكم بأفواهكم﴾ وفي «يس»/65 ﴿اليوم نختم على أفواههم﴾ إلا ماجاء في سورة «النور»/15 في قول الله تعالى ﴿وتقولون بأفواهكم ماليس لكم به علم﴾ فألفه يرسم بالثبت، ولذا قال : «أفواه لاالنور» أي أفواه يرسم كله بالحذف، إلا الذي في سورة «النور» فهو بالثبت.

(144) لفظ «أواه» يوجد منه كلمتان : الأولى في «التوبة»/114 ﴿إن إبراهيم لأواه حليم﴾ و في «هود»/75 ﴿إن إبراهيم لحليم أواه منيب﴾.

171- وَاعِيَةٌ صَوَاعِقْ جَمْعُ وَارِدْ[145]

لَوَاقِعٌ[146] فِي النُّورِ وَالْقَوَاعِدْ[147]

172- وَالشَّهَوَاتِ أَبَوَاهُ أَمْوَات

كُلا فَوَاحِشَ مَوَاقِيتْ خُطْوَا تْ

---

(145) لفظ «وارد» يشترط في رسم ألفه بالحذف، أن يكون جمعا للمذكر، وهو واحد في «الأنبياء»/98 ﴿أنتم لها واردون﴾ أما ﴿فأرسلوا واردهم﴾ في «يوسف»/19 و﴿وإن منكم إلا واردها﴾ في «مريم»/71 فهما بالثبت.

(146) لفظ «واقع» يشترط في رسم ألفه بالحذف، أن يكون مفتتحا بلام الابتداء، وفيه ثلاث كلمات : في «الذاريات»/6 ﴿وإن الدين لواقع﴾ وفي «الطور»/7 ﴿إن عذاب ربك لواقع﴾ وفي «المرسلات»/7 ﴿إنما توعدون لواقع﴾ أو بالباء الموحدة، وهو واحد في «الواقعة»/75 ﴿فلا اقسم بمواقع النجوم﴾ فإن كان خاليا منهما، رسم بالثبت، وهي ثلاث كلمات : في «الأعراف»/171 ﴿وظنوا أنه واقع بهم﴾ وفي «الشورى»/22 ﴿وهو واقع بهم﴾ وفي «المعارج»/1 ﴿بعذاب واقع للكافرين﴾.

(147) لفظ «قواعد» يوجد منه كلمة واحدة، ترسم بالحذف، وهو المقصود بقول الناظم : «وفي النور القواعد» وذلك في قوله الله تعالى في سورة «النور»/60 ﴿والقواعد من النساء﴾ ويرسم بالثبت منه كلمتان : الأول في «البقرة»/126 ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت﴾ والثاني في «النحل»/26 ﴿فأتى الله بنيانهم من القواعد﴾.

173- وَكُلٌّ وَالِدْ لاَ الْمُذَكَّرُ الْفَرِيدْ[148]

أَلْوَانٌ طَوَّافُونَ وَا عِظْ مُتَّحِدْ

174- كُلُّ سَمَاوَاتٍ لاَ فُصِّلَتْ[149] بِنُون

وَارِثْ[150] رَوَاسِيَ جَمْعًا قَوًّا مُونْ

---

(148) لفظ «والد» يرسم ألفه بالحذف مطلقا، سواء كان مفردا للمؤنث، كما في قول الله تعالى في «البقرة»/232 ﴿لاتضار والدة بولدها﴾ أو مثنى، كما في قوله تعالى في «البقرة»/82 ﴿وبالوالدين إحسانا﴾ أو جمع مؤنث، كما في قوله تعالى في «البقرة»/232 ﴿والوالدات يرضعن أولادهن﴾ أما المفرد المذكر منه فألفه بالثبت، وهو ثلاثة الفاظ، اثنان في سورة «لقمان»/33 في قوله تعالى ﴿واخشوا يوما لايجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا﴾ والثالث في سورة «البلد»/3 ﴿ووالد وما ولد﴾ وهو معنى قوله «وكل والد الخ» أي لفظ والد يرسم بالحذف مطلقا، إلا المفرد المذكر منه.

(149) لفظ «سماوات» يرسم ألفه بالحذ ف مطلقا، وهو كثير،كما في سورة «البقرة»/28 في قوله تعالى ﴿فسواهن سبع سماوات﴾ إلا ماجاء في «فصلت»/11 في قول الله تعالى ﴿فقضاهن سبع سماوات في يومين﴾ فهو بالثبت، وهو معنى قوله : «كل سماوات لافصلت» أي كل سماوات محذوف، إلا الوارد في سورة «فصلت» فهو بالثبت.

(150) لفظ «وارث» يشترط في رسمه بالحذف، أن يكون جمعا للذكر سالما، مختوما بالنون مع الواو، وفيه كلمتان : في «الحجر»/23 ﴿نحيي ونميت ونحن الوارثون﴾ وفي «المومنون»/10 ﴿أولائك هم الوارثون﴾ أو مع الياء، وفيه ثلاث كلمات : في «الأنبياء»/89 ﴿رب لاتذرني فردا وأنت خير الوارثين﴾ وفي «القصص»/5 ﴿ونجعلهم الوارثين﴾ وفيها//58 ﴿وكنا نحن الوارثين﴾ فإن لم يختم بها، رسم بالثبت، وهو واحد في سورة «البقرة»/232 ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ وهو معنى قوله : «بنون وارث» أي وارث المحذوف، هو ماختم بنون في ءاخره.

حـرف اليـاء

175- وَالْيَا مِنَ الرِّيَاحِ لاَ أَوَّلَ رُومْ[151]
لَفْظُ خَطَايَاهُمُ[152] فَتَيَاتِكُمْ

176- بَيَاتًا مَعْ يَلْتَقِيانِ طُغْيَان
نَصْبُ قِيَامًا[153] مَطْوِيَاتٌ بُنْيانْ[154]

---

(151) لفظ «الرياح» يرسم بالحذف مطلقا، كقول الله تعالى في سورة «الأعراف»/57 ﴿وهو الذي يرسل الرياح﴾ وفي سورة «فاطر»/9 ﴿والله الذي ارسل الرياح﴾ وفي «الحجر»/22 ﴿وأرسلنا الرياح لواقح﴾ إلا ماجاء في أول سورة «الروم»/45 في قوله تعالى ﴿ ومن ءاياته أن يرسل الرياح مبشرات﴾ فألفه ثابت.

(152) لفظ «خطايا» يشترط في رسم ألف يائه بالحذف، أن يكون مضافا إلى ضمير، وفيه خمس كلمات : في «البقرة»/58 ﴿يغفر لكم خطاياكم﴾ وفي «طه»/73 ﴿ءامنا بربنا ليغفر لنا خطايانا﴾ وفي «الشعراء»/51 ﴿إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا﴾ وفي «العنكبوت»/12 ﴿ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء﴾.

(153) لفظ «قياما» يشترط في رسم ألفه بالحذف، أن يكون منصوب الآخر، وفيه اربع كلمات : في «ءال عمران»/191 ﴿الذين يذكرون الله قياما﴾ وفي «النساء»/103 ﴿فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا﴾ وفي «المائدة»/97 ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس﴾ وفي «الفرقان»/64 ﴿والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما﴾ أما المرفوع والمجرور منه، فألفهما ثابت، وردت بالرفع كلمة في «الزمر»/68 ﴿فإذا هم قيام ينظرون﴾ وبالجر كلمة في «الذاريات»/45 ﴿فما استطاعوا من قيام﴾ وهذا معنى قوله : «نَصْبٌ قياما» أي المحذوف من لفظ «قيام» هو المنصوب الآخر فقط.

(154) لفظ «بنيان» يرسم بالحذف، إن كان منكرا، كما لفظه الناظم، وورد في ثلاث كلمات : في «الكهف»/21 ﴿فقالوا ابنوا عليهم بنيانا﴾ وفي «الصف»/4 ﴿كأنهم بنيان مرصوص﴾ وفي «الصافات»/97 ﴿فقالوا ابنوا له بنيانا﴾ أو مُعرفا بالإضافة، وورد في أربع كلمات : ثلاث في «التوبة»/109 ﴿أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أمن أسس بنيانه﴾ و/110 ﴿لايزال بنيانهم﴾ وفي «النحل»/26 ﴿فأتى الله بنيانهم من القواعد﴾.

177- الأَيَامَى جَمْعُ ءَايَاتٍ سِوَى اثْنَتَيْن
مَعْ نُونٍ بِرُبْعِ يُعَجِّلِ لاَمَيْنْ[155]

178- رُؤْيَايَ بِالْيَا كَإِيَّايَ[156] فَتَيَان
تَسْتَفْتِيَانِ الذُّرِيَاتِ[157] الأَوْلَيَانْ

---

(155) لفظ «ءايات» يُرسَم ألف يائه بالحذف مطلقا، كقول الله تعالى ﴿طسم تلك ءايات الكتاب﴾ إلا كلمتان، وردتا في سورة «يونس» في قوله تعالى/15 ﴿وإذا تتلى عليهم ءاياتنا﴾ وفي قوله/21 ﴿إذا لهم مكر في ءاياتنا﴾ فإنهما يرسمان بالثبت، وهو معنى قوله : «سِوى اثنتين الخ» أي لفظ «ءايات» يرسم كله بالحذف، سوى كلمتين، ويتميزان بوجود نون الضمير في ءاخرهما، وهما في ربع : «ولو يعجل الله للناس» الوارد في سورة «يونس» ومعنى «لامين» : أي لاشك فيما ذكرته لك، فهو بالتتبع والاستقراء.

(156) لفظ «رؤيا» يشترط في رسمها بالحذف، أن تكون مختومة بياء المتكلم، جاء ذلك في كلمتين : في سورة «يوسف»/43 ﴿افتوني في رؤياي﴾ و/100 ﴿هذا تأويل رؤياي﴾ أما المختوم بكاف الخطاب فهو بالثبت، وجاء في كلمة واحدة، في «يوسف»/5 ﴿لاتقصص رؤياك﴾.

وكذا لفظ : «إياي» لا يحذف منه إلا ماكان مختوما بياء المتكلم، وردت فيه أربع كلمات : في «البقرة»/40 ﴿أوف بعهدكم وإياي فارهبون﴾ وفيها/41 ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا وإياي فاتقون﴾ وفي «الأعراف»/155﴿ ﴿لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي﴾ وفي «النحل»/51 ﴿إنما هو إله واحد فإياي فارهبون﴾ وفي «العنكبوت»/56 ﴿إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون﴾ أما المختوم بـ«نا»، ضمير المتكلم، كقول الله تعالى في «يونس»/28 ﴿ماكنتم إيانا تعبدون﴾ أو بكاف الخطاب، كقول الله تعالى في الفاتحة ﴿إياك نعبد﴾ وقوله في «الإسراء»/31 ﴿نحن نرزقهم وإياكم﴾ أو بهاء الغائب كقول الله تعالى في «البقرة»/172 ﴿واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون﴾ وقوله في «الأنعام»/151 ﴿نحن نرزقكم وإياهم﴾ فألف كل هذا ثابت، وهذا معنى قوله : «رؤياي باليا كإياي» أي كل من الكلمتين، لايحذف ألفهما إلا إذا كانا مختومين بالياء، وغير ذلك ثابت.

(157) لفظ «الذريات» المرسوم ألف يائه بالحذف، يوجد منه سبع كلمات : 1- في سورة «الأنعام»/87 ﴿ومن ءابائهم وذرياتهم وإخوانهم﴾ 2- في سورة=

179- يَسْتَوِيَانِ الْمُورِيَاتِ فَاتِيَاه

وَبَعْدَ ثَانِي بِأَيَّامِ أَلْقِيَاهْ

180- فَالْجَارِيَاتِ الْعَادِيَاتِ ذُرِّيَّات

وَثَانِي يَا تِيَانِهَا فَالْمُلْقِيَاتْ

181- غَيَابَاتٍ تِبْيَانًا رَاسِيَات

وَالْمُتَلَقِّيَانِ الْبَاقِيَاتِ

182- مُفْتَرَيَاتٍ رَبِّيَانِي يَبْغِيَان

فَالتَّالِيَاتِ وَالشَّيَاطِينْ تَجْرِيَان

183- يَاءُ النِّدَا كَيَا بَنِي يَا أَبَتِى

يَا لَيْتَ يَا رَبِّ مَعَ الْقِيَامَةِ

=«الأعراف»/172 ﴿وإذ أخذ ربك من بنى ءادم من ظهورهم ذرياتهم﴾ 3 - في سورة «الرعد»/23 ﴿جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ءابائهم وأزواجهم وذرياتهم﴾ 4 - في سورة «الفرقان»/74 ﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ 5 - في سورة «يس»/41 ﴿وءاية لهم أنا حملنا ذرياتهم في الفلك المشحون﴾ 6- في سورة «غافر»/8 ﴿ومن صلح من ءابائهم وأزواجهم وذرياتهم﴾ 7 - في سورة «الطور»/21 ﴿ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء﴾.

184- جَمْعُ دِيَارٍ سِوَى مَا بَعْدَ خِلاَ لْ[158]
وَشَطْرُ مَا قَصَدتُّهُ نَظْمًا كَمَلْ[159]

(158) لفظ «ديار» يرسم كله بالحذف إذا كان جمعا، كقول الله تعالى في سورة «هود»/67 ﴿فأصبحوا في ديارهم جاثمين﴾ أما المفرد منه، فهو بالثبت، وهو ما جاء في سورة «نوح»/26 ﴿لاتذر على الارض من الكافرين ديارا﴾ والمجاور لكلمة : «خلال» هو أيضا بالثبت، وهو الوارد في قوله تعالى في سورة «الإسراء»/5 ﴿فجاسوا خلال الديار﴾ وهذا معنى قوله : «جمع ديار الخ» أي جمع ديار هو المحذوف، أما المفرد منه، وكذا الذي بعده «خلال» فهما بالثبت.

(159) شطر الشيء : نصفه، أي نصف ما قصد من أحكام الرسم، قد تم وكمل، وهو الألف المحذوفة وسطا، مع كل حروف الهجاء، بدءا من الهمزة، وانتهاء بالياء، وشطرها من الأبيات أيضا قد تم، وبقى النصف الثاني، وهو الأخير.

القسم الثاني

ذوات اليـاء

185- وَهَـاكَ مَـارُسِـمَ يَـاءً فِي الطَّـرَف
وَالْحَشْوِ بَعْدَ فَتْحَةٍ كَمَا سَلَف[160]

(160) الألف المحذوفة التى لا تقطع السطر، تسمى «ألف الإلحاق» وتسمى «الحذف الملحق» ولما تكلم الناظم على هذه الألف المحذوفة وسطا، مع حروف الهجاء، تكلم في هذا القسم الثاني، على الألف المحذوفة طرفا، الواقعة فوق الياء المبدلة منه، فقد جمعوا هنا بين البدل والمبدل منه، والألف السابقة حذفت للإختصار، أما هذه فحذفت لوجود عوضها، وهي الياء، أو الواو، وهذه الألف المحذوفة، أو الملحقة لوجود عوضها، تكون طرفا، كـ«رأي» و«أبـي» وقـد تـكـون حشـوا، ومـا قـبـلـهـا مـفـتـوح، كـ«تـقـاة» و«مزجاة» وهذا معنى قوله في هذا البيت : «وهاك مارُسِم الخ» أي خذ أحكام الألف المحذوفة، التي تقع فوق الياء، وهذه الياء إما أن تكون في الطرف، وهو الغالب عليها، أو تكون في الوسط، وما قبلها مفتوح، كالألفات السابقة، لأن الألف لا يكون ما قبله إلا مفتوحا، وهذه الألف المرسومة ياء في ءاخر الكلمة، والتي فوقها ألف الحذف، هى لام الكلمة، وأصلها واو، أو ياء.

186- وَأَلْحِقَنْ فَوْقَهَا نَحْوُ[161] رَأَى[162] مِن
مَارَأَى نَجْمٍ طَرَفًا وَالسُّوءَا أَنْ[163]

187- أَبَى إِذَا وُجِدَ فِعْلاً[164] عُقْبَى
وَتَابَى يَابَى تَوْبَةٍ[165] وَتُجْبَى

188- أَرْبَى وَفِي النَّحْلِ اجْتَبَاهُ طُوبَى
هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَكَذَا اسْمُ قُرْبَى[166]

---

(161) أي ألحق الألف المحذوفة، وضعها فوق هذه الياء، التي ذكر أمثلتها، وعدّها كلمة كلمة، وبدأ بالألف التي بعد الهمزة، ثم التي بعد الباء، ثم التي بعد التاء، وهكذا، كما فعل في القسم الأول.

(162) لفظ «رأي» يوجد منها كلمتان : في سورة «النجم»/11 ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ و/18 ﴿لقد رأى من ءايات ربه الكبرى﴾ وهو معنى قوله : «رأى من الخ»، أي لفظ «راي» يرسم بالحذف، إن كان بعده حرف «من» أو قبله حرف «ما» وكلاهما في سورة «النجم».

(163) المحذوف من «السوأى» هي التي بعدها : «أنْ»، كقول الله تعالى في «الروم»/10 ﴿أساؤوا السوأى أن كذبوا﴾ أما التي لا تتصل بها «أن» فهي ثابتة.

(164) لفظ «أبى» لا يحذف منه إلا ما كان فعلا، كقول الله تعالى في سورة «البقرة»/34 ﴿أبى واستكبر﴾ أما الاسم منه، فهو بالثبت، وهو الوارد في سورة «الأحزاب»/40 ﴿ماكان محمد أبا أحد من رجالكم﴾ وهذا معنى قوله : «أبَى» إذا وجد فعلا.

(165) لفظ «يأبَى» المحذوف، هو الوارد في سورة «التوبة»/32 في قوله تعالى ﴿ويأبى الله إلا أن يتم نوره﴾ أما غيره فبالثبت.

(166) لفظ «قربى» المحذوف، هو الذي يكون اسما كما في سورة «البقرة»/82 ﴿وذي القربى واليتامى﴾.

189- كُلٌّ أَتَى وَمَتَى الْمَوْتَى[167] حَتَّى
يَاوَيْلَتَى وَحَسْرَتَى وَشَتَّى

190- كُلٌّ فَتَى وَيُؤْتَى أُنْثَى وَسَجَى
أَنْجَى وَنَجَّى وَمُزْجَاةٍ لاَنَجَى[168]

191- أَوْحَى وَيُوحَى وَضُحَى ضُحَاهَا
ضُحًى بِالْقَصْرِ[169] تَضْحَى مَعْ دَحَاهَا

192- وَهُدَى كُلاًّ هَدَى يُهْدَى أَ هْدَى
إِحْدَى لَدَى بِغَافِرٍ[170] وَأَكْدَى

193- أَرْدَاكُمُ اعْتَدَى افْتَدَى تَرَدَّى
فَتَرْدَى مَعْ فُرَادَى قُلْ تَصَدَّى

---

(167) كقول الله تعالى في «الأنعام»/37 ﴿والموتى يبعثهم الله﴾ وقوله في «القيامة»/40 ﴿أليس ذلك بقادرعلى أن يحيي الموتى﴾.

(168) لفظ «أنجى» بالتخفيف كما في «يونس»/23 ﴿فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الارض بغير الحق﴾ و«نجى» بالتشديد، كما في «الإسراء»/67 ﴿فلما نجاكم إلى البر﴾ يرسمان بالياء مع الحذف مطلقا، أما «نجا» فهو بالثبت، كما في «يوسف»/45 ﴿نجا منهما وادكر﴾.

(169) «ضحى» بالقصر، أي هو من الأسماء المقصورة.

(170) «لدى» بغافر، أي الواردفي سورة «غافر»/18 هو المرسوم ياء ﴿لدى الحناجر كاظمين﴾ أما ﴿لدا الباب﴾في سورة «يوسف»/25 فهو بألف الثبت، ولا يوجد غيرهما.

194- نَـادَى اهْـتَدَى وَهُـدًى سُـدًى وَالاَذَى
أَذَاهُـمُ الْـمَـقْـصُورُ مِـنْ أَذًى كَـذَا[171]

195- ثُـمَّ الْـمُـضَـارَعَـةُ مِـن لَـفْـظِ يَـرَى
إلاَّ مِـنْ بَـعْـدِ جَـازِمٍ فَـقَـصِّـرَا

196- وَمَـاضِـيهِ بِـالْـيَا[172] بُـشْـرَاكُـمْ أَدْرَاكْ
ذِ كْـرَاهُـمُ التَّـوْرَاة ذِكْـرَاهَـا اعْـتَـرَاكْ

197- أُخْـرَاهُـمُ قُـرًى وَمُـجْـرَاهَـا وَافْـتَـرَاه
وَمُـفْـتَـرًى كَـذَاكَ مَـعْ لَـفْـظِ اشْـتَـرَاهْ

---

(171) «المقصور من أذى كذا» أي لفظ «أذى» يرسم بالحذف على الياء، كقوله تعالى في «البقرة»/263 ﴿لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى﴾ فهو كإخوانه من الأسماء المقصورة التى تقدمته، كـ«هدى» و«سدى» و«الأذى».

(172) لفظ : «يرى» المضارع، يرسم بالياء مطلقا، مع الألف المحذوفة فوقها، سواء كان بياء المضارعة التحتية كما في «النجم»/12 ﴿أفتمارونه على مايرى﴾ و/34 ﴿أعنده علم الغيب فهو يرى﴾ أوبتاء المضارعة الفوقية كما في «المائدة»/64 و/82 ﴿ترى كثيرا منهم﴾ و/85 ﴿ترى أعينهم تفيض من الدمع﴾ أو بألف المضارعة، كقوله تعالى في «الأنفال»/49 ﴿إني أرى مالاترون﴾ وفي «غافر»/29 ﴿ماأريكم إلا ماأرى﴾ فإن دخل عليه جازم : «لم»، حذفت ياؤه للجازم، أما ماضيه، فمرت كلمتان منه في سورة «النجم» والباقي يرسم بالألف مطلقا، كما في سورة «الأنعام»/77 ﴿رءا كوكبا﴾ وفي سورة «إقرأ»/7 ﴿أن رآه استغنى﴾ وقوله : «فقصِّرا» أي احذف ياء «يرى» إذا دخل عليها الجا«م، والقصر : القطع.

198- وَكُلُّ رَاءٍ طُرِّفَتْ وَأُشْبِعَت[173]
فَحُكْمُهَا حُكْمُ التِي تَقَدَّمَتْ

199- إِلاَّ تَظَاهَرَا وَبِالتَّشْدِيدِ أَن
طَهِّرَا بِالثَّبْتِ وَتَتْرَا فَاعْلَمَنْ

200- وَالْعُزَّى هَلْ يُجازَى[174] نَخْزَى أَخْزَى
بِالْيَا وَغُزَّى ضِيزَى لَفْظُ يُجْزَى[175]

---

(173) أخبر في هذا البيت والذي بعده، أن «الراء» مهما وقعت في ءاخر الكلمة مفتوحة، وأشبعت حركتها، فإنها تُرسَم بالياء، كالراءات التى تقدمت في البيتين قبل هذا، إلا ثلاث كلمات : خرجت عن هذه القاعدة، ورُسِمت بالألف، وهى : «تظاهرا» بالتخفيف والتشديد، وهما كلمتان : في سورة «القصص»/48 ﴿قالوا ساحران تظاهرا﴾ وفي «التحريم»/4 ﴿وإن تظاهرا عليه﴾ وهذا معنى قوله : «تظاهرا وبالتشديد»
«طهرا» وهي واحدة في سورة «البقرة»/124 ﴿أن طهرا بيتي للطائفين﴾
«تترا» وهي واحدة في سورة «المؤمنون»/44 ﴿ثم أرسلنا رسلنا تترا﴾
وقوله : «فاعلمن» أي تيقّن من هذه الأحكام، واضبطها، لتحظى بالأجر وحُسن الأداء.

(174) «هل يُجازى» كلمة واحدة، في قوله تعالى في سورة «سبا»/17 ﴿وهل يجازى إلا الكفور﴾.

(175) لفظ «يُجزَى» يُرسَم بالياء مطلقا، وكيفما كان، سواء افتُتح بالياء التحتية كقوله تعالى في «غافر»/40 ﴿من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها﴾ أو بالتاء الفوقية وهي أربع كلمات : في «طه»/15 ﴿لتجزى كل نفس بما تسعى﴾ وفي «غافر»/17 ﴿اليوم تجزى كل نفس بما كسبت﴾ وفي «الجاثية»/22 ﴿ولتجزى كل نفس بما كسبت﴾ وفي «الليل»/19 ﴿وما لأحد عنده من نعمة تجزى﴾ وسواء اتصل به ضمير، وهي واحدة في «النجم»/40 ﴿ثم يجزاه الجزاء الأوفي﴾ أم لم يتصل، كالأمثلة السابقة، وهذا معنى قوله : «لفظ يجزى».

201- جَـزَاهُـمُ وَفَـتَـعَـاطَـى أَعْـطَـى
وَيَـتَـمَـطَّـى وَكَـذَاكَ الْـوسْـطَـى

202- لَظَـى تَـلَظَّـى وَزَكَـى وَأَزْكَـى
تَـزَكَّـى أَوْ بِـالْـيَا[176] زَكَّـاهَا أَ بْـكَى

203- وَالْـقَـتْـلَى وَاسْـتَـعْـلَى وَوَلَّى الأَعْـلَى
مَـوْلَى تَـوَلَّى تُـمْـلَى تُـبْـلَى أَمْـلَى

204- إِلَـى عَـلَى حَـرْفِـيَـةً[177] كُـسَالَى
صَـلَّى فَـأَدْلَى تَـجَـلَّى تَـعَـالَـى

205- لَـفْـظُ ابْـتَـلَى تَـصْـلَى بَـلَى دَلاَّهُـمَا
أُولاَهُـم مَـولَى تُـتْـلَى مَـعْ أُولاَهُـمَا

---

(176) لفظ «تزكى» يرسم بالياء مع الحذف، إن كان بتاء المضارعة الفوقية، وهي ست كلمات : في «طه»/76 ﴿وذلك جزاء من تزكى﴾ وفي «فاطر»/18 ﴿ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه﴾ وفي سورة «النازعات»/18 ﴿فهل لك إلى أن تزكى﴾ وفي الأعلى»/14 ﴿قد افلح من تزكى﴾ وفي «الليل»/18 ﴿الذي يوتي ماله يتزكى﴾ أو بياء المضارعة التحتية، وهي كلمتان : في سورة «عبس»/3 ﴿وما يدريك لعله يزكى﴾ و/7 ﴿وما عليك ألا يزكى﴾ وهذا معنى قوله : «تزكى أو باليا» أي لفظ «تزكى» ترسم بالحذف، إن كانت بتاء المضارعة، أو يائها.

(177) لفظ «على» ترسم بالياء إذا كانت حرفا، كقوله تعالى في «البقرة» ﴿على هدى من ربهم﴾ فإن كانت فعلا فهي بلام الألف، وفيها كلمتان : في «القصص»/4 ﴿إن فرعون علا في الأرض﴾ و«المؤمنون»/91 ﴿ولعلا بعضهم﴾.

206- فَتَدَلَّى يَبْلَى الْعُلَى تَلاَهَا
وَالسُّفْلَى وَالْمُثْلَى قَلَى جَلاَّهَا

207- وَالأُولَى مَعْ مُصَلًّى أَوْلَى غَيْرَ طُور
وَتَوبَةٍ وَا لاِسْرَى الْبِكْرِ لاَ تَجُور[178]

208- عَمًّى مُسَمًّى وَالْعَمَى يَتَامَى
أَعْمَى وَيُحْمَى وَرَمَى الأَيَامَى

209- سِيمَاكُمُ سِيمَاهُمْ فِي الأَعْرَافِ[179]
تَعْمَى تُسَمَّى الْحُسْنَى بِائْتِلاَفِ

---

(178) لفظ «أولى» - ترسم بالياء مع الحذف فوقها مطلقا، كقوله تعالى في «القيامة»/34 ﴿أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى﴾ إلا في أربع كلمات : تكتب فيها بلام الألف، وهي الواردة في سورة «الطور»/14 في قوله تعالى ﴿فاصبروا أولا تصبروا﴾ وفي سورة «التوبة»/81 في قوله تعالى ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم﴾ وفي سورة «البقرة»/281 وهي البكر،في قوله تعالى ﴿أولا يستطيع أن يمل ﴾ وفي سورة «الإسراء»/107 في قوله تعالى ﴿قل ءامنوا به أو لاتومنوا﴾ وهو معنى قوله : «أولى غير طور الخ» أي ارسم لفظ «أولى» بالياء كيفما كان، إلا في الألفاظ الأربعة الموجودة في هذه السور المذكورة في البيت، فإنها ترسم بلام الألف.

(179) لفظ : «سيماهم» يوجد منها ست كلمات، ولها ثلاث حالات، الأولى يرسم بالياء مع الحذف، وهما كلمتان في سورة «الأعراف»/45 ﴿يعرفون كلا بسيماهم﴾ وفي قوله تعالى/47 ﴿يعرفونهم بسيماهم﴾ وهي التي أشار إليها الناظم هنا بقوله : «سيماهم في الأعراف». وحالتان سبقتا في حرف الميم.

210- وَاسْتَغْنَى وَالزِّنَى إِنَاهُ أَقْنَى
وَكُلٌّ أَغْنَى وَبَنَاهَا مَثْنَى

211- أَدْنَى بِسُكْنٍ[180] أَنَّى قَبْلَ يَشْتَهِلْ[181]
تُمْنَى تَمَنَّى وَعَصَى طَرْفًا نُقِلْ[182]

---

(180) لفظ «أدنى» المرسوم بالياء، هو الذي يكون مسكن الدال، وهي اثنا عشر كلمة، أولها في «البقرة»/60 ﴿أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير﴾ وآخرها في «المزمل»/20 ﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل﴾ أما مفتوحه فهو بالثبت، وهوقوله تعالى في سورة «النجم»/8 ﴿دنا فتدلى﴾.

(181) لفظ «أنى» الاستفهامية، ترسم بالياء، إن وجدت قبل حرف من حروف : «يشتهل» : قبل الياء كقول الله تعالى ﴿أنى يوفكون﴾في «المائدة»/75 و«التوبة»/30 و«العنكبوت»/61 و«الزخرف»/87 و«المنافقون»/4 وفي «البقرة»/246 ﴿أنى يكون﴾. وقبل التاء : وهي سبع كلمات : في «الأنعام»/95 و«يونس»//34 و«فاطر»/3 و«غافر»/62 ﴿أنى توفكون﴾ وفي «يونس»/32 و«الزمر»/6 ﴿أنى تصرفون﴾ وفي «المومنون»/89 ﴿أنى تسحرون﴾. وقبل الشين، وهي واحدة في «البقرة»/222 ﴿أنى شئتم﴾. وقبل الهاء، وهي واحدة في «ءال عمران»/165 ﴿أنى هذا﴾. وقبل اللام، وهي خمس كلمات : في «ءال عمران»/37 ﴿أنى لك هذا﴾ وفي «سبأ»/52 ﴿أنى لهم التناوش﴾و في «الدخان»/13 ﴿أنى لهم الذكرى﴾ وفي «محمد»/18 ﴿أنى لهم إذا جاءتهم﴾ وفي «الفجر»/23 ﴿أنى له الذكرى﴾وهذا معنى قوله : «أنى قبل يشتهل» أي لفظ «أني» ترسم بالياء إذا وجدت قبل حرف من حروف «يشتهل».

(182) لفظ «عصى» ترسم بالياء مع الحذف، إن كانت مدتها في الآخر، وهي ثلاث كلمات : في سورة «طه»/121 ﴿وعصى ءادم ربه فغوى﴾ وفي «المزمل»/16 ﴿فعصى فرعون الرسول﴾ وفي «النازعات»/21 ﴿فكذب وعصى﴾أما إن توسطت، فإنها ترسم بالألف، ففي «طه»/18 ﴿قال هي عصاي﴾ وفي «إبراهيم»/36 ﴿ومن عصاني﴾ وفي «البقرة»/60 ﴿اضرب بعصاك الحجر﴾.
وفي «الأعراف»/107 و«الشعراء»/32 ﴿فألقى عصاه﴾ وقوله : «نُقل» أي روي هذا الرسم عن السلف، ونقل بالتواتر، حتى وصل إلينا كما نزل، وكما كتبه الصحابة، وكتبة الوحي.

212- وَوَصَّى كُـلاًّ مِـثْلُ أَحْـصَى مَـرْضَى
وَارْتَـضَى يُـقْـضَى وَمَـضَى وَأَفْـضَى

213- وَكَـيْـفَـمَا قَـضَى وَتَـرْضَى مُـطْـلَـقَا
يُـدْعَى وَيَسْعَى أَوْ بِـتَا[183] أَوْعَـى ارْتَـقَى

214- لَفْـظُ مَـرْعَى الـرُّجْـعَى سَعَى صَـرْعَى بَـغَى
لِـتَـصْغَى مَـعْ يَـطْـغَى وَأَطْـغَى وَابْـتَـغَى

215- وَمَا سِوَى طَغَا الْمَا[184] يَخْفَى وَاصْطَفَى
حَـيْـثُ وَأَخْـفَـى تَـتَـجَـافَى وَكَـفَى

---

(183) لفظ «يسعى» يرسم بالياء مع الحذف، إن كان بياء المضارعة التحتية، وهي ست كلمات : في «القصص»/19 ﴿وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى﴾ وفي «يس»/19 ﴿وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى﴾ وفي «الحـديـد»/12 ﴿يـوم تـرى المـومنين والمـومنـات يسعى نورهم﴾ وفي «التحريم»/8 ﴿والذين ءامنوا معه نورهم يسعى﴾ وفي «النازعات»/22 ﴿ثم أدبر يسعى﴾ وفي «عبس»/8 ﴿وأما من جاءك يسعى﴾ أو بتاء المضارعة الفوقية، وهي ثلاث كلمات : في سورة «طه»/15 ﴿لتجزى كل نفس بما تسعى﴾و/20 ﴿فألقاها فإذا هي حية تسعى﴾ و/66 ﴿يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى﴾.

(184) كل ألفاظ «طغى» ترسم بالياء مع الحذف :
- «يطغى» وفيها كلمتان : في «طه»/45 ﴿أن يفرط علينا أو أن يطغى﴾ وفي «العلق»/6 ﴿إن الانسان ليطغى﴾.
- «أطغى» وفيها كلمة واحدة، في «النجم»/52 ﴿إنهم كانوا هم أظلم وأطغى﴾.
- «طغى» وفيها خمس كلمات :في «طه»/24 و/43 و«النازعات»/17 ﴿إذهبا إلى فرعون إنه طغى﴾ وفي «النجم»/17 ﴿مازاغ البصر =

216- أَوْفَى وَوَفَّى يَتَوَفَّى كَيْفَمَا
يَاأَسَفَى وَزُلْفَى تَخْفَى فَاعْلَمَا

217- أَصْفَاكُمُ مُصَفًّى إِسْتَسْقَى الْتَقَى
وَقَى سَقَى الْوُثْقَى وَأَبْقَى وَتَرْقَى

218- يَبْقَى وَأَلْقَى مَعْ يُلَقَّى تَشْقَى
بِأَيِّ مَالَفْظٍ تُقَاة تُسْقَى

219- وَكُلٌّ أَتْقَى وَا تَّقَى وَعِيسَى
عَسَى وَءَاسَى وَمُرْسَاهَا مُوسَى

220- وَلَفْظُ أَنْسَى(185) مُطْلَقًا أَرْسَاهَا
وَتَنْسَى أَيْضًا خَابَ مَنْ دَسَّاهَا

=وماطغى﴾ وفي «النازعات»/37 ﴿فأما من طغى﴾ والسادس بالثبت، في سورة «الحاقة»/10 ﴿إنا لما طغا الماء﴾ وهذا معنى قوله : «يطغى وأطغى وما سوى طغا الماء» أي أي ألفاظ «طغى» ترسم بالياء مع الحذف كلها، إلا «طغا الماء» فهي بألف الثبت.

(185) لفظ «أنسى» ترسم بالياء مع الحذف كيفما وردت، كقول الله تعالى في سورة «الكهف»/62 ﴿وما أنسانيه إلا الشيطان﴾ وقوله في سورة «طه»/124 ﴿وكذلك اليوم تنسى﴾ وقوله في سورة «الحشر»/19 : ﴿ولاتكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم﴾ وقوله في سورة «الجاثية»/33 ﴿وقيل اليوم ننساكم﴾.

221- خَفِّفْ وَأَشْدِدْ يَغْشَى أَوْ تَغْشَى مَع
أَنْوَاعِ يَخْشَى إِلاَّ مَعْ جَزْمٍ فَدَع[186]

222- أَدْهَى وَيَنْهَى مَعْ تَلَهَّى وَنَهَى
تَنْهَانَا وَالنُّهَى انْتَهَى وَمُنْتَهَى

223- أَلْهَاكُمْ نَجْوَاهُمْ سِوَى طَغْوَاهَا
ءَاوَاكُم مَثْوًى مُطْلَقًا تَقْوَاهَا

224- دَعْوَاهُمْ مَأْوَاكُمْ هَوَاه سَوَّاك
وَكُلُّ وَاوٍ مُدَّتْ طَرْفًا فَكَذَاكْ

---

(186) كل ألفاظ «يغشى» بالفوقية والتحتية، وبالتخفيف والتشديد، وبالماضي والمضارع، ترسم بالياء مع الحذف، كقول الله في «النجم»/53 ﴿فغشاها ماغشى﴾ وقوله في «الليل»/1 ﴿والليل إذا يغشى﴾ وقوله في «النجم»/16 ﴿إذ يغشى السدرة مايغشى﴾ وقوله في «ءال عمران»/154 ﴿يغشى طائفة منكم﴾ وقوله في «الأعراف»/189 ﴿فلما تغشاها حملت حملا خفيفا﴾
وكذلك لفظ «يخشى» يرسم بالياء، إن افتتح بياء المضارعة التحتية كما في «طه»/3 ﴿إلا تذكرة لمن يخشى﴾ وفي «الأعلى»/10 ﴿سيذكر من يخشى﴾ أو بتائها الفوقية كما في «طه»/77 ﴿لاتخاف دركا ولا تخشى﴾ وفي «النازعات»/19 ﴿وأهديك إلى ربك فتخشى﴾ فإن دخل عليه جازم، حذفت ياؤه للجازم، كما في قول الله تعالى في «التوبة»/18 ﴿ولم يخش إلا الله﴾ وفي «النور»/50 ﴿ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه﴾.

225- نَحْوُ فَتُكْوَى وَغَوَى إلاَّ ذَوَى
عَدْل وَفِي الأَعْرَاف حَرْفُ دَعَوَى[187]

226- كَذَاكَ يَحْيَي إنْ بِيَاءٍ صُدِّرَت
وَلَوْ بِوَاوٍ أَوْ بِيَاءٍ سُبِقَتْ

227- وَكُلُّ مُلْحَقٍ عَلَى الْيَاءِ فَلا
بُدَّ مِنَ التَّحْرِيك بَعْدُ مُسْجَلاَ[188]

---

(187) قوله : و«كل واو مدت الخ» أي كل واو متطرفة مفتوحة، إذا أشبعت حركتها ومدت، فإنها ترسم بالياء، كما في قوله تعالى، في سورة «التوبة»/35 ﴿فتكوى بها جباههم﴾ وفي سورة «طه»/121 ﴿وعصى ءادم ربه فغوى﴾ إلا كلمتان، خرجتا عن هذه القاعدة، ورسمتا بالألف، وهما :
- «ذوا» وفيها كلمتان في «المائدة»/95 ﴿يحكم به ذوا عدل منكم﴾ و/106 ﴿اثنان ذوا عدل منكم﴾.
- «دعوا» وهي واحدة في سورة «الأعراف»/189 ﴿دعوا الله ربهما﴾
وهذا معنى قوله : «وكل واو مدت الخ» أي كل واو أشبعت حركتها فإنها ترسم بالياء كيفما كانت، إلا كلمتا : «ذوا عدل» و«دعوا الله» فإنهما يرسمان بالألف.

(188) أخبر أن ألف الحذف المرسومة على الياء المتطرفة، في هذا القسم الثاني، لايوضع فوق الياء المبدلة، إلا إذا كان مابعده متحركا، بضم، أو فتح، أو كسر، فإن كان ساكنا لم تكتب، مثل : ﴿موسى الكتاب﴾.

الإمالة

228- وَعَوِّضَنْ فَتْحَ مَاذُكِرَ مِن
رَأَى إِلَى هُنَا بِنَقْطٍ تَحْتَهُنَ

229- وَهْيَ الإِمَالَةُ إِذَا تَحَرَّكَا
مَابَعْدَ يَا وَإِلاَّ فَافْتَحْ وَ زَكَى

230- مِنْكُمْ وَحَتَّى وَكَذَا حَرْفُ عَلَى
وَكُلُّ يَصْلَى وَيُصَلَّى وَإِلَى

231- وَمَعَ هَاءِ رَأْسِ ءَايِ النَّازِعَات
وَمَا فِي الشَّمْسِ وَضُحَاهَا مِنْ ءَايَاتْ(189)

---

(189) تحدث الناظم في هذه الأبيات عن الإمالة وأحكامها، باعتبارها تدخل في باب الرسم، من حيث وضع نقطتها، وشكلها، ومكان وضعها، والإمالة هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة قليلا، أو بالألف نحو الياء قليلا، وتسمى بالإمالة الصغرى، ويرمز لها بنقطة مميزة، تحت الحرف الممال، وهى توضع قبل الياءات التى ذكرها الناظم في هذا القسم الثاني، من قوله : «نحو رأى» إلى هنا، وهذه الإمالة التى تعوض عن الفتحة يشترط في رسمها، أن يكون مابعدها متحركا، أما إن كان ساكنا، فلا توضع، لأن السكون مسقط للإمالة، وهذا معنى قوله : «وعوضن فتح الخ» أي عوض أيها الكاتب للقرءان، عن الفتحة، نقطة تحت الكلمات التى مرت من قوله : «رأى» إلى هنا، بشرط أن يكون ما بعدها متحركا، إلا بعض كلمات، خرجت عن هذه القاعدة، وفتحت، و لم تُمل، وهي التي أشار لها بقوله : «فافتح وزكى الخ» وهي 37 كلمة : 1- في«النور»/21 ﴿مازكى منكم﴾ 2- «حتى» 3- «على» الحرفية، المجردة من لام الابتداء، 4- «إلى» 5-6-7- ﴿لعلى هدى﴾ : كلمتان، في سورة «الحج»/65 ﴿لعلى هدى مستقيم﴾ وفي سورة «سبأ»/24 ﴿لعلى هدى أو في ضلال مبين﴾=

232- أَمِلْ ذِكْرَاهَا وَأَوْصَانِي بُشْرَايْ
سِيمَاهُمْ كُلاًّ وَاجْتَبَاهُ رُؤْيَايْ

233- وَيَاخَطَايَا وَمَا قَبْلَ الرَّاء
إِنْ خُفِضَتْ فِي ءَاخِرِ الأَسْمَاءِ[190]

234- كَاالْغَارِ وَالأَبْصَارِ كَافِرِينَ[191]
خَتَّارٍ أَنْصَارٍ وَجَبَّارِينَ

=والثالثة في سورة «نون»/4 ﴿لعلى خلق عظيم﴾ 8 - «لدى» في سورة «غافر»/17 ﴿لدى الحناجر كاظمين﴾ كل «يصلى» ويدخل فيه : 9 - «سيصلى»/3 في سورة «المسد»/ 10 - «يصلى» في سورة «الانشقاق»/12 ﴿ويصلى سعيرا﴾ 11 - «تصلى» في سورة «الغاشية»/4 ﴿تصلى نارا حامية﴾ 12 - «مصلى» في سورة «البقرة»/124 ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ هذه الكلمات متطرفة.
والباقي : بعدها حرف «الهاء» وهي : 13 - «يصلاها» في سورة «والليل»/15 ﴿لايصلاها إلا الاشقى﴾ 14 - وفي سورة «الإسراء»/18 ﴿يصلاها مذموما مدحورا﴾ 10 - كلمات وهي أعجاز ءايات «سورة النازعات» إلا كلمة «ذكراها» فهي تمال، 13 - كلمة، أعجاز ءايات سورة «والشمس وضحاها».

(190) كل ألف وقع قبل راء متطرفة، مكسورة كسر إعراب، متصلة بالألف، فإنها تمال، ومثل لذلك بقوله : ك«الغار» و«الأبصار» وهذا معنى قوله : «وما قبل الراء إن خفضت الخ» أي أمِلْ الألف الموجود قبل راء متطرفة، مكسورة كسر إعراب، متصلة بالألف، ولا يضر أن يتصل بالراء ضمير مخاطب، ك «حمارك» أو ضمير غايب، ك«أوبارها» و«أشعارها».

(191) الممال من لفظ : «كافر» هو المختوم بالياء والنون فقط، كما نطقه الناظم، سواء كان نكرة، أو معرفة.

235- وَالْـهَـاءُ فِـي الْـفَـوَاتِـحِ وَالـرَّاء
وَيَـاءُ صَـدْرِ مَـرْيَـمَ وَالْـحَـاءُ[192]

236- وَمَعَ ثَبْتِ مِنْ عَصَانِي مَثْوَايْ[193]
وَبَابُ أَحْيَا بِلاَ هَمْزٍ[194] مَحْيَايْ

237- تُقَـاتِـهِ الـرُّؤْيَـا وَيَـا الْحَـوَايَـا
وَالـدُّنْـيَـا وَالْـعُـلْـيَـا نَـأَى هُـدَايَ

---

(192) الممال من الحروف، في فواتح السور المقطعة، أربعة أحرف : «الهاء» من فاتح سورة «مريم» و «طه» و«الراء» من «الر» في أول «يونس» و«هود» و«يوسف» و«إبراهيم» و«الحجر» و«المر» أول «الرعد» و«الياء» من أول «مريم» و«الحاء» من «حواميم السبع».

(193) الممال من الكلمات، إما أن يكون مرسوما بالياء، كالأمثلة السابقة، أو مرسوما بالألف الثابت، وهو ما أشار له الناظم هنا بقوله : «ومع ثبت» أي أمل مع ثبت الألف من الألفاظ : «عصاني» و«مثواي» الخ، وأصل هذه الألفات ياء، وهو معنى قوله فيما يأتي : «وأصله باليا استبان» أي أصل هذه الألف ياء، وقد استبان وظهر لك بالأمثلة التى ذكرها، وهذه الألف الثابتة الممالة، يشترط فيها أن يكون مابعدها ساكنا، وهو معنى قوله : «وهذا حكم كل ثبت قد سكن مابعده».

(194) باب «أحيا» : هو ماليس في ءاخره همزة، كما قال الناظم : «بلا همز» ك«أحياهم» و«أحياكم» و«محياهم» و«أحياها» أما الذي في ءاخره همز، فلا إمالة فيه، كقول الله تعالى في «ءال عمران»/169 ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء﴾.

238- تَـــتْـــرَا تَـــوَلاَّهُ رَأَى تَـــرَا أَى

وَقْـفًا جَنَا طَـغَى الْـمَا[195] أَقْصَا جَـاءَ

239- وَهَـذَا حُكْـمُ كُـلِّ ثَبْتٍ قدْ سَكَـن

مَـابَـعْـدَهُ وَأَصْلُـهُ بِـالْـيَـا اسْـتبـانْ

240- وَرَأَى إِنْ أُمِـلَ هَـــمْـــزٌ فَـــالـــرَّا

نَـحْـوَهُ دُونَ مِـرْيَـةٍ وَلاَ افْـتِـرَا[196]

241- وَهَـاكَ وَاوًا أُبْـدِلَـتْ مِـنْ أَلِـف

خَـطًّا وَأَلْـحِـقَـنَّ فَـوْقَـهَـا تَـفِـى[197]

---

(195) ألفاظ : ﴿تراءا الجمعان﴾ في «الشعراء»/61 ﴿وجنا الجنتين﴾ في «الرحمن»/53 و﴿طغا الماء﴾ في «الحاقة»/10 تمال في حالة الوقف فقط لفظا، أما في حالة الوصل، فتفتح فتحا خالصا، ولذا قال : «وقفا» أي هذه الألفاظ الثلاثة، تمال في حالة الوقف، وتفتح في حالة الوصل، ولا توضع نقطة الإمالة فيها.

(196) لفظ : «رأى» إن أميل همزه، فالراء تمال أيضا تبعا له، وهذا معنى قوله : «ورأى إن أميل همزه فالرا» أي لفظ رأى، إن أميل همزه، فإن راءه أيضا تمال، دون شك ولا ارتياب، وذلك لأن كل هذه الأحكام، وصلت إلينا بطريق التواتر، الموجب للعلم اليقيني.

(197) هذه الألفاظ الثمانية، المذكورة في هذه الأبيات، يكتب ألفها واوا، ويوضع فوق الواو ألف الحذف، وهذا معنى قوله : «وهاك واوا أبدلت من ألف» الخ، أي خذ أيها الطالب كلمات، أبدلت ألفاتها واوا، في الخط والكتابة، والحق فوق هذه الواوات ألف الحذف.

242- وَذَاكَ فِـي مَـنَـاةَ وَالـنَّـجَـاة
وَالـرِّبَـا إِنْ عُـرِّفَ[198] وَالْغَدَاةِ

243- مِـشْـكَـاةٍ وَالصَّـلاَةِ وَالـزَّكَـاة
وَلَـوْ بِـنُـكْـرٍ ثُـمَّ فِـي الْـحَـيَـاةِ

244- مَـالَـمْ يُـضَـفْ سَادِسُـهَا إِلَى ضَمِـير
وَمِـثْـلُهُ الثَّـامِنُ فِي الْـحُكْـمِ سُطِرْ[199]

---

(198) لفظ : «الربا» يكتب بالواو، فوقها ألف الحذف، إذا كان معرفا، ويوجد في ثماني مواضع : خمسة في سورة «البقرة» 274 ﴿الذين ياكلون الربوا﴾ ﴿إنما البيع مثل الربوا﴾ ﴿وأحل الله البيع وحرم الربوا﴾ و/275 ﴿يمحق الله الربوا ويربي الصدقات﴾ و/277 ﴿اتقوا الله وذروا مابقي من الربوا﴾ وواحد في سورة «ءال عمران»/130 ﴿لاتاكل الربوا أضعافا مضاعفة﴾ وواحد في «النساء»/160 ﴿وأخذهم الربوا﴾.

(199) ألفاظ : «الصلاة» و«الزكاة» و«الحياة» ترسم بالواو كيفما كانت، سواء كانت نكرة، أو معرفة بأل، أو بالإضافة، إلا «الصلاة» وهي اللفظة السادسة عند الناظم، و«الحياة» وهي اللفظة الثامنة في ترتيب النظم، فإنه يُشترط فيهما ألا يضافا إلى ضمير، فإن أضيفا إليه، رسمت الصلاة بلام الألف، كـ«صلاتكم» و«صلاتهم» و«صلاتي» ورسمت «الحياة» بألف الثبت، كـ«حياتنا» و«حياتكم» و«حياتي» وهذا معنى قوله : «ما لم يُضف سادسها إلى ضمير» الخ، أي هذه الألفاظ ترسم بالواو، فوقها ألف الحذف، مطلقا، إلا سادسها، وهو الصلاة، وثامنها، وهو الحياة، فإنهما إذا أضيفا إلى الضمير، لايرسمان بالواو.

باب حذف الياءات والواوات

245- وهَـاكَ يَـاءً فُـصِـلَـتْ وَتُـلِـيَـت
وَصْلاً لاَوَقْفًا وَفِي الْـخَطِّ أُلْحِقَتْ[200]

(200) لَما أنْهى الناظم الكلام على ألف الحذف، سواء رسم ألفا، أو ياء، أو واوا، كما سبق كل ذلك، تكلم هنا على حذف الياءات، وتسمى بـ«الياءات الزوائد» وحذفها أن تكتب صغيرة بجانب الكلمة، مفصولة عنها، وهو معنى كونها محذوفة، أي محذوفة حذف إلحاق، لاحذف إسقاط، هذا من حيث كتابتها.
أما قراءتها فإنها تمد وتُقرأ في حالة الوصل، ولا تنطق في حالة الوقف عليها.
وهي إما أن تكون أصلية، من بنية الكلمة وأصول حروفها، بأن تكون لام الكلمة، كـ«الداعي» و«الجواري» و«التلاقي».
أو زائدة، وذلك بأن تكون ضميرا متصلا بالاسم، أو بالفعل، ك«وعيدي» و«نكيري» و«يهديني» وهذا هو معنى قوله : «وهاك ياء» الخ، أي خذ أيها الطالب كلمات الياء المفردة، المتطرفة المحذوفة، التى تقطع عن كلمتها، وتلحق بها رسما، وتُتلى وتُقرأ في حالة الوصل، ولا تنطق في حالة الوقف، بَل يقف الطالب عند الحرف الذي قبلها، وكأنها غير موجودة، وهي «47» سبع وأربعون كلمة، هذه أمثلتها حسب ترتيب الناظم :
- «البقرة»/185 ﴿أجيب دعوة الداعي إذا دعاني﴾ و«القمر»/6 ﴿يوم يدعوا الداعي إلى شيء نكر﴾ و/8 ﴿مهطعين إلى الداعي﴾، «ءال عمران»/20 ﴿فقل اسلمت لله ومن اتبعني﴾ «الإسراء»/62 ﴿لئن أخرتني إلى يوم القيامة﴾ و/97 ﴿من يهدي الله فهو المهتدي﴾ و«الكهف»/17 ﴿من يهدي الله فهو المهتدي﴾ و/24 ﴿أن يهديني لأقرب من هذا رشدا﴾ و/39 ﴿فعسى ربي أن يوتيني خيرا من جنتك﴾ و/65 ﴿على أن تعلمني مما علمت رشدا﴾ و/63 ﴿ماكنا نبغي فارتدا على ءاثارهما﴾.
وفي «هود»/46 ﴿فلا تسالني ماليس لك به علم﴾ و«إبراهيم»/42 ﴿ربنا وتقبل دعائي ربنا اغفر لي﴾ وفي «هود»/105 ﴿يوم ياتي لاتكلم نفس إلا بإذنه﴾ وفي «طه»/91 ﴿ألا تتبعني افعصيت أمري﴾ وفي«يس»/22 ﴿ولا ينقذوني إني إذا لفي ضلال مبين﴾ وفي «القصص»/34 ﴿إني أخاف أن=

246- فِي طَرَفِ الدَّاعِي دَعَانِي اتَّبَعَن
أَوَّلَ عِمْرَانَ وَفِي الأَسْرَى أَخَّرتَنْ

247- وَالْمُهْتَدِي فِيهِ وَفِي الْكَهْفِ وَأَن
يَهْدِيَنِي[201] يُوتِيَنِي تُعَلِّمَنْ

=يكذبوني﴾ وفي «الدخان»/19 ﴿وإني عذت بربي وربكم أن ترجموني﴾ و/20 ﴿وإن لم تومنوا لي فاعتزلوني﴾.
وفي «غافر»/14 ﴿لينذر يوم التلاقي يوم هم بارزون﴾ و/32 ﴿إني أخاف عليكم يوم التنادي﴾ وفي «النمل»/37 ﴿ءاتاني الله خير مما ءاتاكم﴾ وفي «سبأ»/13 ﴿وجفان كالجوابي﴾ وفي «ق»/41 ﴿واستمع يوم ينادي المنادي﴾ وفي «الحج»/23 ﴿سواء العاكف فيه والبادي﴾ و/42 ﴿فأمليت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكيري﴾ وفي «سبأ»/45 ﴿فكذبوا رسلي فكيف كان نكيري﴾ وفي «فاطر»/26 ﴿ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكيري﴾ وفي «الملك»/18 ﴿ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكيري﴾ وفي «القمر» /16و/18و/21و/30 و/37و/39 ﴿عذابى ونذري﴾.
وفي «ق»/45 ﴿فذكر بالقرءان من يخاف وعيدي﴾ و/14 ﴿كل كذب الرسل فحق وعيدي﴾ وفي «إبراهيم»/14 ﴿ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيدي﴾ وفي «الملك»/17 ﴿فستعلمون كيف نذيري﴾ وفي «الشورى»/30 ﴿ومن ءاياته الجواري في البحر﴾ وفي «الفجر»/9 ﴿جابوا الصخر بالوادي﴾ و/4 ﴿والليل إذا يسري﴾ و/18 ﴿فيقول ربي أهانني﴾ و/16 ﴿فيقول ربي أكرمني﴾ وفي «الصافات»/56 ﴿تالله إن كدت لتردين﴾ وفي «النمل»/37 ﴿قال أتمدونني بمال﴾.

(201) لفظ : «يهديني» المرسوم بالياء المحذوفة، هو الذي في سورة «الكهف»/24 ﴿وقل عسى أن يهديني ربى لأقرب من هذا رشدا﴾ أما في غيرها، فهو ثابت بالياء الأصلية، المتصلة بالكلمة، كقول الله تعالى في سورة «القصص»/22 ﴿قال عسى ربي أن يهدينى سواء السبيل﴾.

248- وَفِيهِ نَبْغِي تَسْأَلَنِّي هُودَ مَع

دُعَائِي رَبَّنَا وَيَاتِي لاَفَضَعْ

249- وَأَلاَّ تَتَّبِعَنِي وَيُنْقِذُون

يُكَذِّبُونِي قَصَصٍ[202] وَتَرْجُمُونْ

250- فَاعْتَزِلُونِي وَالتَّلاَقِي وَالتَّنَاد

ءَاتَانِيَ اللهُ الْجَوَابِي وَالْمُنَادْ

251- وَالْبَادِي ثُمَّ أَرْبَعًا نَكِيرِي[203]

وَنُذُرِي وَعِيدِي مَعْ نَذِيرِي

---

(202) لفظ «يكذبوني» المرسوم بياء الحذف، هو الوارد في سورة «القصص»/34 كما قال الناظم، في قوله تعالى ﴿إني أخاف أن يكذبوني﴾ أما الواقع في غيرها، فهو بالثبت، كما في قوله تعالى في «الشعراء»/13 ﴿أن يكذبوني ويضيق صدري﴾.

(203) لفظ «نكيري» المحذوف، توجد منه أربع كلمات، كما قال الناظم، في سورة «الحج»/44 ﴿فأمليت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكيري﴾ وسورة «سبا»/45 ﴿فكذبوا رسلي فكيف كان نكيري﴾ وسورة «فاطر»/26 ﴿ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكيري﴾ وسورة «الملك»/18 ﴿ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكيري﴾.

252- إِنْ جُرِّدَ الثَّلاَثُ[204] وَالْجَوَارِي فِي
بِالْوَادِي فِي الْفَجْرِ وَيَسْرِي أَضِفِ

253- أَهَانَنِي أَكْرَمَنِى تُرْدِينِي
وَأَتُمِدُّونَنِي بِالْيَقِينِ

(204) قوله : «إن جرد الثلاث» أي جرد من «أل» التعريفية، كل من : «نذري» و«وعيدي» و«نذيري» فهذه الكلمات الثلاث، لا ترسم ياؤها بالحذف، إلا إذا جردت من «أل» التعريفية، أما إن وجدت، فلا ياء أصلا، كقول الله تعالى في سورة «القمر»/5 ﴿فماتغني النذر﴾.

فصل في حكم المزدوجة

254- وَثَانِي يُحْيِيَ قَبْلَ تَحْرِيكٍ إِذَا
طُرِّفَ مَعْ وَلِيِّي يَسْتَحْيِي كَذَا

255- لاَوَقْفًا ثَانِي يَاأَيِ الْحَوَارِيِّينْ
حُذِفَ مَعْ رَبَّانِيِّينَ الأُمِّيِّينْ

256- وَالنَّبِيئِينَ وَإِيلاَفِهِمْ بِمِيمِ
وَالأُولَى مِنْ حَيِيَ يُحْيِيَ أَسْتَقِمْ

257- كَذَا لِنُحْيِيَ مَعْ وَلِيِي[205]
وَثَانِي نُنْجِي يُوسُفٍ وَالاَ نْبِيَا[206]

---

(205) الياء المحذوفة، إما أن تكون مفردة، وهي التي تقدمت، أو متعددة، وهي التي ذكرها في هذا الفصل، وتنقسم إلى قسمين : متطرفتين، ومتوسطتين، فالمتطرفتان، يُشترط في حذف الثانية منهما، أن تكون ساكنة، وأن يكون ماقبلها، - وهي الياء الأولى - متحركة بالكسرة التي تدل عليها عند حذفها، كـ«يحيي» و«يستحيي» وحذفت، أي رسمت بالحذف، لاجتماع المثلين، وهذا معنى قوله : «وثاني يحيي» الخ، أي احذف الياء الثانية، من هذه الكلمات المذكورة، إذا كانت ساكنة، ومتطرفة، وتحرك ماقبلها، وفي القراءة : تثبت وصلا، وتحذف وقفا.
وأما الياءان المتوسطتان، فتحذف الثانية منهما، في هذه الكلمات الأربع، «الحواريين» و«الأميين» و«النبيئين» و«ربانيين» وهذا معنى قوله : «وثاني يأتي الحواريين» الخ، أي احذف الياء الثانية من اليائين، في ألفاظ الحواريين الخ، أما غير هذه الأربع، فالياءان ثابتتان معا، رسما وقراءة، كـ«يُحييكم» و«أفعيينا».
فإن اجتمع ياءان متطرفتان، وكانت الثانية متحركة، فإن الذي يحذف منهما، هي الأولى، وهو معنى قوله : «والأولى من» الخ، أي واحذف الياء الأولى من حيي الخ، وذكر منها اربع كلمات : «وليي» من قوله تعالى في «الأعراف»/196 ﴿إن وليي الله الذي نزل الكتاب﴾ «حيي» من قوله تعالى في «الأنفال»/43 ﴿ويحيي من حيي عن بينة﴾ و«يحيى» من قوله تعالى في «القيامة»/29 ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾ «نحيي» من قوله تعالى في «الفرقان»/49 ﴿لنحيي به بلدة ميتا﴾.
(206) أي احذف النون الثانية، من كلمة : «ننجي» حذف إلحاق، وتوجد في=

258- وُأُولَى نُونَيْ تَامَنُنَا أَلْحِقَن
وَعَرِّوَ الإِشْمَامُ أَمَامَ أَجْعَلَنْ[207]

=موضعين : في سورة «يوسف»/110 في قوله تعالى ﴿فننجي من نشاء﴾ وفي سورة «الأنبياء»/47 في قوله تعالى ﴿وكذلك ننجي المومنين﴾.

(207) أي احذف النون الأولى من لفظة «تامننا» وجردها من حركتها التى هي الضمة، واستعمل الإشمام لها عوضا عن حركتها، وهذا معنى قوله : «وأولى نوني تامننا» الخ أي واحذف النون ا لأولى من لفظة «تامننا» وعَرِّ واحذف حركتها، وعوضها بالإشمام، وهي واحدة في سورة «يوسف»/11 ﴿لاتامننا على يوسف﴾.

فصل في حذف الواو وإسقاطها

259- وَأَلْحِقِ الثَّانِيَ مِنْ غَاوُونَ
وُورِيَ مَعْ مَوْؤُودَةٍ تَلْوُونَ

260- كُلاًّ دَاوُودَ فَأُوُوا لَفْظُ يَسْتَوُون
وَلْيَسُوؤُوا الأُولَى مِنْهُ فَتَهُونْ[208]

261- وَأَسْقِطِ الْوَاوَ مِنْ يَوْمَ يَدْع
وَصَالِحُ التَّحْرِيمِ مَعْ سَنَدْعُ

262- وَيَمْحُ حَامِيمَ وَيَدْعُ الإِنْسَان
خَمْسَةُ أَحْرُفٍ فَلاَحُ التِّبْيَانْ[209]

---

(208) الواو المحذوفة، عند علماء الرسم : نوعان : مفردة، وغير مفردة، وهذه إما أن يلحقها حذف إلحاق، أو حذف إسقاط، فيحذف الثاني حذف إلحاق، من الكلمات الثمانية التي ذكرها بقوله : «وألحق الثاني من غاوون» الخ، إلا لفظ «يسوؤوا» في قول الله تعالى، في سورة «الإسراء»/7 ﴿ليسوؤوا وجوهكم﴾ فإن المحذوف منه الواو الأول، ولذا قال : «وليسوؤوا الأولى منه».

(209) الواو المفردة يلحقها حذف إسقاط، في الكلمات الخمسة، التي ذكرها الناظم بقوله : «وأسقط الواو من يوم يدع» الخ، وهي :
1- ﴿يوم يدع الداعي﴾ في سورة «القمر»/6، 2- ﴿صالح المومنين﴾ في سورة «التحريم»/4، 3- ﴿سندع الزبانية﴾ في سورة «إقرا»/18، 4- ﴿ويدع الانسان﴾ في سورة «الاسراء»/11، 5 - ﴿ويمح الله الباطل﴾ في سورة «الشورى»/24.

263- بَـــابٌ وَلاَ تُكْتَبُ اللاَّ مُ الثَّـانِيَة
فِي كَلِـمَاتٍ وَفِي اللَّـفْظِ ثَـابِـتَةْ
264- فِي اللَّتِى وَاللَّـيْـلِ وَجَـمْعِ اللَّتِي
لِـلهِ اللَّـيِي الـذِي كَـيْـفَ يَـاتِي[210]

(210) تحذف اللام الثانية من هذه الكلمات الخمس حذف إسقاط، كتابة ورسما، وتثبت وتقرؤ لفظا وقراءة، وهي التي ذكرها في هذا البيت، ولا يجعل على اللام الباقية فتحة ولا شدة، وهذا معنى قوله : «باب ولاتكتب اللام الثانية» الخ، أي لاتكتب : اللام الثانية، في هذه الكلمات، ولكنها تلفظ أثناء القراءة.

بـاب أحكـام الهمـز

265- صَوِّرْ أَوْ جَرِّدْ هَـمْزًا فِي الرَّسْمِ عَلَى
مَاصَرَّحَتْ بِهِ النُّصُوصُ وَانْجَلاَ[211]

266- أَوَّلُـــهُ بِـــأَلِـــفٍ قَـــدْ صُـــوِّرَا
وَإِنْ تَـجِـدْ زَائِـدًا قَـبْـلُ اغْـتُـفِـرَا

267- مَـالَـمْ يُـؤَدِّ لِـفَـسَـادِ كِـلْـمَـتِـه
بَـعْـدَ الإِزَالَـةِ إِنْ زِيـلَ فَـانْـتَـبِـهْ

268- نَـحْـوُ بِـأَنَّ أَفَـإِن يَـاأَيُّـهَـا
وَسَـوْفَ يُـرِيـكُـمْ وَإِذًا لأَتَـوْهَـا[212]

---

(211) الهمزة إما أن تصور بصورتها التي هي كعين صغيرة، أو تجرد من التصوير، وهذا معنى قوله : «صور أو جرد همزا» الخ، أي صور الهمزة على الألف، أو الواو، أو الياء، أو جردها من التصوير، كما سيفصل لك ذلك، على ضوء ماجاءت به النصوص والأدلة، حتى صار واضحا جليا،

(212) أول أحكام الهمز، إن كانت في أول الكلمة، أن تكتب على الألف، سواء تحركت بالفتح، ك«أنعمت» أو بالضم، ك«أولائك» أو بالكسر، ك«إياك» ولا يضر أن يكون قبل الهمزة أحد الحروف الزائدة على بنية الكلمة، كالكاف ﴿كأن﴾ والباء ﴿بأن﴾ واللام ﴿لأنتم﴾ والسين ﴿سأصرف﴾ وهذا معنى قوله : «أوله بألف قد صورا» الخ، أي أول أحكام الهمز، أن تصور وتكتب على الألف، إذا كانت في أول الكلمة، ولايتغير حالها إذا دخل عليها حرف من الحروف الزائدة، التي ليست من أصول الكلمة، بحيث إذا أزيل الحرف، لايؤثر في معنى الكلمة، كالأمثلة التى ذكرها بقوله : نحو «بأن أفإن ياأيها» الخ.

269- إلاَّ حُـرُوفًا وُصِلَتْ فِي رَسْمِهَـا
وَهْـيَ لِيَـلاَّ وَلَـئِـنْ مِنْ نَـفْسِهَا

270- ايِـفْـكًا أَوْ أُنَـبِّـئُ وَيَـوْمَـئِـذ
وَهَـاؤُلاَءِ يَـبْـنَـؤُم حِـيـنَـئِـذْ

271- أَيِـذَا مُـزْن كُـلٌّ أَيِـنَّـا كَـذَاك
سِوَى مَافِي النَّازِعَاتِ وَأَئِنَّاكْ(213)

(213) الهمزة إن كانت أول الكلمة، أو قبلها حرف زائد، تكتب على الألف، إلا عشر كلمات، خرجت عن هذه القاعدة، واتصلت ببعضها، وكأنها كلمة واحدة، أي ارتبطت الهمزة بالحرف الذي قبلها، والكلمة التي بعدها، ورُسم الكل، ككلمة واحدة، وأصبحت الهمزة وكأنها وسط الكلمة، وإلى ذلك أشار بقوله : «إلا حروفا وصلت ببعضها» الخ، أي ترسم الهمزة على الألف، إذا كانت في أول الكلمة، أو قبلها حرف زائد، إلا في كلمات، وُصلت ببعضها، وصارت الهمزة وكأنها وسط الكلمة، فرُسِمت حينئذ حسب حركتها، وأتى بعشر كلمات، وهي :
- «لئلا» من قوله تعالى في «البقرة»/149 ﴿ليلا يكون للناس عليكم حجة﴾ تتكون من لام كي، و«أن» و«لا» فأدرج الجميع، وكأنه كلمة واحدة، وصورت الهمزة على الياء.
- «لئن» من قوله تعالى في «الإسراء»/62 ﴿لئن اخرتني إلى يوم القيامة﴾ تتكون من لام القسم، و«إن» الشرطية، فصورت على الياء من حركتها، وإلى ذلك أشار بقوله : «ولئن من نفسها» أي لفظ «لئن» صورت من حركة نفسها، التي هي الكسر، فصورت على الياء.
- «أئفكا» من قوله تعالى في «الصافات»/86 ﴿أئفكا ءالهة دون الله تريدون﴾ دخلت همزة الاستفهام، على همزة القطع، وكذلك : - «أؤنبؤكم» من قوله تعالى في «ءال عمران»/15 ﴿قل أؤنبكم بخير من ذلكم﴾.
- «أئذا» من قوله تعالى في سورة «الواقعة»/47 ﴿أئذا متنا وكنا ترابا﴾. =

باب في حكم الهمز بعد السكون

272- وَإِنْ أَتَتْ بَعْدَ سُكُونٍ فَاحْذِفِ
إِلاَّ فِي الأَوْسَطِ مِنْ بَعْدِ الأَلِفِ

273- كَالْخَبْءَ وَالْمُسِيءَ سُوءُ شَاء
أَفْئِدَةَ الْمَشْأَمَةِ وَجَاءَ[214]

= «يومئذ» أضيفت «يوم» إلى «إذا» فرسمت الهمزة على الياء، وكانها وسط الكلمة، ومثلها «حينئذ».

- «هاؤلاء» من قوله تعالى في «البقرة»/30 ﴿أنبؤوني بأسماء هاؤلاء إن كنتم صادقين﴾ دخلت «هاء» التنبيه على الهمزة، فصورت الهمزة على الواو، كأنها وسط الكلمة.

- «ينوء» من قوله تعالى في «طه»/92 ﴿ ينوء لاتاخذ بلحيتي﴾ تتكون من ياء النداء، و«ابن» المنادى، و«أم».

- «أئنا» من قوله تعالى، في سورة «النمل»/69 ﴿أئنا لمخرجون﴾ مثل «أئفكا» واستثنى من لفظة «أئنا» ثلاث كلمات : لم توضع لهمزتها صورة، وإنما كتبت وصورت نقطة غليظة على السطر، في «النازعات»/10 ﴿أئنا لمردودون﴾ وفي «يوسف»/90 ﴿قالوا أئنك لأنت يوسف﴾ وفي «الصافات»/52 ﴿أئنك لمن المصدقين﴾.

(214) الهمزة إن كانت وسطا، أو متطرفة، إن وقعت بعد ساكن، حيا او ميتا، فإن صورتها تحذف، وذلك بأن توضع على السطر، ولا يجعل لها ماتتكئ عليه، من ألف، أو واو، أو ياء، وهذا معنى قوله : «وإن أتت بعد سكون فاحذف» أي إن جاءت الهمزة بعد ساكن، فاحذف صورتها، ثم مثل لذلك بقوله : «كالخبء والمسيء» الخ، واستثنى من هذه القاعدة حكما، وكلمات :
أما الحكم فهو : الساكن قبل الهمزة المتوسطة إذا كان ألفا، وسيأتي في قوله : «وما قد روي مصورا من نفسه» الخ، وأما الكلمات، فهي التى تأتي بعد هذا البيت.

274- إلاَّ حُـــرُوفًا وَهْـــيَ أَنْ تَـــبُـــوء
بِـــأَلِـــفٍ مَـــعْ تَـــنُـــوءُ السُّـــوأَى

275- فِي الرُّومِ وَالنَّـشْـأَةَ مَـوْئِـلاً بِـيَا
وَاللَّئِي بِـالْـحَـذْفِ[215] وَمَا قَـدْ رُوِيَا

276- مُـصَوَّرًا مِـنْ نَـفْسِـهِ لَـدَى الْـوَسَط
وَأَلِـفٌ ضَعِيفٌ قَـبْـلُ مُـشْـتَـرَطْ

277- كَـــهَـــاؤُمُ وَمَـــاؤُكُـــمْ وَتَـــائِـبَـــات
جَـزَاؤُهُ نِسَائِـهِـمْ وَسَـائِحَـاتْ[216]

(215) هذه الكلمات، جعلت لهمزتها صورة، فصورت في بعضها ألفا، وفي بعضها ياء، أي صورت من جنس حركة نفسها، مع أنها بعد ساكن غير ألف، وهذا معنى قوله : «إلا حروفا» أي هذه الحروف والكلمات، وإن كانت قبل ساكن غير ألف، فإنها وضعت لها صورة من جنس حركة نفسها.

(216) الهمز المتوسط بعد ألف ساكنة، ترسم صورته من جنس حركة نفسه، وهذه الألف هي التي تسمي بـ «الضعيفة» : لأنها لامخرج لها يعتمد عليه، فإن كانت مفتوحة، صورت ألفا، أو مضمومة صورت واوا، أو مكسورة صورت ياء، ومثل لذلك بقوله : «كهاؤم وماؤكم وتائبات» الخ.

فصل في رسم المتطرفة مطلقا والساكنة حشوا

278- وَصَوِّرَنْهَا مِمَّا قَبْلَهَا إِذَا
تَطَرَّفَتْ أَوْ سَكَنَتْ حَشْوًا كَذَا

279- كَنَبَإٍ وَشِئْتُمْ نَبِّئْ تُبْرِيء
يُسْتَهْزَؤُ امْرُؤٌ وَكَأْسٌ لُؤْلُؤُ(217)

280- وَحَذَفُوا الرُّؤْيَا وَفَادَارَأْتُم
لَكِنَّ هَذَا بِالإِلْحَاقِ يُرْسَمُ(218)

---

(217) تكلم في هذين البيتين على ثلاثة أنواع من أحكام الهمز :
الأول : الهمزة المتطرفة الساكنة، كـ«يشأ» الثاني الهمزة المتطرفة المتحركة، كـ«بدأ» و«يبرئ» و«نبؤ» الثالث : الهمزة الساكنة حشوا، كـ«جئتم» و«كأس» هذه كلها تصور همزتها من جنس حركة ما قبلها، فإن كان مفتوحا، صورت ألفا، كـ«بدأ الخلق» أو مضموما، صورت واوا، كـ«يُستَهزَؤُ بها» في «النساء» أو مكسورا، صورت ياء، كـ«يبدئ ويعيد» وهو معنى قوله : «وصورنها مما قبلها» الخ، أي صور الهمزة من جنس حركة ماقبلها، إذا كانت متطرفة، سواء كانت ساكنة، أو متحركة، وكذلك الحكم في المتوسطة، إذا كانت ساكنة، ومثل لذلك بقوله : «كنبإ وشئتم» الخ.

(218) الهمزة الساكنة، سواء كانت متوسطة، أو متطرفة، تصور من جنس حركة ماقبلها، ماعدا كلمتين.
الأولى : «الرؤيا» في قوله تعالى في سورة «الفتح»/27 ﴿لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق﴾ كتبت بحذف صورة همزتها، حذف إسقاط.
والثانية «فالدارأتم» كتبت بحذف صورة همزتها حذف إلحاق، وهذا معنى قوله : «وحذفوا الرؤيا» الخ، أي حذف كتاب المصاحف، صورة همزة الرؤيا، وفالدارأتم، لكن الأول منهما حذف حذف إسقاط، والثاني حذف إلحاق.

281- وَبَعْضُهَا بِإِثْرِ فَتْحٍ فِي الطَّرَف
بِالْوَاوِ فِي الرَّفْعِ وَبَعْدَهُ أَلِفْ[219]

282- أَوَّلُهَا تَفْتَؤُ مَعْ وَيَدْرَؤُ
وَيَتَفَيَّؤُ كَذَا يُنَبَّؤُ

283- نَبَؤُ غَيْرُ تَوْبَةٍ[220] وَيَعْبَؤُ
يَنْشَؤُ تَظْمَؤُ وَأَتَوَكَّؤُ

---

(219) تصور الهمزة المتطرفة من هذه الكلمات واوا، وفوق الواو همزة، ويزاد بعده ألف، إذا كانت بعد فتح، وهي مستثنيات من قاعدة «الهمزة المتطرفة بعد متحرك مفتوح» وهذا معنى قوله : «وبعضها بإثر فتح في الطرف» أي وبعض الكلمات التي فيها الهمزة متطرفة بعد فتح، ترسم همزتها واوا، في حالة الرفع، وبعد الواو ألف، عليها دارة، ومثل لذلك بقوله : «أولها تفتؤ» الخ.

(220) لفظ «نبؤا» الذي ترسم همزته واوا، وبعد الواو ألف، يوجد منه أربع كلمات :1- في سورة «إبراهيم»/11 في قوله تعالى ﴿ألم ياتكم نبؤا الذين من قبلكم﴾ 2- وفي «ص»/20 في قوله تعالى ﴿وهل أتاك نبؤا الخصم﴾ 3- وفيه أيضا/66 ﴿قل هو نبؤا عظيم﴾4- وفي سورة «التغابن»/5 في قوله تعالى ﴿ألم ياتكم نبؤا الذين كفروا من قبل﴾ أما الواقع في سورة «التوبة»/70 في قوله تعالى ﴿ألم ياتهم نبأ الذين من قبلهم﴾ فإنها ترسم على الألف، جريا على قاعدة : «أن الهمزة المتطرفة المتحركة، تصور من جنس حركة ماقبلها» وهذا معنى قوله : «نبؤا غير توبة».

284- ثُـمَّ بِـأَوَّلِ الْـفَـلاَحِ الْـمَـلَـؤُ[221]

وَكُـلُّ مَـا فِي النَّـمْلِ[222] فَـتْحُ يَـبْـدَؤُ

285- كَـذَاكَ بَـعْـدَ حَـذْفٍ إِنْ تَـطَـرَّفَـت

كَـالْـعُـلَـمَـاءُ وَأَبْـنَـاؤُ رُسِـمَـتْ[223]

---

(221) المقصود بـ«الفلاح» سورة «المؤمنون»/24وذلك في قوله تعالى ﴿فقال الملؤالذين كفروا من قومه ماهذا﴾.

(222) مما جاء في سورة «النمل» قوله تعالى/29 ﴿ياايها الملؤا أني القي إلي كتاب كريم﴾و/32 ﴿قالت ياأيها الملؤا أفتوني﴾و/39 ﴿قال ياأيها الملأ ايكم ياتيني بعرشها﴾.

(223) تصور الهمزة من حركة نفسها، إذا كانت متطرفة، بعد ألف محذوف، وهذا معنى قوله : «كذاك بعد حذف» الخ، أي كذلك ترسم الهمزة من حركة نفسها، إذا تطرفت، وقبلها ألف محذوف، ومثل لذلك بقوله : «كالعلماء وأبناء رسمت».

فصـــــل

286- فَصْلٌ وَإِنْ تَحَرَّكَتْ وَسْطًا فَمِن
جِنْسِهَا بَعْدَ مُتَحَرِّكٍ زُكِنْ[224]

287- كَسُئِلُوا أَنْشَأَكُمْ يَكْلَؤُكُم
وَتَبْتَئِسْ بَارِئِكُمْ يَذْرَؤُكُمْ

288- أَئِمَّةً نَقْرَؤُهُ تُنَبَّؤُون
تَؤُزُّهُمْ وَسَأَلُوا وَتَطْمَئِنْ

289- إِلاَّ إِذَا انْفَتَحَتْ إِثْرَ ضَم
أَوْ كَسْرٍ فَهْيَ مِنْهُمَا فِي الرَّسْم[225]

---

(224) الهمزة المتوسطة، إذا تحركت، وتحرك ماقبلها، بأي حركة، في كل منهما، فإنها تصور من جنس حركتها، فإن كانت مفتوحة، صورت ألفا، أو مضمومة، صورت واوا، أو مكسورة، صورت ياء، وهذا معنى قوله : «فصل وإن تحركت» الخ، أي وإن تحركت الهمزة المتوسطة، والذي بعدها متحرك أيضا، فإنها تصور من جنس حركة نفسها، ومثل لذلك بقوله : «كسئلوا أنشأكم» الى ءاخر البيتين.

(225) ألهمزة المتوسطة إذا فتحت، بعد ضم، أو كسر، فإنها تصور من مجانس الضمة، أو الكسرة، وهو معنى قوله : «إلا إذا انفتحت» الخ، أي الهمزة المتوسطة المتحركة بعد متحرك، تصور من جنس حركتها، كما سبق، إلا إذا فتحت، وقبلها ضم، أو كسر، فإنها تصور من جنس حركة ماقبلها، فإن كان مضموما، صورت واوا، أو مكسورا، صورت ياء، ومثل لذلك بقوله : «كهزؤا ومائة» الخ.

290- كَـهُـزُؤًا وَمِـائَـةٍ وَضِـعْـفِـهِ[226]

وَفِـئَـةٍ مُـؤَذِّنٌ وَبَـابِـهِ[227]

291- وَمُـلِـئَـتْ وَكُـفُـوءًا رِئَـاءَ

نُـنْـشِـؤُكُـمْ فُـؤَادُ أَنْـبِـئَـاءَ

292- وَإِنْ أَتَـتْ مَـضْـمُـومَـةً وَقَـبْـلَـهَـا

كَـسْـرٌ فَـبِـالْـيَـاءِ بَـدَتْ صُـورَتُـهَـا

293- وَاحْـصُـرْهُ فِـي مُـضَـارِعٍ نُـنَـبِّـؤُكَ

بِـغَـيْـرِ وَاوِ الْـجَـمْـعِ مَـعْ سَـنُـقْـرِؤُكْ[228]

---

(226) ضعف المائة : مائتان.

(227) باب مؤذن، هي حروف البدل، وهي اثنا عشر كلمة : 1- مؤذن ﴿فأذن مؤذن﴾ 2- لئلا ﴿ليلا يكون للناس﴾ 3- فليؤد ﴿فليؤد الذي﴾ 4- المؤلفة ﴿والمؤلفة قلوبهم﴾ 5- يؤيد ﴿يويد بنصره﴾ 6- فليؤود ﴿فليؤد الذي﴾ 7- مؤجلا ﴿كتابا مؤجلا﴾ 8- يؤاخذ ﴿ولو يؤاخذ الله﴾ 9- يؤخر ﴿ولن يوخر الله نفسا﴾ 10- ان تؤدوا ﴿أن تؤدوا الامانات﴾ 11- يؤلف ﴿يؤلف بينه﴾ 12- لأهب ﴿لأهب لك غلاما﴾.

(228) الهمزة المتوسطة، إذا كانت مضمومة بعد كسر، فإنها تصور من جنس حركة ماقبلها، وهي الياء، وذلك في كلمات محصورة ومعدودة، وهي : «ينبئك» و«ننبئهم» وبابه، من كل مضارع على صغته، مثل ﴿ولا ينبئك﴾ ﴿قل أؤنبئكم﴾ بشرط أن يكون مفردا، غير مسند إلى ضمير الجمع، فإن كان مسندا إليه، صورت الهمزة من جنس حركة نفسها، مثل «مستهزءون» «متكؤون» «ليواطؤوا» وهذا معنى قوله : «وإن أتت مضمومة» الخ، أي إن جاءت الهمزة المتوسطة مضمومة، وقبلها كسر، فإنها ترسم ياليياء، وذلك خاص بمضارع «ينبئك» المجرد من ضمير الجمع، و«سنقرؤك».

294- وَكُلٌّ مَا أَدَّى لِجَمْعِ أَلِفَيْن
أَوْ وَاوَيْنِ احْذِفْ فِي الْفُصُول أَوْ يَاأَيَنْ[229]

295- نَحْوُ مَئَارِبُ اقْرَؤُوا وَسَاءَت
تُؤْوِي وَرِئْيًا خَاطِئِين فَاءَتْ

296- دُعَائِيَ يَسْتَهْزِؤُونَ وَرَاءَ
لاَرَأَى مِمَّا رَأَى نَجْمٍ مَلْجَأَ

297- أَأُلْقِيَ أَأُشْهِدُوا وَأَئِذَا
أَأُنْزِل وَأَإِئِلَّهٌ مِثْلُ ذَا

298- إِلاَّ فِي هَيِّيءْ وَيَئِسْ كُلاًّ وَفِي
مُفْرَد سَيِّئَةٍ سَيِّيء يَقْتَفِي

---

(229) أي حالة من أحوال الهمز، تؤدي إلى اجتماع حرفين متماثلين، في كلمة واحدة، دون فاصل بينهما، فإن الحذف لصورة الهمزة لابد أن يحصل، كأن يجتمع ألفان، أو واوان، أو ياءان، وهذا معنى قوله : «وكل ماادى لجمع ألفين» الخ، أي كل عمل من أعمال الهمز، يؤدي إلى جمع ألفين، أو واوين، أو ياءين، في كلمة واحدة، دون فاصل بينهما، فإن الحذف لابد أن يحصل، إما في صورة الهمزة، أو في الحرف الذي يليها، ثم مثل لذلك بقوله : «نحو مئارب» الخ، وهي ست عشرة كلمة.
وخرج عن هذه القاعدة أربع كلمات، صورت فيها الهمزة من جنس نفسها، أو من جنس حركة ماقبله، وإن أدى الأمر إلى اجتماع متماثلين، هذه الكلمات هي : 1 - «هَيِّئْ» و«يُهَيِّئْ» في قوله تعالى في سورة «الكهف»/10 ﴿وهيئ لنا من أمرنا رشدا﴾ و/16 ﴿يهيئ لكم من أمركم مرفقا﴾ 2 - «يئسن» في قوله تعالى في سورة «الطلاق»/4 ﴿يئسن من المحيض﴾ وقوله في سورة «الممتحنة»/13 ﴿يئس الكفار﴾ 3- سيئة، في قوله تعالى في «البقرة»/81 ﴿بلى من كسب سيئة﴾ 4 - سيئ، يوجد منها كلمتان، في سورة «فاطر»/43 في قوله تعالى ﴿استكبارافي الارض ومكر السيئ ولا يحيق المكر السئ إلا بأهله﴾.

فصل في زيادة الألف

299- الْـقَـوْلُ فِـيـمَـا زِيـدَ خَـطًّا مِنْ أَلِـف
أَوْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ وَفِي اللَّفْظِ حُذِفْ[230]

300- وَأَلِـفًـا زِدْ بَـعْـدَ وَاوِ الْـجَـمْـع
إِنْ طُـرِّفَـتْ[231] كَـعَمِلُوا لِلْـقَطْعِ

301- واخْـشَـوْا وولَّـوْا ولـوَوْ وكـاشِـفُـوا
وغَـضِـبُـوا ورأَوُوا وأَخْـلَـفُـوا

302- وَكَـرِهُـوا وَيَـنْـتَـهُـوا تَـفَـقَّـهُـوا
وَشِـبْـهِـهَـا وَالـرِّبَـا وَامْـرُؤًا نُـهُـوا

303- وَلُـؤْلُـؤًا الـرَّحْـمَـنِ جَاءَ بِـالْـخِـيَـار
وَمَا عَـدَاه التَّـرْكُ فِـيهِ مُـشْـتَـهَـرْ[232]

---

(230) في هذا الفصل تحدث الناظم، عن أحرف العلة التي تزاد في بعض الكلمات.

(231) تزاد الألف بعد الواو المتطرفة، إن اتصلت بالفعل، وكانت علامة الجمع، أو بالاسم، وكانت علامة الرفع، بشرط أن يكون كل منهما خاليا من النون، ومثل لذلك بقوله : «كعملوا» الخ.

(232) لفظ : «لؤلو» لايزاد بعد واوه الألف، لأنه مفرد، إلا : لؤلؤ «الرحمن» فقد زادوا بعد واوه الألف، وهو معنى قوله : «ولؤلؤ الرحمن» الخ، أي لفظ : «لؤلؤ» الموجود في سورة «الرحمن» اختار كتاب المصاحف، وضع الألف الزائدة بعد واوه، وما عدا هذه الكلمة، مما ورد في «الطور»/24 ﴿كأنهم لؤلؤ مكنون وأقبل بعضهم﴾ و«الواقعة»/23 ﴿وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون﴾ فإن ترك الألف فيها هو المشهور.

304- وَبَعْدَ وَاوِ فِعْلِ الْفَرْدِ ثَبَتَتْ
إِنْ سُبِقَتْ بِضَمٍّ وَهْيَ فُتِحَتْ(233)

305- كَيَعْفُوَ الَّذِي أَنَ اتْلُوَ الْقُرْءَان
لِتَتْلُوَ نَدْعُوَ يَبْلُوَ الْحَرْفَانْ(234)

306- أَوْ سَكَنَتْ كَنَدْعُوا يَرْجُوا تَتْلُوا
كُلاًّ كَيَمْحُوا يَعْفُو أَشْكُو تَبْلُوا

307- وَقَبْلَ ذَال أَذْبَحَنَّ دُونَ مَيْن
وَبَعْدَ مِيمِ مِائَةٍ وَمِائَتَيْنْ

308- وَشِينِ شَيْءٍ إِنِّي فِي الْكَهْفِ وَتَا
تَايْئَسُوا مِن رَّوْحٍ وَيَايْأَسَ اثْبُتَ

---

(233) الفعل إذا كان معتل الأخير بالواو، بأن كان الواو لام الكلمة، فإن الألف تزاد بعد واوه، بشرط أن يكون ماقبل الواو مضموما، والواو إما أن يكون مفتوحا، كما مثل له بقوله : «كيعفو الذي» الخ، أو ساكنا، كما مثل له بقوله : «كندعوا نرجوا» الخ، وهذا معنى قوله : «وبعد واو فعل الفرد» الخ، أي وتزاد الألف بعد واو الفعل المفرد، بشرط أن تكون الواو بعد ضم، وهي إما مفتوحة، أو ساكنة، فإن أسند الفعل إلى ضمير المثنى، فلا يزاد بعد واوه الألف، مثل ﴿دعوا الله ربهما﴾ وكذلك لايزاد الألف، إن وجد حرف بعد الواو، يمنعه من التطرف، مثل ﴿أدعوكم إلى النجاة﴾ في «غافر»/41 ﴿يؤوده حفظهما﴾ في «البقرة»/254 ﴿أولائك يرجون رحمة الله﴾ في «البقرة»/218.

(234) أي يوجد من لفظ «نبلو» كلمتان، في قوله تعالى من سورة «محمد»/4 ﴿ولكن ليبلو بعضكم ببعض﴾و/32 ﴿ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم﴾.

309- وَقَبْلَ يَا مَلإِئِهِ إِنْ خُفِضَتْ[235]

وَبَعْدَ وَاوٍ ذُوا وَجَاءُوا سُقِطَتْ[236]

---

(235) ذكر من قوله : «وقبل ذال أذبحن» إلى : «إن خفضت» سبع كلمات، يزاد فيها الألف :

- قبل ذال «أذبحن» كما في سورة «النمل»/21 في قوله تعالى ﴿أو لأذبحنه﴾.

- بعد ميم : «مائة» و«ماءتين» كما في قوله تعالى في سورة «البقرة»/258 ﴿فأماته الله مائة عام﴾ ﴿قال بل لبثت مائة عام﴾ وقوله تعالى في سورة «الأنفال»/66 ﴿يغلبوا مائتين وإن تكن منكم مائة﴾.

- بعد شين «شايئ» إذا كان بعدها : «إني» كما في قوله تعالى في سورة «الكهف»/24 ﴿ولا تقولن لشايئ إنى فاعل﴾ أما إن كان بعده غيرها فلا تزاد، كما في قوله تعالى في سورة «النحل»/40 ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه﴾.

- بعد تاء «تايأسوا» كما في قوله تعالى في سورة «يوسف»/87 ﴿ولا تايأسوا من روح الله﴾ وبعد ياء «ياييأسوا» وفيها كلمتان : كما قال الناظم : في سورة «يوسف»/87 في قوله تعالى ﴿إنه لاياياس من روح الله﴾ وفي سورة «الرعد»/32 في قوله تعالى ﴿أفلم ياييأس الذين ءامنوا﴾.

- قبل «يا» ملائه، إن كان مجرورا، ومضافا إلى ضمير، كما في قوله تعالى في سورة «يونس»/83 ﴿وملائهم أن يفتنهم﴾ أما غير المجرور فلا تزاد فيه الألف، كما في قوله تعالى في «يونس»/88 ﴿وملأه زينة﴾ والمضاف إلى الظاهر لاتزاد أيضا، كما في قوله تعالى في «الصافات»/8 ﴿إلى الملأ الأعلى﴾.

(236) سبق أن الألف تزاد بعد واو الجمع، واستثنى من تلك القاعدة، في هذا الشطر، والبيت الذي بعده، سبعة ألفاظ، لايزاد الألف بعد واوها، وإن كانت مختومة بواو الجمع، وهي :

- «جاؤو» و«باؤوا» ورد ذكرهما في القرءان كثيرا، كما في قوله تعالى في «البقرة»/61 ﴿وباؤو بغضب من الله﴾ وقوله في «يوسف»/16 ﴿وجاؤو أباهم﴾ و/18 ﴿وجاؤو على قميصه﴾.

والألفاظ الباقية قاصرة على ألفاظها :

- «عتو» في «الفرقان»/21 في قوله تعالى ﴿وعتو عتوا كبيرا﴾ أما الوارد في غير الفرقان، فبا لألف كما في «الأعراف»/166 ﴿فلما عتوا عن ما نهوا عنه﴾.=

310- وَعَـتَـوْا فُـرْقَـانٍ وَلَـفْـظُ بَـاؤُوا
تَـبَـوَّؤُوا وَسَـعَـوْا سَـبَـا وَفَـاؤُوا

311- وَبَـعْـدَهَـا أَيَّـهَ زُخْـرُفٍ وَنُـور
ثَـالِثُـه وَفِي الرَّحْمَانِ بِالْمَأْثُورْ[237]

312- وَبَـعْـدَ هَـمْـزِ بَـابِ مَـاءً إِنْ نُـصِـب
وَأَلِـفُ الْـبِـنَـاءِ قَـبْـلَـهُ كُـتِـبْ[238]

= - «تبوؤو» في سورة «الحشر»/9 في قوله تعالى ﴿تبوؤو الدار﴾.
- «سعو» في سورة «سبأ»/5 في قوله تعالى ﴿والذين سعو في ءاياتنا﴾ أما «سعوا» في «الحج»/49 في قوله تعالى ﴿والذين سعوا في ءاياتنا معاجزين﴾ فبالألف.
- «فاؤوا» في سورة «البقرة»/224 في قوله تعالى ﴿فإن فاءو﴾.
- «ذو» في قوله تعالى في «يوسف»/68 ﴿وإنه لذو علم لما علمناه﴾ وهو وحده من هذه المستثنيات، واوه مفرد.

(237) لفظ «أيها» يحذف الألف بعد هائها، في ثلاث مواضع : في سورة «الزخرف»/48 ﴿ياأيه الساحر ادع لناربك﴾ وثالثة سورة «النور»/31 ﴿وتوبوا إلى الله جميعا أيه المومنون﴾ وفي سورة «الرحمن»/29 ﴿سنفرغ لكم أيه الثقلان﴾ وهذا معنى قوله : «وبعدها» الخ، أي وتحذف الألف بعد الهاء من أيها، في سورة «الزخرف» وثالثة سورة «النور» وفي «الرحمن» كما روي ذلك مأثور عن كتاب المصاحف وعلماء الرسم.

(238) باب ماء، هو كل ألف مشبعة، بعدها همز، والهمز منصوب، مثل : «ماء» و«بناء» و«نداء» هذا النوع، يحذف ألفه الأخيرالذي بعد الهمزة، حذف إسقاط، أما الذي قبل الهمزة، فهو من بنية الكلمة، وهذا معنى قوله «وبعد همز» الخ، أي ويحذف الألف حذف إسقاط بعد همز من جاء على شاكلة : «ماء» إن كان منصوبا، أما ألف البناء، الذي قبل الهمزة فلا سقوط له.

فصل في زيادة الياء والواو

313- وَيَـاءٌ بَـعْـدَ هَـمْـزٍ مِـنْ تِـلْـقَـائِي
زِيـدَتْ وَرَائِي شُـورَى مِـنْ ءَانَـائِي

314- نَـبَـإِ الْـمُـرْسَـلِـينَ إِيتَـاءِ ذِي مَـع
ثَـانِي بِـأَيْـدٍ أَفَـإِنْ قَـبْـلُ وَقَـعْ[239]

315- وَوَاوٌ زِيدَ فِي أُولِي أُولُـوا أُولاَت
أُولاَءِ كُـلا سَـوْرِيكُـمُ جَـلَـتْ[240]

316- وَدَارَةٌ فَـوْقَ الْـمَـزِيـدِ قَـالُـوا لا
تُفْصَلَ وَالْفَصْلُ عَنْ بَعْضٍ نُقِلاَ[241]

---

(239) تزاد الياء في ءاخر هذه الكلمات :
- «تلقائي» بشرط أن يكون قبلها : «من» كما في قوله تعالى في سورة «يونس»/15 ﴿من تلقاء نفسي﴾.
- «ورائي» كما في قوله تعالى في سورة «الشورى»/48 ﴿أو من وراءى حجاب﴾.
- «ءاناء» كما في قوله تعالى، في سورة «طه»/128 ﴿ومن ءاناءى الليل فسبح﴾.
- «نبإ» المسند إلى : «المرسلين» كما في قوله تعالى، في سورة «الأنعام»/35 ﴿ولقد جاءك من نبإى المرسلين﴾.
- «إيتاء» المسند إلى كلمة : «ذي» كما في قوله تعالى، في سورة «النحل»/90 ﴿وإيتاءى ذي القربى﴾ أما الخالي منها، فلا تزاد فيه الياء، كما في قوله تعالى في «النور»/37 ﴿وإيتاء الزكاة يخافون﴾.
- «بأييد» كما في قوله تعالى في سورة «الذاريات»/47 ﴿والسماء بنيناها بأييد﴾.
- «أفإن» كما في قوله تعالى، في سورة «الأنبياء»/34 ﴿أفإين مت فهم الخالدون﴾.

(240) الواو تزاد في خمس كلمات، ذكرها الناظم في هذا البيت : «وواو زيد» الخ، أي وتزاد الواو في أولي الخ، و«جلت» : أي ظهرت.

(241) «دارة المزيد» : هو السكون الذي يجعل على الألف الزائد في ءاخر الكلمة، مما سبق ذكره، والمعمول به : هو وصل هذا السكون بالألف.

باب الفصل والوصل

317- وَاقْطَعْ لِكَيْ لاَ أَوَّلَ الأَحْزَاب
وَالنَّحْلِ وَالْحَشْرِ بِلاَ ارْتِيَابِ[242]

318- وَمَالِ اللَّهِ مَالِ هَؤُلاَءِ مَع
مَالِ الَّذِينَ مَالِ هَذَا قَدْ قُطِعْ[243]

---

(242) «الفصل» : هو قطع الكلمة عما بعدها، وذكر في هذا البيت، أن «كي» تفصل عن «لا» في ثلاث مواضع : في أول سورة «الأحزاب»/37 في قوله تعالى ﴿لكي لايكون على المومنين حرج﴾ أما الأخرى، وهي قوله تعالى/50 ﴿لكيلا يكون عليك حرج﴾ فهي متصلة، وفي سورة «النحل»/70 في قوله تعالى ﴿لكي لا يعلم بعد علم شيئا﴾ وفي سورة «الحشر»/7 في قوله تعالى ﴿كي لايكون دولة بين الأغنياء منكم﴾ وهذا معنى قوله : «واقطع لكيلا» الخ، أي اقطع وافصل «كي : عن «لا» في سورة «الأحزاب» و«النحل» و«الحشر» بلا شك ولا ارتياب.

(243) تفصل كلمة : «مال» عما بعدها في هذه الكلمات : في سورة «النور»/33 في قوله تعالى ﴿من مال الله الذي ءاتاكم﴾ وفي سورة «النساء»/77 في قوله تعالى ﴿فمال هاؤلاء القوم لايكادون يفقهون حديثا﴾ وفي سورة «المعارج»/36 في قوله تعالى ﴿فمال الذين كفروا قبلك مهطعين﴾ وفي سورة «الكهف»/48 في قوله تعالى ﴿مال هذا الكتاب لايغادر صغيرة ولا كبيرة﴾ وفي سورة «الفرقان»/7 في قوله تعالى ﴿وقالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام﴾ وهذا معنى قوله : «ومال الله» الخ أي واقطع «مال» عما بعدها، في «مال الله» و«مال هاؤلاء» الخ.

319- وَلاَتَ صَادٍ وَفِي الاَعْرَافِ ابْنَ أُم
فِي غَافِرٍ وَالذَّارِيَاتِ يَوْمَ هُمْ(244)

320- أَن لَّوْ وَأَن لَّمْ مَعَ إِن لَمْ عُدِّدَا
إِلاَّ فَإِن لَمْ يَسْتَجِيبُوا فِي هُودَ(245)

---

(244) تفصل «لات» عن «حين» في سورة «ص»/2 في قوله تعالى ﴿ولات حين مناص﴾.
- تفصل: «ابن» عن «أم» وهي واحدة في سورة «الأعراف» 150 في قوله تعالى ﴿قال ابن أم إن القوم استضعفوني﴾ وتتصل في غيرها، وهي واحدة في سورة «طه»/92 ﴿يبنؤم لاتاخذ بلحيتي﴾.
- وتفصل: «يوم» عن: «هم» في موضعين: في «سورة غافر»/15 في قوله تعالى ﴿يوم هم بارزون﴾ والأولى من «سورة الذاريات» /13 وهي قوله تعالى ﴿يوم هم على النار يفتنون﴾ أما الثانية فموصولة، وهي/60 ﴿فويل للذين كفروامن يومهم الذي يوعدون﴾ وكذلك الواقع في غير هذين الموضعين موصول،كقوله تعالى في «الطور»/45 ﴿فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون﴾ وهذا معنى قوله: «ولات صاد» الخ، أي واقطع كلمة «لات» عما بعدها في «ص» واقطع كلمة «ابن» عما بعدها في «الأعراف» واقطع كلمة «يوم» عما بعدها، في «غافر» و«الذاريات».

(245) تفصل كلمة «أن» عن «لو» وهي أربع كلمات: في «الأعراف»/99 ﴿أو لم يهد للذين يرثون الارض من بعد أهلها أن لو نشساء اصبناهم بذنوبهم﴾ و«الرعد»/31 ﴿أفلم ييئس الذين ءامنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا﴾ و«سبأ»/14 ﴿أن لو كانوا يعلمون الغيب﴾ و«الجن»/16 في قوله تعالى ﴿وأن لواستقاموا﴾.
- وتفصل كلمة «أن» عن: «لم» أولها في سورة «النساء»/73 ﴿كأن لم يكن بينكم وبينه مودة﴾ وآخرها في «البلد»/7 في قوله تعالى ﴿أيحسب أن لم يره أحد﴾.
- وتفصل كلمة: «إن» عن: «لم» كما في «البقرة»/23 ﴿فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا﴾ وقوله فيها/164 ﴿فإن لم يصبها وابل فطل﴾ وقوله في=

321- كُـلَّ مَـارُدُّوا فِـي الْـفَلَاحِ كُـلَّ مَـا
مِنْ كُـلِّ مَا وَحَيْثُ مَا وَمِثْلُ مَا[246]

322- في الـرُّومِ وَالـنِّسَـاءِ مِـمَّا مَلَـكَت
مِن مَّـالٍ مِن مَّـارِجٍ مِن مَّـاءٍ أَتَـتْ[247]

=«الدخان»/21 ﴿وإن لم تومنوا لي فاعتزلون﴾ إلا الواردة في قوله تعالى، في سورة «هود»/14 ﴿فإلم يستجيبوا لكم﴾ فهي موصولة، وليست فيها النون، وهذا معنى قوله : «أن لو» الخ، أي واقطع كلمة «أن» عن «لو» وكلمة «أن» عن « لم» وكلمة «إن» عن « لم» إلا ماجاء في سورة «هود» في قوله ﴿فإلم يستجيبوا﴾ فهي موصولة.

(246) تفصل كلمة : «كل» عن كلمة : «ما» وتوجد في ثلاث مواضع : في سورة «النساء»/90 ﴿كل ما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها﴾ و في سورة «المومنون»/44 وهي «الفلاح» عند الناظم، ﴿كل ما جاء أمة رسولها كذبوه﴾ و في سورة «إبراهيم»/34 ﴿وءاتاكم من كل ماسألتموه﴾.

ـ وتفصل كلمة «حيث» عن كلمة «ما» وتوجد في موضعين : في سورة «البقرة»/143 في قوله تعالى ﴿وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين﴾ وفي قوله/149 ﴿وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ليلا﴾.

ـ وتفصل كلمة «مثل» عن كلمة «ما» أولها في «البقرة»/136 ﴿فإن ءامنوا بمثل ما ءامنتم به﴾ وءاخرها في «الممتحنة»/11 ﴿فآتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما أنفقوا﴾ وهذا معنى قوله : «كل ما ردوا في الفلاح» الخ، أي تقطع كلمة «كل» عن «ما» في : «كل ما ردوا» في سورة «النساء» و«كل ما جاء أمة» في «المومنون» و«من كل ما سألتموه» وتقطع كلمة «حيث» عن «ما» و«مثل» عن «ما».

(247) تفصل كلمة «من» الجارة، عن كلمة : «ما» الموصولة، المجرورة بها، في ثلاث مواضع : في سورة «الروم»/27 ﴿ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم من ما ملكت أيمانكم﴾ و في سورة «النساء»/25 ﴿فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المومنات﴾ و«المنافقون»/10 ﴿وأنفقوا من ما رزقناكم﴾ وإليها أشار في البيت بعده بقوله «مما المنافقون» وغير هذه الثلاث متصل،=

323- مِـن مَّـا الْـمُـنـافِـقُـونَ ثُـم أَنَّ مَـا
تَـدْعُونَ أَوْ مِنْ قَبْلِ مَـالَـهُ اعْـلَمَا[248]

324- إِنّ مَـــا بَـعْـدَ ءَاخَـــرِين عَـن مَّـا
نُـهُوا وَعَن مَّـن وَفِي الرَّعْـدِ إِن مَّـا

325- أَم مَّـنْ يَـكُونُ أَم مَّـنُ أُسِّسَ بَـدَت
أَم مَّـنْ خَلَـقْـنَا أَم مَّـن يَـاتِي فُـصِّلَتْ

=وهو كثير، كقوله تعالى في «البقرة»/2 ﴿ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون﴾ وفي «ءال عمران»/92 ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾.
- وتفصل كلمة «من» عن كلمة «مارج» في قوله تعالى، في «سورة الرحمان» ﴿من مارج من نار﴾.
- وتفصل كلمة «من» الجارة عن كلمة «ماء» كما في قوله تعالى ﴿كل دابة من ماء﴾ وهذا معنى قوله: «في الروم والنساء» الخ، أي تقطع كلمة «من» الجارة، عن كلمة «ما» في «سورة الروم» و«النساء».
وتفصل كلمة «من» عن كلمة: «مال» وذلك في موضعين: في «المومنون»/56 ﴿من مال وبنين﴾ وفي «النور»/33 ﴿وءاتوهم من مال الله﴾ وعن «مارج» وهي واحدة في «الرحمن»/15 ﴿من مارج من نار﴾.
وعن «ماء» حيثما وجدت، وهي سبع كلمات: أولها في «البقرة»/163 ﴿وما أنزل الله من السماء من ماء﴾ وآخرها في «الطارق»/6 ﴿خلق من ماء دافق﴾.

(248) وتفصل كلمة «أن» المفتوحة الهمزة، المشددة النون، عن كلمة «ما» المجاورة لـ «تدْعون» وهما كلمتان: في سورة «لقمان»/30 ﴿ذلك بأن الله هو الحق وأن ماتدعون من دونه الباطل﴾ و«الحج»/62 ﴿ذلك بأن الله هو الحق وأن ماتدعون من دونه هو الباطل﴾.
- وتفصل كلمة «أن» المفتوحة، المشددة، عن كلمة: «ماله» وهي واحدة في «الهمزة»/3 ﴿أن ماله أخلده﴾ وهذا معنى قوله: «مما المنافقون» الخ، أي تقطع كلمة «من» عن «ما» في «سورة المنافقون» وتقطع كلمة «أن» عن «ماتوعدون» وتقطع كلمة «أن» إذا وجدت قبل: «ماله أخلده» فاعلم هذا وافهمه، واضبط قواعده تفز.

326- إِنْ هُـمْ إِنْ كُـنَّـا وَمَـن رَّاقٍ وَبَـل
حَامِيمَ شُورَى مَن لَّمْ هَلْ فِي الْبِكْرِ سَلْ

327- أَن لاَّيَـقُـولُـوا أَن لاَّ يُـشْرِكْـنَ وَأَن
لاَ مَـلْـجَـأَ ثُـمَّ فِـي حَـجٍّ وَدُخَـانْ

328- يَـاسِـينَ نُـونَ وَأَن لاَّ أَقُـول
وَالأَنْـبِـيَا وَهُـود سِـوَى الأُولَى[249]

---

(249) ذكر في هذا البيت والذي قبله، أن لفظة : «أن» المصدرية، تفصل عن : «لا» النافية، في إحدى عشر كلمة :
اثنان في سورة «الأعراف» /105 ﴿حقيق علي أن لا أقولوا على الله إلا الحق﴾ و/169 ﴿ألم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لايقولوا على الله إلا الحق﴾.
الثالثة : في سورة «الممتحنة»/12 ﴿أن لايشركن بالله شيئا﴾ الرابعة في سورة «التوبة»/118 ﴿وظنوا أن ألا ملجأ من الله إلا إليه﴾ الخامسة في سورة «الحج»/26 ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لاتشرك بي شيئا﴾ السادسة في سورة «الدخان»/19 ﴿و أن لاتعلوا على الله إني ءاتيكم بسلطان﴾ السابعة في سورة «يس»/60 ﴿ألم اعهد إليكم يابني ءادم أن لاتعبدوا الشيطان﴾ الثامنة في سورة «القلم»/24 ﴿أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين﴾ التاسعة في سورة «الأنبياء»/87 ﴿فنادى في الظلمات أن لاإله إلا أنت سبحانك﴾ العاشرة في سورة «هود»/14 ﴿فاعلموا أنما أنزل بعلم الله و أن لاإله إلا هو﴾ الحادي عشر في سورة «هود» أيضا/26 ﴿أن لاتعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم﴾ واستثنى من سورة «هود» الأولى منه وهي/3 ﴿ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير وبشير﴾ فإنها متصلة وبغير نون، وهذا معنى قوله : «أن لايقوالوا» الخ، أي افصل، واجعل النون، في كلمات «أن لايقولوا» «أن لايشركن» إلى ءاخر البيتين، وما عدا هذه الكلمات موصول وبغير نون.

329- أَن لَّعْنَةُ الأَعْرَافِ وَالنُّورِ[250] وَفِي
مَافِيهِ فَافْصِلْ وَفِي الاَ نْعَامِ اقْتُفِي

330- وَالاَ نْبِيَا وَالرُّومِ ثُمَّ الشُّعَرَا
وَالْمُزْن مَعْ فَعَلْنَ ثَانِي الْبَقَرَا

331- وَأَوَّلُ الْعُقُودِ مَعْ حَرْفَيْ زُمَر
وَغَيْرُ مَاذُكِرَ بِالْوَصْلِ اشْتَهَرْ[251]

---

(250) تفصل كلمة «أن» المفتوحة الهمزة، الساكنة النون، عن كلمة «لعنة» في موضعين : في «الأعراف»/44 ﴿فأذن موذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين﴾ وفي «النور»/7 ﴿والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين﴾.

(251) ذكر في هذين البيتين، والشطر قبلهما، أن كلمة : «في» الجارة، تفصل عن : «ما» في إحدى عشر موضعا :
الأول في «النور»/14 ﴿لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم﴾ الثاني والثالث في سورة «الأنعام»/146 ﴿قل لاأجد في ما أوحي إلي محرما﴾ و/165 ﴿ليبلوكم في ما ءاتاكم إن ربك سريع العقاب﴾ الرابع في «الأنبياء»/102 ﴿وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون﴾ الخامس في «الروم»/28 ﴿هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء في ما رزقناكم فأنتم فيه سواء﴾ السادس في «الشعراء»/146 ﴿أتتركون في ما هاهنا ءامنين﴾ السابع في «الواقعة»/61 وهي المزن عند الناظم ﴿وننشئكم في ما لا تعلمون﴾ الثامن في «البقرة»/240 ﴿في ما فعلن في أنفسهن من معروف﴾ التاسع في «المائدة»/50 ﴿ولكن ليبلوكم في ما ءاتاكم فاستبقوا الخيرات﴾ العاشر في «الزمر»/3 ﴿إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون﴾ وفيها أيضا/46 ﴿أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون﴾ وهما المقصودان عند الناظم بـ «حرفي زمر» وهذا معنى قوله : «وفي ما فيه فافصل إلخ» أي وافصل «في» الجارة عن : «ما»، فيه، أي في «النور» وفي سورة «الأنعام» و«الأنبياء» و«الروم» ثم «الشعرا» و«المزن» و«فيما فعلن» في «البقرة» والأول من سورة «العقود» وكلمتين في سورة «الزمر» فاقتف هذا وسر على منواله، وغير ماذكر لك في هذا الفصل من أنواع المقطوع، هو بالوصل اشتهر عند أرباب هذا الفن.

فصل في بعض المتصل

332- وَصِلْ فَأَيْنَمَا فِي أَوَّلِ الْكِتَاب
وَالنِّسَاوَالنَّحْلِ وَسُورَةِ الأَحْزَابْ[252]

333- أَلَّنْ فِي الْكَهْفِ وَالْقِيَامَةِ[253] وَقُل
بِيسَمَا ثُمَّ بِيسَمَا اشْتَرَوْا وُصِلْ

---

(252) في هذا الفصل، ذكر الكلمات المتصلة، وهي واحد وعشرون كلمة، وهو عكس الفصل الذي قبله.
أول الكلمات : «أين» تتصل بـ«ما» في أربع مواضع : في «البقرة»/114 ﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ وفي «النساء»/78 ﴿أينما تكونو يدرككم الموت﴾ وفي «النحل»/76 ﴿أينما يوجهه لاياتي بخير﴾ وفي «الأحزاب»/61 ﴿ملعونين أينما ثقفوا أخذوا﴾ وهذا معنى قوله : «وصل فأينما في أول الكتاب» الخ.
وتفصل في ثماني كلمات : في «البقرة»/147 ﴿أين ما تكونوا يات بكم الله جميعا﴾وفي «ءال عمران»/112 ﴿ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا﴾ وفي «الأعراف»/35 ﴿أين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا﴾ وفي «مريم»/31 ﴿وجعلني مباركا أين ما كنت﴾ وفي «الشعراء»/92 ﴿وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم﴾ وفي «الحديد»/4 ﴿وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير﴾ وفي «المجادلة»/7 ﴿أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة﴾.
(253) نون «أن» تدغم في حرف «لن» في موضعين : في «الكهف»/47 ﴿بل زعمتم ألن نجعل لكم موعدا﴾ و «القيامة»/3 ﴿ألن نجمع عظامه بلى﴾ وينفصل في غيرهما، كقوله تعالى في «الأنبياء»/86 ﴿فظن أن لن نقدر عليه﴾ وءاخرها في «البلد»/5 ﴿أيحسب أن لن يقدر عليه أحد﴾.

334- وَبِيسَمَا خَلَفُتُمُونِي[254] مِم

خُلِقَ مِمَّنْ رُبَمَا وَأَمَّا[255]

335- وَيْكَأَنْ أَمْهِلْهُم مَّهْمَا عَمَّا

أَمْشَاجٍ أَمْعَاءَهُمُ نِعِمَّا

336- أَنُطْعِمُ سَلْهُمُ مِنْهَاجًا وَمِن

مَعْ مُضْمَرٍ إِنْشَاءً الْمُزْنِ قَمِنْ

337- لَوَجَدُوا أَنَدْعُوا أَوَعَظْت

أَوَعَجِبْتُمُ وَلَتَّخَذْتَ

---

(254) لفظ «بيسما» تكتب متصلة، إذا وجد قبلها لفظ «قل» وهي واحدة في سورة «البقرة»/93 ﴿قل بيسما يامركم به إيمانكم إن كنتم مومنين﴾ أو بعدها لفظ «اشتروا» وهي واحدة في سورة «البقرة»/90 ايضا ﴿بيسما اشتروا به أنفسهم﴾ أو بعدها لفظ «خلفتموني» وهي واحدة في سورة «الأعراف»/150 ﴿بيسما خلفتموني من بعدي﴾ وهذا معنى قوله : «قل بيسما» الخ أي اكتبها متصلة في : «قل بيسما»، و«بيسما اشتروا» و«بيسما خلفتموني»، ولا يوجد غير هذه الثلاث.

(255) هذه الكلمات الأربع تكتب متصلة، الأولى «مم» في «الطارق»/5 ﴿مم خلق خلق من ماء دافق﴾ الثانية «ممن» في «فصلت»/32 ﴿ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله﴾ الثالثة «ربما» في «الحجر»/2 ﴿ربما يودالذين كفروا﴾ الرابعة «أما» في «الرعد»/19 ﴿وأما ماينفع الناس﴾.

338- بِكَهْفٍ[256] مَعْ أَنَسْجُدُ وَلَلْهُدَى
لَلْحَقُّ لَلَّذِي فِي الْعِمْرَانِ بَدَا[257]

339- لُمْتُنَّنِي لَلدَّارُ ثُمَّ لَلْحُسْنَى
لَلَبِثَ لَلَجُّوا وَلَلَبَسْنَا

340- وَبِسْمِ اللَّهِ لِلاِسْلاَمِ لِلاِنْسَانِ
وَلَلاَخِرَةَ أَنْبَنَا لِلاِيمَانْ

341- حَاصِلُهُ فَكُلُّ لاَمٍ كُسِرَتْ
مِنْ قَبْلِ الأُخْرَى فَبِهَا قَدْ وُصِلَتْ[258]

342- إِنَّ مَعْ مُضْمَرٍ أَنْلْزِمُكُمُوا
مَنْسَكًا مَنْطِقَ مَنْسَاتَهُ ارْسَمُوا

---

(256) حذفت همزة الوصل في : «لتخذت» الواردة في «الكهف» فاتصل اللام بالتاء، لأن فعلها خماسي، على وزن «افتعل» يفتتح بهمزة الوصل، كما قال الله ﴿لاتخذوك﴾ وحذفت في ورش، حملا على الثلاثي منها، ومراعاة لمن قرأ بها، أي بالتخفيف، كـ«ابن كثير» و«أبي عمرو» وقيده بالسورة، احترازا من الوارد في غيرها، فهو بإثبات همزة الوصل، كقول الله تعالى في «الأنبياء»/17 ﴿لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا﴾.

(257) أي لفظ «للذي» الوارد في «سورة ءال عمران»/96 في قوله تعالى ﴿للذي ببكة﴾ هو الذي يكتب متصلا.

(258) إذا اجتمع لامان في كلمة، وكانت الأولى مكسورة، والثانية مكسورة أو منصوبة، فإن الأولى تتصل بالثانية، مثل : «للأنام» «للأوابين» «للانسان» «للاسلام» هذا معنى قوله : «حاصله فكل لام كسرت» الخ.

343- كَصَدْرِ الأَعْرَافِ وَمَرْيَمَ وَرَعْدْ[259]

لَيْكَةَ بِالْوَصْلِ فِي ظُلَّةٍ وَصَادْ[260]

344- وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي فِي طَه يَبْنَوُمْ[261]

وَإِلاَّ تَصْرِفْ اللَّهُمَّ وَهَلُمْ

345- وَفِي وَعَنْ قَبْلَ الضَّمِيرِ ارْحَمْهُمَا

وَفَسْأَلُوا وَاسْأَلْ وَحَرِّمَهُمَا

346- مُتَفِكَات وَاشْمَأَزَّتْ يَوْمَئِذ

كَفَلَهَا فَلَمَسُوهُ حِينَئِذْ

(259) أي أوائل هذه السور، من الحروف المقطعة، تكتب متصلة.

(260) أي لفظ «ليكة» تكتب متصلة، في سورة «الشعراء»/176 وهي الظلة عند الناظم، في قوله تعالى ﴿كذب أصحاب ليكة المرسلين﴾ وفي سورة «ص»/12 في قوله تعالى ﴿وأصحاب ليكة أولائك الاحزاب﴾.

(261) لفظ ﴿وإلا تغفرلى﴾ في سورة «هود»/47 و«يبنوم» في سورة «طه»/92.

حكم التاء المتصلة والملحقة بها

347- وَأَرْسِلْ تَاءَ الْوَصْلِ نَحْوُ فَتُخْبِتْ[262]

وَقَانِتَاتٌ بُهِتَ بَيَّتَ كُبِتْ

348- ثَبِّتِ النَّبْتَ أَبَتِ[263] الْعَنَتَ مِنْ[264]

تَفَاوُتٍ سَكَتَ مَيِّتٌ قُرِنْ

349- بِتَاءٍ وَاحِدٍ[265] كَذَا إِنْ سَكَنَتْ

وَلَوْ بِنَقْلٍ حُرِّكَتْ كَمَلَكَتْ

---

(262) التاء في ءاخر الكلمة، إما أن تكون أصلية، من أصول الكلمة، أو ملحقة بها، فالأصلية، تكتب مبسوطة ومرسلة مع السطر، في الكلمات التى ذكرها بقوله : «نحو فتخبت» الخ.

(263) أي ﴿يثبت الله الذين ءامنوا﴾ تكتب تاؤه مبسوطة، لأنها أصلية، وجميع ألفاظ «النبت» تكتب تاؤه مبسوطة، ومطلقة مع السطر، كقوله تعالى في «البقرة»/60 ﴿مما تنبت الارض من بقلها﴾ و/260 ﴿كمثل حبة أنبتت سبع سنابل﴾ وفي «الحج»/5 ﴿وأنبتت من كل زوج بهيج﴾ و﴿ياأبت﴾ كذلك.

(264) أي لفظ : «العنت» ترسل تاؤه وتبسط وهي واحدة، في «النساء»/25 ﴿ذلك لمن خشي العنت منكم﴾ و«من تفاوت» كذلك.

(265) أي لفظ : «ميت» ترسل تاؤه وتبسط على السطر، إذا كانت فيه تاء واحدة، كقوله تعالى في «ءال عمران»/27 ﴿وتخرج الحي من الميت﴾ وقوله في «الأعراف»/57 ﴿سقناه لبلد ميت﴾.

350- كَذَا لِلَقْيِ سَاكِنٍ إِنْ حُرِّكَتْ[266]
وَبَعْدَهُ مُطْلَقًا كَيْفَمَا أَتَتْ[267]

351- إِلاَّ ذَوَاتِ الْيَا فَبِالْهَا كَتُقَاه
وَصَاحِبَاتِ الْوَاوِ مِثْلُ بِالْغَدَاهْ[268]

352- رَحْمَتُ الأَعْرَافِ بِالتَّاءِ الْبِكْرِ هُود
مَرْيَمَ رُومٍ زُخْرُفٍ وَلاَ تَزِدْ[269]

---

(266) التاء في ءاخر الكلمة، تكتب مبسوطة، إذا سكنت، كـ«ملكت» و«قالت» وكذا إن تحركت لالتقاء الساكنين ﴿قالت امرأة العزيز﴾ وكذا إن تحركت بالنقل، كـ﴿إن كنت قلته﴾ ﴿وقد عصيت﴾ أصلها : «كانت» و«عصت» هذا معنى قوله : «كذا إن سكنت» الخ، أي تبسط التاء كسابقاتها، إذا سكنت، أو تحركت لالتقاء الساكنين، أو تحركت بالنقل.

(267) تكتب التاء مبسوطة، إذا وجدت بعد ساكن حي، أو ميت، وتحركت بأي حركة كانت، فالحي : ﴿إني توكلت على الله﴾ والميت : ﴿لاتتبعوا خطوات الشيطان﴾ ﴿وتوكل على الحي الذي لا يموت﴾ وهذا معنى قوله : «وبعده مطلقا» الخ، أي وتكتب التاء مبسوطة، إذا وجدت بعد ساكن حي، أو ميت، وتحركت بأي حركة كانت.

(268) تكتب التاء مبسوطة، إذا وقعت بعد ساكن، إلا إذا كان الساكن من ذوات الياء، كـ«التوراة» أو من ذوات الواو، كـ«الصلاة» فإنها تكتب فيهما بالهاء، لابالتاء، وهذا معنى قوله : «إلا ذوات اليا» الخ، أي إن ذوات الياء كـ«تقاة» وصاحباتها، وذوات الواو، كـ«الغداة» وصاحباتها، تكتب بالهاء.

(269) لفظ : «رحمة» تكتب بالتاء المبسوطة، في سبع مواضع :في «الأعراف»/56 ﴿إن رحمت الله قريب من المحسنين﴾ وفي «البقرة»/218 وهي «البكر» عند الناظم ﴿أولائك يرجون رحمت الله﴾ وفي «هود»/73 ﴿رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت﴾ وفي «مريم»/1 ﴿ذكر رحمت ربك﴾ وفي «الروم»/50 ﴿فانظر إلى أثر رحمت الله﴾ وفي «الزخرف»/32 ﴿أهم يقسمون رحمت ربك﴾ و/32 ﴿ورحمة ربك خير مما يجمعون﴾.

353- وَسُـنَّـتُ الأَ نْـفَـالِ وَالـطَّـوْلِ كَـذَا
وَفَـاطِـرٍ وَفِـيـهِ نِـعْـمَـتَ خُـذَا[270]

354- نِـعْـمَـتَ اللَّـهِ فِي الأَعْـوَانِ الآخِرَة
وَكُـلُّ مَـا فِي النَّـحْلِ بَـعْدَ حَـفَـدَةْ

355- عِـمْـرَانَ لُـقْـمَـانَ وَطُـورٍ وَالْـخَلِيل
لاَ أَوَّلاً وَحَـذْ وَإِذْ هَـمَّ نُـقِـلْ[271]

---

(270) لفظ : «سنة» تكتب بالتاء المبسوطة في خمس مواضع : ثلاث في سورة «فاطر»/43 في قوله تعالى ﴿فهل ينظرون إلا سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا﴾ الرابع في سورة «الأنفال»/38 ﴿وإن يعودوا فقد مضت سنت الأولين﴾ الخامس في سورة «غافر»/85 وهي الطول عند الناظم ﴿سنت الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون﴾.

(271) لفظ : «نعمة الله» ترسم بالتاء المبسوطة، في أحد عشر موضعا :

1- ﴿واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم﴾ الأخير في «البقرة»/230 أما غيره فيها فبالهاء/209 ﴿ومن يبدل نعمة الله﴾.

2- ﴿وبنعمت الله هم يكفرون﴾/72.

3- ﴿يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها /83﴾.

4- ﴿واشكروا نعمت الله إن كنتم إياه تعبدون /114﴾ الثلاثة في سورة النحل، بعد «وحفدة».

5- ﴿واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء /103﴾ في سورة «ءال عمران».

6- ﴿ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمت الله /31﴾ في سورة «لقمان».

7- ﴿فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون /27﴾ في سورة «الطور».

8- ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله /30﴾.

9- ﴿وإن تعدوا نعمت الله لاتحصوها /34﴾ وهما الأخيران في سورة «إبراهيم» وهي «الخليل» عند الناظم، أما الأول منها،/8في قوله تعالى ﴿وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم﴾ فهو بالهاء.=

فصل

356- فَصْلٌ وَبِالتَّاءِ شَجَرَتَ دُخَانِ
لَعْنَةُ نُورٍ وَفِي أَوَّلِ عِمْرَانْ[272]

357- جَنَّةُ الْمُزْنِ ابْنَةَ مَعْ سَبْعِ امْرَأَت
إِذَا تَحَرَّكَتْ بِإِحْدَى الْحَرَكَاتْ[273]

=10 - ﴿اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم /11﴾ في سورة «المائدة» وشَرط فيه مجاورة : «إذ هَمَّ» أما غير المجاور لها، فبالهاء، كقوله تعالى فيها/8 ﴿واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه﴾.

11 - ﴿اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله﴾ في سورة «فاطر»/3. هذا معنى قوله : «نعمت الله في الأعوان» الخ.

(272) في هذا الفصل ذكر كلمات، ترسم بالتاء المبسوطة، منها : ﴿إن شجرت الزقوم﴾ في سورة «الدخان»/41 ومنها في «النورر/7﴿ ان لعنت الله عليه إن كان من الكاذبين﴾ و في «ءال عمران»/61 ﴿فنجعل لعنت الله على الكاذبين﴾.

(273) «جنة المزن» وهي «الواقعة»/92 ﴿وجنة نعيم﴾ «ابنة» ﴿ومريم ابنة عمران﴾ في سورة «التحريم»/12.

لفظ : «امرأة» ترسم بالتاء المبسوطة، إذا تحركت بحركة واحدة، في سبع مواضع : في «ءال عمران»/35 ﴿إذ قالت امرأت عمران﴾ وفي «يوسف» كلمتان/30 و/51 ﴿امرأت العزيز﴾ وفي «القصص»/9 ﴿وقالت امرأت فرعون﴾ وفي «التحريم»/10 ﴿امرأت نوح﴾ ﴿وامرأت لوط﴾ و/11 ﴿وامرأت فرعون﴾ أما إن نونت فهي مربوطة، ومغلقة، ففي «النساء»/12 ﴿رجل يورث كلالة او امرأة﴾ و/128 ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا﴾ وفي «النمل»/23 ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ وفي «الأحزاب»/50 ﴿وامرأة مومنة﴾.

358- فِـطْـرَةَ مَـعْ مَـعْـصِـيَـة الأَوَّاه
قُـرَّةُ عَـيْـن بَـقِـيَّـةُ الـلـهِ[274]

(274) لفظ «فطرة» ترسم بالتاء المبسوطة وهي في سورة «الروم»/30 في قوله تعالى ﴿فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله﴾.
و«معصية» ترسم بالتاء المبسوطة، وهي كلمتان في سورة «المجادلة»/8 ﴿ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول﴾ و/9 ﴿فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول﴾ وشرطها : أن تضاف إلى الرسول، وهو المقصود بقول الناظم : «الأواه».
«قرة عين» بالتاء المبسوطة، هو الوارد في سورة «القصص»/9 ﴿وقالت امرأة فرعون قرت عين لي ولك﴾ وشرطه : أن يجاور لفظ «عين» بدون همز في أوله، أما الخالي منها، فهو بالهاء، كما في «الفرقان»/74 ﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ و«السجدة»/17 ﴿فلا تعلم نفس ماأخفي لهم من قرة أعين﴾.
«بقية الله» بالتاء المبسوطة، في «سورة هود»/86 ﴿بقيت الله خير لكم إن كنتم مومنين﴾.

الخاتمة

359- قَـدِ انْـتَـهَـى مُـلَـخَّـصًـا مُـهَـذَّبًـا
وَالْـحَـمْـدُ لِـلـهِ عَـلَـى مَـاوَهَـبَـا

360- فِـي رَمَـضَـانَ عَـامَ زَايٍ جَـاهِـرَة
وَمِـيـمٍ ثُـمَّ رَا وَشِينٍ مُـعْـجَـمَـةْ[275]

361- أَبْـيَـاتُـهُ سِـتُّـونَ بَـعْـدَ سَـبْـعَـة
وَزِدْ عَـلَـيْـهِـنَّ ثَـلاَثَـمِـائَـةِ

362- فَـإِنْ وَجَـدتُّـمْ فِـيهِ نَـقْـصًـا كَـمِّـلُوه
وَإِنْ رَأَيْـتُـمْ غَـلَـطًـا فَـأَصْـلِـحُـوهْ

363- لأَنَّ مَـاذَكَـرْتُـهُ لاَ يَـخْـلُـوا مِـن
خَـطَـا وَلِـلَّـهِ الْـكَـمَـالُ يَـافَـطِـنْ

(275) أي أتم هذه المنظومة، في شهر رمضان، عام 1247 هـ، فالزاي، يرمز إلى 7، والميم، إلى 40، والراء، إلى 200، والشين، إلى 1000، حسب حروف الجمل، المعروفة عندهم، وهي : «أبجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش» أ : 1 - ب : 2 - ج : 3 - د : 4 - هـ :5 - و : 6 - ز : 7 - ح : 8 - ط : 9 - ي : 10 - ك : 20 - ل : 30 - م : 40 - ن : 50 - ص : 60 - ع : 70 - ف : 80 - ض : 90 - ق : 100 - ر : 200 - س : 300 - ت : 400 - ث : 500 - خ : 600 - ذ : 700 - ظ : 800 - غ : 900 - ش : 1000.

364- فَنَسْأَلُ النَّفْعَ بِهِ فِي كُلِّ حِين
مِن رَّبِّنَا بِجَاهِ الْمُصْطَفَى الْمَكِينْ

365- وَنَطْلُبُ الْغُفْرَانَ مِنْهُ فِيمَا قَد
جَنَيْتُهُ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَفَسَادْ

366- وَأَنْ يَمُنَّ لِي بِخَتْمِ الإِيمَان
وَأَن لاَّ يَكْشِفَنِي عِنْدَ الْمِيزَانْ

367- وَصَلِّ رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْمُرْسَلِين
وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِينْ[276]

(276) أنهيت بحمد الله تعليقاتي على هذه المنظومة، بعد منتصف ليلة الإثنين 11 جمادى الأولى 1341 هـ الموافق 26 ابريل 2010 م.
وصلى الله على سيدنا محمد وءاله بَدْءا وختاما. والحمد لله رب العالمين.

الفهرس

- تقديم الأستاذ العمراوي 3
- مقدمة 15
- التعريف بالناظم 22

مقدمة نصرة الكتاب 49

القسم الأول

- باب حكم حذف الحاق 54
- فصل في الألف 55

حرف الباء 56

حرف التاء 59

حرف الثاء 61

حرف الجيم 62

حرف الحاء 63

حرف الخاء 65

حرف الدال 67

حرف الذال 68

حرف الراء 69
حرف الزاي 72
حرف الطاء 73
حرف الظاء 74
حرف الكاف 75
حرف اللام 77
حرف الميم 80
حرف النون 82
حرف الصاد 86
حرف الضاد 89
حرف العين 90
حرف الغين 93
حرف الفاء 94
حرف القاف 96
حرف السين 99
حرف الشين 103
حرف الهاء 105
حرف الواو 107
حرف الياء 111

القسم الثاني

ذوات الياء 116
الإمالة 128
باب حذف الباءات والواوات 133
باب في حكم المزدوجة 137
باب في حذف الواو وإسقاطها 139
باب أحكام الهمز 141
باب في حكم الهمز بعد السكون 143
باب في رسم المتطرفة مطلقا والساكنة حشوا ... 145
فصل في المتحركة وسطا 148
فصل في زيادة الألف 151
فصل في زيادة الياء والواو 155
باب الفصل والوصل 156
فصل في بعض المتصل 162
حكم التاء المتصلة والملحقة بها 166
فصل 169
الخاتمة 171

صدر للمؤلف

- رجال صدقوا

سيرة عالم رباني من أبناء سجلماسة، الغرب الإسلامي، الحاج محمد بن العربي صغير السجلماسي

- باقة من الزهور إلى ابنتي ليلة زفافها.

مجموعة نصائح وتوجيهات.

- الدروع الواقية في الابتهالات والأدعية

أدعية جامعة نافعة.

- تقديم وطبع نصرة الكتاب للشيخ محمد التهامي بن الطيب.
- مختصر المقتبس الأسنى في بيان طرف من معاني نظم أسماء الله الحسنى – دراسة وتحقيق

ويصدر له قريبا - بحول الله وعونه -

- رجال صدقوا – الجزء الثاني –

سيرة علم من أعلام القرآن بالغرب الإسلامي سجلماسة. الشيخ الخالدي.

- سراج الأحباب في حل ألفاظ نصرة الكتاب للشيخ محمد الهاشمي بن مولاي الشريف العلوي.

دراسة وتحقيق